

رسائل أميركية عبر تركيا والسعودية

سورية: جاهزون لكل الاحتمالات



الحسم النوعي والسريع للجيش العربي السوري مع المجموعات التخريبية المسلحة في حماه ودير الزور، فاجأ كل القوى الدولية والعربية، ما جعلها تصاب بهستيريا جنونية، لأنه أصاب مشاريعها المعدة لسورية أولاً، وللمنطقة ثانياً مقتلًا، إذ إنها كانت قد وعدت بأن تتحول حماه ودير الزور إلى «بنغازي» جديدة، ولهذا تحركت كل الأدوات الأميركية دفعة واحدة.

فأمين عام الجامعة العربية صار حريصاً على الإصلاح السوري، ومجلس التعاون الخليجي صار داعية للديمقراطية، ورجب طيب أردوغان الطامح لأن يكون وكيل الناتو الوحيد في المشرق، صار حامل رسائل وموزع نصائح.. لكن مندوبه إلى دمشق سمع كلاماً سورياً كبيراً؛ لا مساومة مع الزمر التخريبية.. لا تهمة تهديداتكم.. فإذا أردتموها معركة فلتنك إقليمية.. وسورية جاهزة لكل الاحتمالات، وهي قوية أكثر مما تتصورون وتتوقعون. (ص 4)

جمعية المبرات الخيرية..
عطاء يسابق الزمن

9

قانسو: تورط الحيرية بشؤون سورية
لم يعد بحاجة إلى أدلة

7

15

المأساة الصومالية..
فساد مؤسسات الأمم المتحدة

8

نحاس: سامي الجهيل ليس كتائبياً..
وهو لا يستطيع العيش مع أحد

تدخل الأطلسي عسكرياً في سورية.. هل يبدو واقعيّاً؟



أوغلو والوفد المرافق خلال زيارته الأخيرة لدمشق

المدفوع لتدخل عسكري غير مضمون النتائج كبيراً جداً.

هذا في ما خص الأطلسي، أما في الحديث عن قيام إسرائيل بهذه الحرب فلا يبدو واقعياً أيضاً، فالوضع الإسرائيلي لا يسمح لإسرائيل الآن في الدخول في حرب لا تعرف نتائجها، ولا تستطيع أن تضبط إيقاعها، فالإسرائيليون مشغولون بأزماتهم الداخلية، ويديرون هشاشة جبهتهم الداخلية، لذا لن يذهبوا إلى خيار تدخل عسكري في سوريا غير مضمون النتائج.

أما تركيا، فهي تدرك أيضاً أن الدخول العسكري المباشر في سوريا لن يكون نزهة كما أن السوريين والإيرانيين يملكون من الإمكانيات والأوراق التي تجعل من المغامرة التركية مكلفة جداً. هكذا إذا، تبدو الطريق مقفلة أما تغيير النظام السوري بالقوة، فالدروس المستفادة غربياً من التجريبتين الليبية والعراقية، بالإضافة إلى ما تملكه سوريا من أوراق استراتيجية هامة، تجعل من هذه الرهانات، غير واقعية لا بل أقرب إلى سراب وأوهام تبقى في تمنيات مطلقها وخيالاتهم، لذلك ما على السوريين إلا الجلوس للحوار فيما بينهم، للسير ببلدهم نحو طريق الإصلاح والتغيير الديمقراطي الصحيح، وعدم الاتكال على الخارج ولهم في التجربة العراقية وتهجير الشعب العراقي وتشتته في بقاع الأرض ونهب ثروات العراق بذريعة «دمقرطته»، عبرة ودرس لا يجب إغفاله.

* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

ليلى نقولا الرحباني*

كما كان متوقفاً، طغت الأحداث الدموية على الوضع السوري خلال شهر رمضان، وقد أتت المأسى والأحزان وازدياد العنف والخيارات الأمنية، لترسم معالم الشهر الفضيل فتحوله عما يفترض أن يكون شهر الخير والبركات، فيعطي مجالاً للشعب السوري في هذا الشهر لا لتقاط الأنفاس بعد أشهر صعبة من الضغوط السياسية وعدم الاستقرار الأمني والضغوط الاقتصادية التي تهدد بإفقار الشعب السوري بأكمله.

ومع تزايد الضغوط وحدة البيانات الشاجبة، يتحدث كثر في لبنان والعالم عن توجه لتدخل عسكري أطلسي أو تركي مباشر في سوريا، وذلك بعدما تيقن الجميع عدم إمكانية «المعارضة السورية» من الإطاحة بنظام الأسد من الداخل، كما صرحت كلينتون في وقت سابق. فقد أظهر الشعب السوري وحدة وتضامناً واستمراراً في تأييده للرئيس الأسد، كما فاجأ تماسك الجيش السوري الجميع أيضاً، وقد كشف عن محاولات لشق صفوف الجيش السوري أو تدبير انقلاب على الرئيس ولكنها باءت جميعها بالفشل، يضاف إلى هذه الأسباب البنوية لقوة النظام، أن «المعارضين» أنفسهم لم يقدموا بديلاً مقبولاً للشعب السوري، وظهرت معارضة ضمن المعارضة، ولعل تحطّي البعض منهم الخطوط الحمراء، قد خدم النظام السوري وأضر بالحركة «الإصلاحية» وضربها في الصميم.

وهكذا، وبعدم فشل مراهات التغيير من الداخل، تظهر مراهات على سقوط النظام السوري من خلال تدخل عسكري خارجي يقال إنه سيمد الدعم للحركات المسلحة في الداخل، ويساعدها على فرض موازين قوى جديدة تجعل من إمكانية انقلاب العسكر أو السياسيين على نظامهم أمراً أسهل ففكر السبحة ويتهاوى النظام السوري كما تهاوت قبله أنظمة عربية، لكن من خلال دراسة موازين القوى على الأرض، وظهور قدرة الجيش السوري على الحسم في مناطق اعتبرت القلاع الأساسية لحركات المعارضة، فإن خيار التدخل العسكري الخارجي المباشر في سوريا، يبدو صعباً للغاية، فبالرغم من كل ما يقال ويشاع عن احتمالات تدخل عسكري أطلسي أو سواه في سوريا، إننا نرى أن هذا الخيار مستبعد، أقله في الفترة الحالية، وذلك لأسباب عدة أهمها:

التجربة الليبية: لقد تحولت ليبيا - كما عبر أحد الباحثين الأوروبيين - إلى العاصفة المثالية للإطاحة بأوروبا الاتحادية، فقد أظهرت التجربة أن كل الآليات الأوروبية الاتحادية ما زالت غير ناضجة، لقد ظهر من التجربة الليبية والخلافات التي سادت في أوروبا خلال التحضير للحرب وما بعدها والانقسامات التي سادت حول الأسلوب الأنجع للتعامل مع ليبيا، وتهاقت كل دولة أوروبية على تحقيق مصالحها الوطنية القومية على حساب وحدة الاتحاد الأوروبي، ظهر أن آليات لشبونة أضافت تعقيدات إلى سياسة الاتحاد الخارجية ولم تسهلها، وأن الأحلام بتحول أوروبا إلى قوة عسكرية ضخمة تفرز نفسها على الواقع الدولي كاتحاد قد تبخرت، كما تبين أن الأوروبيين كاتحاد، لا يصلحون إلا للأعمال الإنسانية، بدليل فشلهم - حتى الآن - في تحقيق الأهداف التي وضعوها لتدخلهم في ليبيا. وضع حلف شمالي الأطلسي، الذي تسيطر عليه الولايات الأمريكية، وقد تأثرت موازنة الأطلسي بالآزمات الاقتصادية التي تعيشها

الافتتاحية

هل نحن أمام «ربيع عربي»؟

مع مطلع العام 2011 شهد الوطن العربي حراكاً شعبياً متفجراً في أكثر من دولة عربية، تفاوتت النظرة إليه من ناحية الأسباب والعوامل الماثرة فيه، والاستهدافات والقوى المحركة له، ما جعل المتابعين ومراكز الدراسات ينهمكون في بحوث مستفيضة تحاول فهم هذه الظاهرة وتبيان نتائجها، التي لم تكن منتظرة عندهم من حيث التوقيت، وبهذه القوة وهذا العزم، وهي قد استبعدت قيام ثورات ذات بعد تبغييري، بعدما خلصت نتائج الدراسات لديهم بأن المجتمعات العربية عاجزة عن القيام بثورات شعبية حقيقية شبيهة بما حققته أوروبا في مطلع القرن الماضي، بسبب ما يحكم تلك المجتمعات من عوامل مؤثرة.

فعلى المستوى الداخلي، رأت أن الأمر مرتبط بتدني نسبة الوعي المجتمعي، وبتكوين السلطة السياسية وأدواتها الرسمية والشعبية، وعلى المستوى الخارجي فقد كان لها دور في ولادة الأنظمة العربية الحالية، وتعمل على حمايتها واستمراريتها، والتي شكلت جزءاً من منظومتها الإقليمية الملحقة والتابعة لها.

فهل نحن أمام «ربيع عربي» حقيقي تصنعه إرادة شعبية حرة تستجمع مقومات الثورة الحقيقية، أم نحن أمام «ربيع» مستولد من الخارج يحاول اللعب بوحدة مجتمعاتنا الوطنية من أجل تفكيكها، ومن ثم إعادة إنشائها ضمن قوالب جديدة تعمق واقع التجزئة والانقسام على أسس مذهبية وعرقية، تكون أشد إيلاماً على الحياة العربية، وتسهم في خدمة المرحلة الاستعمارية القادمة التي تركز على منطقتنا لأنها تعي وزنها في الصراع الدولي المقبل؟

للجواب على هذا التساؤل لا بد أن نقيم كل حراك كي لا نطلق أحكاماً عامة إذا صححت على حراك قد لا تصح على آخر، فالتحرك الشعبي في مصر لشباب 25 يناير لا يشبه بشيء ما يجري في سورية من أحداث، لأن الحراك المصري يريد محاكمة رموز النظام السابق، وعلى رأسهم الرئيس المخلوع حسني مبارك، على خلفية جرائم ارتكبها، وفي طبيعتها بيعهم الغاز المصري للكيان الصهيوني، ما يدل على وطنية صادقة ومستقلة لهذا الحراك، على رغم ما يحيط به من محاولات خارجية لحرفه عن مساره التبغييري.

أما ما نسمعه من رموز المعارضة السورية، من أمثال محمد عبد الله، الذي أضاف على شاشات التلفزة بمعاملة المحتل الصهيوني للإنسان الفلسطيني، فيؤكد أن سورية مستهدفة بسبب ثوابتها الوطنية والقومية، لأنها شكلت الحاضن لقوى المقاومة والممانعة العربية.

على الشعوب العربية ألا تنساق وراء شعارات جوفاء، بل يجب أن يحكم موقفنا من أي حراك الخلفيات الكامنة وراءه، وأبعاده، والقوى المؤثرة فيه، وموقفه تجاه ما يحيط بالامة من تحديات، وفي طبيعتها صراعنا مع الكيان الصهيوني الغاصب، وهو الصراع الأساسي، بالإضافة إلى قدرة هذا الحراك على تحقيق استقلال حقيقي عن الدور الاستعماري الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، الساعية لفرض استعمار جديد على أمتنا خارج إرادتها، تحت عناوين الديمقراطية الزائفة، ونشر مبادئ العالم الحر الذي اختبرناها جيداً في العراق وفلسطين وأفغانستان والصومال، حيث مارس هذا العالم انتهاكات أفضع مما فعلته القنبلة الذرية في هيروشيما وناكازاكي.. فبين جرائم الأمس واليوم لما يسمى العالم الحر، مسيرة طويلة من قهر الإنسانية، في ظل مجتمع غربي تسيطر عليه نزعة العنصرية والتفوق الحضاري.

المحامي أحمد مرعي

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

همسات

• يعيش حزب الكتائب أزمة رؤية تجاه مستقبل المسيحيين، إذ إن قيادته على يقين بأن مصلحة المسيحيين تكون في استقرار سورية بنظامه القائم، بينما الوظيفة المناطة بالحزب حالياً هي مهاجمة سورية وحلفائها؛ على أساس أن «كل شيء بسعره».

• أبقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على عدد من الضباط المحسوبين على تيار سياسي معارض، وهم مولجون بملفات عسكرية وأمنية، ومن بينهم مستشار أمني لرئيس الحكومة نفسه، ما اعتبره البعض من باب وفاء رئيس الحكومة بكلامه بعدم اعتماد سياسة الإقصاء أو الانتقام من أحد.

• تعاني جمعيات خيرية في لبنان من شح المساعدات التركية والقطرية خلال «موسم» رمضان هذه السنة، وعند استفسارها عن السبب كان الجواب: «سياستنا هذا العام أن ندعم «الثوار» في سورية، بالمال وبكل ما يلزم، فنأمل تقدير الموقف، والمساعدة منكم هذه المرة قدر الإمكان»!

• لاحظت قيادات معنية أن جنبلاط يعمد إلى تسوية مع حلفائه السابقين من 14 آذار، بعد أن حصلت التسوية المالية، وكانت بداية رأب الصدع عشاء مع السنيورة، فلقاء مع بهية الحريري، ومواقف سياسية تعبر عن بدء الاستدارة.

ورث الرئاسة والنيابة والحزب أمين الجميل.. اللعب بالثوابت



تلقى أمين الجميل كل شيء بالوراثة، حتى اسمه كان «هدية» من جده لأبيه؛ الدكتور أمين الجميل. النياحة ورثها عن خاله موريس الجميل، والرئاسة عن شقيقه بشير، وحزب الكتائب عن والده بيار الجميل، لكن مسعاه الوراثي لم ينفع في معركة الماتن الشمالي الضريبة الأخيرة، فخرس مقعد نجله الراحل بيار الذي ترشح من أجله، بالرغم من أن التوقعات كانت تميل لترشيح ابنه الأصغر سامي، وهذا كله لم يحل دون استمراره في الطموح «الوراثي»، إذ تردد اسمه جدياً ليكون وريث ابنه بالتعيين في وزارة الصناعة، من دون أن يفارقه حلم العودة إلى الرئاسة مجدداً في لحظة ما، وهو من وصف أحد أبرز حلفائه حركته الأخيرة ومناداته بالحكومة الحيادية بأنه «سعدنة».

ولد الشيخ أمين عام 1942، وهو لم يكن الولد المفضل لأبيه، فقد كان واضحاً للشيخ بيار الجميل أن أمين غير قادر على تلبية متطلبات العمل الذي يريده، فقدم عليه شقيقه الأصغر بشير؛ صاحب الشخصية القوية والذكاء الحاد والكاريزما المميزة، ولعل هذه الحظوة كانت السبب في الخلاف الذي حكم علاقة الشقيقين حتى وفاة بشير، فكان أمين يحاول أن يبدو مختلفاً في كل شيء، ويقول المقربون منهما إن الشيخ أمين كان ميالاً إلى أن يكون «مرناً» في مواقفه، وكان كل شيء يخضع عنده للمصلحة، فيما كان بشير صاحب مواقف مبدئية.. وإن كانت جنونية». نال الشيخ أمين شهادة في الحقوق من جامعة القديس يوسف، ومارس المحاماة العام 1965، وعندما تولى خاله موريس سنة 1970، وجد الأب فرصة للدفع بابنه تحت ضغط الوالدة للترشح لخوض الانتخابات الفرعية بدائرة الماتن الشمالي، خصوصاً أن بشير كان ما يزال تحت

اشتراه من الولايات المتحدة بمليارات الدولارات، التي وضعت حجر الأساس لانقراض الاقتصاد اللبناني والمديونية الهائلة، فالجميل استلم رئاسة لبنان والبلاد الخارجة من الحرب الأهلية نحو 10 سنوات لم تكن قد استدانته بعد. استدان هو، اشترى السلاح الذي تبين أنه لم يساو نصف سعره، والدليل كان صفقة طائرات «البوما» الشهيرة، التي شكلت لمتابعتها لجاناً قضائية وبرلمانية، وبالأرقام، استلم أمين الرئاسة والدولار يساوي 275 قرشاً وغادرها والدولار بأرقام كبيرة من الليرات.

ناور الجميل كثيراً خلال رئاسته، وأتعب الجميع معه، كان يحاول فرض نفسه كمرجع للحل وصاحب القدرة على أن يكون «الحل البديل» لكل شيء. استمرت مفاصلة الجميل، ولعب على حافة الهاوية بمصير البلاد، على أمل أن يرضى تمديد ولايته الرئاسية، لكن ولايته انتهت من دون أن يتمكن مجلس النواب من انتخاب رئيس جديد، وهكذا رحل الجميل منتصف ليل 22 أيلول 1988 تاركاً البلاد في عهدة حكومتين منقسمتين، من دون أن يجد من يودعه عند الباب أو يقدم له التحية العسكرية، واضطر الجميل بعدها إلى مغادرة لبنان والبقاء في المنفى بعد تهديد مباشر من جعجع بالقتل إذا بقي في لبنان، وانتقل من سويسرا إلى فرنسا وعمل محاضراً في جامعة هارفارد.

عاد إلى لبنان عام 2000 حاملاً لواء المهادنة مع السلطات اللبنانية، واستطاع بصفقة من تحت الطاولة مع أحد أبرز رموز السلطة آنذاك النائب ميشال المر، إيصال نجله الراحل بيار الجميل إلى المجلس النيابي على حساب «حلفائه» في المعارضة آنذاك، رفاقه في السلطة الآن، وقد كرر الجميل السيناريو نفسه مع المر في الانتخابات عام 2005، فاحتل بيار المقعد الذي ترك شاغراً، ورسب جميع حلفائه.

رجلاً عطوفاً وقاسي القلب في الوقت نفسه، وذا شخصية كاريزماتية بشكل غير عادي، هذه الصفات أغرت قادة الاحتلال الصهيوني بالوصول إلى اتفاق ما مع الرئيس الجديد، الذي نال دعماً دولياً يشابه إلى حد بعيد ما حظي به الرئيس فؤاد السنيورة، رغم أن والده كان معارضاً لترشيحه. ويشير كريم بقرادوني في كتابه «لعنة وطن» إلى أنه بعد اغتيال بشير صعد بعض أعضاء المكتب السياسي لحزب الكتائب إلى منزل رئيسه بيار الجميل في بكفيا، وما أن فاتحوه برغبتهم في ترشيح أمين حتى انتفض قائلاً: «نحن بيت الجميل مش معمولين نتعمل رؤساء، أنا حذرت بشير من مغبة ترشيحه، والآن أحذركم من مغبة ترشيح أمين».

خيب الشيخ أمين آمال الجميع من الأصدقاء والخصوم على السواء، فقد وقّع اتفاق 17 أيار مع إسرائيل، وأعلن حرباً ضد سورية، وقاتل خصومه اللبنانيين بالدبابات والسلاح الذي

بشكل مفاجئ، عن طريق البحر.. البعثة الأولى من عناصر الكتائب تطلب «المساعدة»، لبت إسرائيل الطلب وأرسلت سفينة «ديبور» إلى ميناء جونيه، وكان على متن السفينة أحد كبار المسؤولين في الموساد في حينه، وبنيامين بن أليعازر، بهدف مقابلة قائد الكتائب العسكري في حينه بشير الجميل، وفي الظلام الدامس اقتربت سفينة صغيرة من الديبور، ونزل منها اثنان وتسلفا سلم السفينة، وكان أحدهما يرتدي البزة العسكرية، وبادر الثاني إلى القول باللغة الإنجليزية: «أنا أمين الجميل، عضو البرلمان»، ويقول المسؤول الإسرائيلي: «كانت خيبة أمل طاقم ديور كبيرة جداً، وأدركنا أنه النجل البكر لبيار الجميل، وهو لا يشغل أي منصب في حزب الكتائب، وليس من ضمن المقاتلين في الحزب، وبالنتيجة لم تتطور لغة مشتركة، وكان من الصعب فهم مواقفه»، ويضيف: «بعكس أمين الجميل تماماً، كان بشير الأصغر

السن القانونية لدخول البرلمان، فجاز وأمضى النصف الثاني من ولاية خاله ليعود فيترشح ويفوز بولاية جديدة سنة 1972.

سنحت فرصة العمر للشيخ أمين في العام 1982، فقد أدى اغتيال شقيقه إلى أن يصبح الابن الوحيد للعائلة والوريث السياسي لها، كما أنه أصبح قادراً أخيراً على الخروج من ظل شقيقه القوي، والأفضل من هذا كله أنه حظي بفرصة أن يكون رئيساً للبنان، بعدما رأى فيه الإسرائيليون شخصاً طبعاً قابلاً للتجاوب مع مشاريعهم التي كانت لا تحظى بموافقة الشيخ بشير، صاحب الطموح الاستقلالي الذي يريد أن يحكم لبنان وحيداً.

فأمين الجميل كما يتذكره عاموس غلبوع؛ رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية سابقاً، عندما كتب في صحيفة «معاريف» أنه في الأشهر الأولى من عام 1976، وبينما كانت الحرب الأهلية في لبنان في أوجها، وصل للمرة الأولى إلى البلاد

حل نهائي لها، واعتقالها وتسليمها إلى الجيش اللبناني.

• في العشاء الذي أقامته مطرانية بيت الدين على شرف البطريرك الماروني بشارة الراعي بمناسبة جولته الرعوية إلى الشوف، لوحظ غياب أمين الجميل وسمير جعجع ودوري شمعون، ومن دون أن يرسلوا أي ممثل عنهم، ووصفت مصادر مطلعة هذا الغياب بأنه مقاطعة متعمدة ومقصودة.

• لوحظ أثناء اعتصام ما يسمى بـ«المتقنين» في ساحة الشهداء وسط بيروت للتضامن مع «الثورة السورية»، وجود يساريين سابقين، بعضهم يجهر بإحاده، وإسلاميين أصوليين ومستقبلين.. وقد علق أحدهم على هذا الكوكبيل العجيب قائلاً: «سبحان مقسم الأرزاق».

القديم، بترويج معلومات وأخبار مذبذبة، بواسطة بعض الصحف العربية، وتحديداً كويتية وسعودية، ومجلة لبنانية موجود صاحبها في الخارج بشكل دائم، والعودة إلى تبنيها.

• شخصية سياسية في تيار معارض، مشهورة بعدم معرفة جدتها من هزلها، سأل إذا كان تياره وحلفاؤه في قوى 14 آذار سيجمعون لإصدار قرار يستنكرون فيه تصرف الحكومة البريطانية بقمعها للحركة الاحتجاجية في لندن.. متسائلاً عن الأسباب التي تحول دون التضامن الكامل مع الولايات المتحدة في أزمتها المالية.

• كشفت مصادر فلسطينية، عن قرار اتخذته الكفاح المسلح في عين الحلوة، بملاحقة كل العناصر التي تسبب التوتر في المخيم ومع المحيط، خصوصاً بقايا فتح الإسلام، ووضع

بعض المشايخ السلفيين، واتخذوا من منطقة طرابلس في شمال لبنان مقراً لهم. وجاء هذا التشكيل تنفيذاً لقرار مسؤول أحد التيارات السياسية المعارضة في لبنان، بتبني أي «معارضة سورية» تتوجه إليهم بالمساعدة.

• في الأسبوع الماضي، حاول مرجع سابق موجود في الخارج، الاتصال بالوالدة التي طلقت من أبيه الراحل، وهو ما زال طفلاً، لكنها امتنعت عن الرد عليه، علماً أنها ليست المرة الأولى التي ترفض الحديث أو اللقاء معه.

• نائب من المعارضة الجديدة له شقيقان سوريان من أمه، حاول الاتصال بأحدهما، فلم يلق إلا الصدى.

• لوحظ، عودة تيار فاعل في المعارضة الجديدة إلى الأسلوب

• وصل الأمر ببعض المخبرين في «جوقة» 14 آذار إلى القول إن تصريح سعد الحريري الهجومي على سورية ألهم الملك السعودي عبد الله، الذي استدعى سفيره مع بيان مكتوب يعكس موقفه الذي «بخر» له الحريري، الذي تردد أنه علم ببيان الملك عبد الله بعد إصداره بساعتين.

• تدفقت أموال «محرزة» إلى لبنان، وانعكس ذلك في بعض المؤسسات الإعلامية «رخاء» اقتصادياً وانحرفاً سياسياً واضحاً، حتى أن بعض المؤسسات التي كانت تضع نفسها في مقام الخصم الشرس، أعادت ترتيب أوراقها وأولوياتها.

• تشكلت قيادة مؤقتة تشرف على دعم ما يسمى بـ«المعارضة السورية»، وهي مؤلفة من بعض السياسيين المحسوبين على تيار سياسي لبناني معارض، إضافة إلى

جعبة الأسبوع

رسائل أميركية عبر تركيا والسعودية
سورية: جاهزون لكل الاحتمالات

الرئيس السوري بشار الأسد مستقبلاً وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو

شيخ قطر في الانقلاب على أبيه ونفيه إلى الخارج، ثم ماذا تشكو التجربة الديمقراطية السعودية، وقد شكل ملكها مجلس البيعة، وصدرت فتوى بأعدام «ميكى ماوس» وانتصر القرار «التقدمي» الكبير بتكريس منع المرأة من القيادة، فكان البيان الملكي الذي بدأ أنه أقرب إلى رسالة تهديد أميركية، فتجاهل هذا العاقل البراهين التي قدمتها سورية على أنها تتعرض لمؤامرة.. وبيان الملك بأي حال، لم يتطرق إلى المجموعات الإرهابية وأعمالها والجهات التي تمويلها، علماً أن بعض رموز الفتنة يتلقى تعليمات من شيوخ فتننة تحتضنهم المملكة، ثم إن هم الملك يبقى بانخراطه في المؤامرة ضد سورية، لعل رجل البيت الأبيض في واشنطن يفض الطرف عن أن السعودية تحتاج إلى إصلاحات جذرية في اقتصادها وبنيتها السياسية والاجتماعية، ثم لا تنسوا البحرين وملك الـ600 كيلو متر مربع، فهو لا يرش على شعبه سوى رصاص الديمقراطية، وقذائف التنمية.

وفوق هذا كله، ماذا يشكو سعد الحريري، الذي بدأ يوجه من منافاه الاختياري حبه لشعب سورية وعشقه للتناوب على السلطة، فهو صاحب التجربة الرائدة في الممارسة الديمقراطية في تيار «المستقبل».

بأي حال، الجيش السوري يحسم الأوضاع بسرعة قياسية وبعمليات موضعية مؤثرة، وهو أظهر من الوحدة والقدرة ما أسقط الرهانات الغربية السخيفة، وأحلام المعارضة بانقسامه، فالجيش السوري الذي يشهد الأميركيون بخبراتهم وسياسيهم ومعهم الأتراك، بأن تماسكه يثير الدهول.. وحتى الإعجاب، يقوم بمهامه تلبية للمطالبة الشعبية في مناخ احتضان جماهيري كبير، وهو بالنسبة إلى الرأي العام السوري بأغلبه الساحقة ضلع رئيسي في تمسك السوريين بالدولة الوطنية المركزية، وبقية الرئيس الأسد ومشروعه الإصلاحية.

من هنا، فالحملة الغربية لن تتوقف عن استهداف الجيش العربي السوري، وعليه كان طلب ناظرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون: «ركزوا على الجيش»، الذي أفضل كل الرهانات والحسابات، فأكد أنه درع الوطن السوري الحقيقي.

باختصار، الحرب العالمية على سورية لم تتوقف، وقد لا تتوقف في المدى المنظور، لكن بالحسابات العملية والنتائج المباشرة لعمليات التخريب للعصابات المسلحة، لن تصل إلى نتيجة، فسورية ثابتة في مواقفها الوطنية والقومية، ولديها ولدى حلفائها الكثير من مواقع القوة المؤثرة والفاعلة، كما لديهم الكثير من الأوراق التي قد نرى بعضها في الأيام القريبة، والتي قد تكون مقدمة لإعادة رسم خريطة المنطقة وفق مشيئة قوى المقاومة والممانعة، في ظل العصف المأكول الذي يصيب اقتصاديات وماليات الولايات المتحدة وأنظمة القارة العجوز التي تتجه لتدفيح أنظمة الخليج العربي بعض خسائرها الخيالية.

أحمد زين الدين

مباشر على خط الأزمة، بعد أن كان في السابق يتم سراً.

إذا، الحسم في حماه ودير الزور أصاب واشنطن والدول الأوروبية وتركيا والدول الخليجية، بالهستيريا، بسبب إغداقهم الوعود بأن الجيش السوري لن يتدخل، لا بل ذهبت بهم الأمور إلى حد التأكيد للمعارضات والمجموعات التخريبية أن تهديداً دولياً وجهه إلى سورية لعدم الدخول إلى حماه، وهم كانوا قد انتشوا من تصريحات الرئيس الروسي ميدفيدف بشأن الأوضاع السورية، فاعتقدوا أن الفرصة حانت للانقضاض على النظام، ولكل منهم حساباته، فتركيا التي حاول أردوغان طوال الفترة الماضية تصوير نفسه وكأنه عبد الناصر الأمة الإسلامية، يخيل إليه أنه السلطان العثماني الجديد، عبر نموذج حزب العدالة والتنمية، بدعم من واشنطن، فيخلق بالتالي توازناً مع إيران، التي يتم تطويقها بعد إخضاع سورية، وطهران كانت واضحة تماماً بإعلانها أن سورية خط أحمر بالنسبة إلى إيران، ومخطئ من يظن أن بإمكانه أن يشن حرباً عليها..

أما الخليج العربي ومجلس التعاون الذي يجمع المشيخات المتصالحة، كما كانت تسمى أيام احتلالها من الإنكليز، فصارت بقدرة قادر مباشرة بالديمقراطية وداعية للإصلاح، بحيث أن التغيير والتناوب على السلطة قدمه

السفينة الألهامية في بحر
لبنان توجه المعارضة
السورية الداخلية

أن سورية أجهضت الكثير من حلقات ما تتعرض له، لكن القرار هو «تأديب» دمشق.. وربما أكثر من ذلك.

وأمام قرار القيادة السورية الواضح بأن معركة الإصلاح لن تتراجع، لكن طالما أن المعركة المتعددة الأوجه والرؤوس والأشكال فرضت على دمشق، فإنها قررت خوضها حتى النهاية، وقد أبلغت دمشق وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو، الذي لم يحمل رسالة تركية وحسب، بل رسالة أميركية من نظيرته كلينتون، بأنكم «إذا أتيتم للمساومة فهي مرفوضة، وإذا أردتم الحرب فنحن لها، وستكون حرباً إقليمية».

ليست المرة الأولى التي تواجه فيها سورية مثل هذه المؤامرات، ففي العام 1966 خاضت شركات النفط معركة ضد سورية، وانتصرت فيها، وكان الانتصار، واكتشاف العميل حاطوم وانتحاره، واكتشاف الجاسوس إيليا كوهين وإعدامه أحد أسباب حرب العام 1967 ضد سورية ومصر.

وسورية التي استمرت في المواجهة بمفردها بعد حرب 1973، إثر انسحاب السادات من الحرب بالاتفاق مع الأميركي وإجرائه محادثات ألكيلو 101، ووصوله في العام 1977 لزيارة القدس المحتلة وتوقيعه اتفاقية الكامب عام 1979 مع السفاح مناحيم بيغن لم تهز حافظ الأسد، الذي واجه منذ ذلك العام حتى العام 1985 نفس العصابات الإجرامية، وانتصر عليها، علماً أنه في تلك المرحلة، كان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وكان وصول أمين الجميل إلى السلطة، وكان اتفاق 17 أيار وكان دخول الحلف الأطلسي إلى لبنان من خلال القوة المتعددة الجنسيات (أميركية، فرنسية، بريطانية)، فكان أن طرد الحلف الأطلسي بالقوة، وأسقط اتفاق 17 أيار، وكانت المقاومة اللبنانية التي ظلت تلاحق العدو حتى هزيمته في عام 2000 و2006.

المؤامرة هي نفسها، مع فارق الزمن، تتعرض لها سورية، في ظل تسخير تطور وتقدم الوسائل الإعلامية والتكنولوجية والفضائية، ودخول عربي وخليجي وتركي

قبل أسابيع التقطت الأجهزة الأمنية السورية تسجيلات من البحر موجهة إلى العصابات التخريبية في حماه ودير الزور، تبين أن مصدرها إحدى السفن الألمانية الحربية التي تعمل في رصد الحدود البحرية اللبنانية في إطار قوات اليونيفيل بناء للقرار 1701، وكما علم فإن التوجيهات التي كانت تصدر من هذه السفينة، كانت باللغة العربية، وتحديداً باللهجة السورية، وهي كانت تعطي تعليمات وأوامر عسكرية ومعلومات للتخريب.

وكما أفادت المعلومات فإن الروس تدخلوا وأقاموا في وجه هذه السفينة موانع إلكترونية، وتشويش، مما أفقدها دورها وفعاليتها ونشاطها.

حجم التدخل الغربي أيضاً يتضح في ما كشفه دبلوماسي فرنسي يعمل في السفارة الفرنسية في بيروت، أمام صحافي لبناني في لقاء جمعهما بالصدفة، بأن بلاده تعلم أن سورية تتعرض لعمليات تخريب، وتعلم أيضاً

حاضر منسق الثورات العربية؛ برنار ليفي، في جامعة تل أبيب، بحضور وزيرة خارجية الكيان الصهيوني السابقة؛ تسيبي ليفني، وعنوان المحاضرة هو (الثورات العربية.. والمستقبل الجديد في الشرق الأوسط).

وبعد عدة أسئلة وجهت لبرنار ليفي حول مصير «الثورة» في سورية قال إن مصيرها النجاح، وسيأتي إلى الحكم في سورية من هو أكثر انفتاحاً على «إسرائيل». من جهتها، أكدت الوزيرة ليفني على الإيجابيات التي ستشهدتها المنطقة العربية، خصوصاً في ما يتعلق بأمن وأمان «الدولة اليهودية».

تتميز المؤامرة التي تتعرض لها سورية، بتصاعد الضجيج الإعلامي والسياسي الغربي والأميركي والعربي، بهدف خلق انطباع بأن المعارضات السورية في الداخل والخارج في حالة تصاعدي، خصوصاً بعد أن اضطر الجيش العربي السوري للتدخل في المناطق التي تقوم فيها عصابات الإرهاب والتخريب والتمرد بأعمال إجرامية يندى لها الجبين. على أن ما حرك في الأسبوع الأخير من الأزمة الحلف الأطلسي وامتداداته العربية والخليجية والتركية، كان الحسم السريع الذي نفذه الجيش العربي السوري في حماه، من خلال عملية نوعية سريعة، أصابت كل هذه القوى بالخيبة، ما جعلها تعيش في هستيريا، فبدأ حلف حرب تموز ضد المقاومة وكل قوى الممانعة حملة واسعة من التهديد والتهويل.

الحملة الجديدة تميزت بالتنسيق الذي بدأ من واشنطن وامتد إلى القارة العجوز، وإلى دول الخليج العربي، وفي مقدمتها السعودية، فإلى تركيا وجماعة السفارة الأميركية في بيروت مما يسمى قوى 14 آذار، وهي كانت موجودة دائماً، فهي انطلقت بعد أحداث درعا، وبعد تللكلج وبعد جسر الشغور، لكنها هذه المرة تميزت بالهستيريا التي انطلقت من الحلف الجهنمي، لأن وعوداً قد أعطيت للمعارضات السورية بأنه ليس مسموحاً للجيش العربي السوري بالدخول إلى حماه ودير الزور، لكن هذا الجيش حسمها بسرعة في الساعات الأولى، وتكشفت خلال هذه العملية الفظائع التي ارتكبتها المجموعات التخريبية المسلحة، ثم اتجه لحسمها في دير الزور، مما أربك حسابات هذا الحلف، الذي وصفه زوار العاصمة السورية كما نقلوا عن مسؤولين سوريين، بأن سورية تتعرض الآن لحرب تموز جديدة، تتميز بشراستها واتساعها، وتُستعمل فيها وسائل حربية مختلفة ومتعددة، تبدأ بعصابات التخريب والإجرام الداخلية، وتمتد إلى المجموعة الخليجية وأوروبا وتركيا والولايات المتحدة، وطبعاً فإن إسرائيل هي الموجودة دائماً في كل هذه الحركة، لكن كما خرجت المقاومة في حرب تموز 2006 منتصرة، ستخرج سورية بالتأكيد أكثر قدرة وقوة..

في أي حال، فالعطيات الجيو - سياسية، كما أكدت التجارب دائماً، أن سورية على مر تاريخها تتحصن في عز الأزمات والضغط الدولي، والتجارب أكدت أنه لا يمكن أن تؤخذ سورية من الداخل، ومن هنا قد نفهم سر الحشد الدولي لتخريب سورية، من أجل إعادة رسم خريطة المنطقة، كما أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري في إفطار رمضان، بأن «المنطقة تتشكل من جديد ولبنان عنها ليس ببعيد»، وبالتالي فإن المهمة التي تصدى لها سورية الآن ليست دفاعاً عن سورية وحسب، بل عن مجمل الأمة العربية، حيث تتكشف كل يوم تفاصيل جديدة عن هذا المشروع الخطير، والدخول المباشر للدول الكبرى الاستعمارية والصغرى التابعة والعميلة.

وهنا تكشف مصادر معلوماتية موثوقة أنه

أعداء عبد الناصر هم أعداء الأسد

مفاجئاً للعرب وللعالم بأسره: صمود الشعب اللبناني، والتصدي البطولي للمقاومة.

ما هي حقيقة الدور السعودي؟

اليوم، تقوم السعودية وقطر بدعم جماعات التكفير، التي ترتكب الجرائم المروعة داخل سورية، وتعمل على إيقاظ الفتنة الطائفية، والتحرير، وبت السموم والإفتراعات، باستخدام القناتين الفضائيتين الجزيرة والعربية، وإغداق الأموال الطائلة على بعض الإعلاميين المرتزقة، لتأجيج خطة تخريب سورية، وتنفيذ فتاوى شيوخ الوهابية المحرصة على قتل فئة من المسلمين، وتحريم التعامل مع سورية، بالإضافة إلى تسويق عصابة ليفي وهرتزوغ للمعارضين من قبل المحافل الماسونية، وربطوا مصيرهم بالمطامع التركية والصهيونية بسورية، إلى أن جاء القرار الأميركي بإيعاز الملك عبد الله بن عبد العزيز بالهجوم.

إن ما تتعرض له سورية اليوم، موقعاً ودوراً مقاماً، هدفه النيل من مواقفها القومية المشرفة تجاه المقاومة العربية في لبنان وفلسطين والعراق، وهي تصب في خدمة أعداء العرب وسورية والمسلمين.

سوريا.. قلب العروبة النابض

سورية ليست بمعزل عن العالم العربي المقاوم والممانع، فهي ماضية، قولاً وفعلاً، في رفض الاستسلام والابتزاز، لأن تاريخ سورية، قيادة وشعباً، أعطى نموذجاً حياً للوطنية الحقة، وللعيش المشترك، وفي تقديم التضحيات في سبيل الأمة العربية والإسلامية.

جميع الشرفاء ينادون بالديمقراطية والإصلاح والقضاء على الفساد، وبالوقوف ضد العنف، وبالحوار الهادئ والرصين، فالحوار وحده يعيد الأمور إلى طبيعتها، أما التدخل الأجنبي ومعه قوى الاعتدال العربية، فمصلحته والغاية منه حماية «إسرائيل»، ودعم الجماعات المضللة للترويع والقتل والتخريب، وبت الفتنة المذهبية.

لقد أثبت المواطنون السوريون أنهم أقوياء بوحدتهم وقدرتهم على كشف ما يحاك لوطنهم من مؤامرات، وهم يدركون جيداً أن الغرب يتمنى تطبيق قرارات الفصل السابع، وهذا الأمر تم في العراق، ويجري اليوم في ليبيا، وتحضر الدسائس لدول الخليج العربي لتكون كذلك مستقبلاً، فهي ليست بمنأى عن ذلك..

الكلمة الفصل

نعم، الرئيس السوري بشار الأسد يتمتع بشعبية كبيرة في سورية، وفي الدول العربية والعالمية، ويتجسد ذلك في المسيرات المؤيدة للبرامج الإصلاحية في نظام الحكم، وستخرج سورية شعباً وقيادة من هذه المحنة بصلاية، وأقوى عزيمة.

طلال خانكان



الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

تلازم الأهداف الأميركية - السعودية

خلال عدوان تموز 2006 على لبنان والعروبة، كان واضحاً الانخراط الأميركي في العدوان، فقد تم إمداد العدو الصهيوني بأحدث الأسلحة المتطورة، وسارعت المملكة السعودية تحديداً، ومعها مصر والأردن، إلى تبرير العدوان بوصف عملية خطف الجنديين الصهيونيين بأنها مغامرة غير محسوبة النتائج، وبأن حزب الله وحده هو المسؤول عنها بالإضافة إلى من يقف وراءه، أي سورية، وجاء الرد

«السلام»، بينما تستخدم حق الفيتو دائماً ضد أي قرار يدين «إسرائيل» أو يطالبها بتطبيق القرارات الدولية للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

الموقف السعودي الموجه

وحدها السعودية وقفت إلى جانب حلف بغداد في وجه الجمهورية العربية المتحدة عام 1958، وبعد النكسة صلى بعض مشايخها ركعتي شكر على هزيمة عبد الناصر، وأفتى شيوخ الوهابية وقتئذ بأن مساندة مصر جمال عبد الناصر حرام، ويجب محاربهته لإسقاطه!



الرئيس بشار الأسد

الناصر، وكذلك رؤساء بعض دول أميركا اللاتينية وكوبا وآسيا، حتى أن رئيس وزراء فرنسا وقتها: بومبيدو، أعلن موقف بلاده بأن «إسرائيل» دولة معتدية، وإذا لم تنسحب فإن التوقيت يعمل لغير صالحها، من دون أن ننسى الموقف الكبير والعظيم للرئيس شارل ديغول، بقطعه السلاح عن الكيان الصهيوني.

الموقف الأميركي الديمقراطي المشبوه

وحدها أميركا وقفت إلى جانب العدوان «الإسرائيلي»، وهي التي تدعي رعاية

بعد نكسة حزيران سنة 1967، توهم أعداء العرب أن الأمة العربية أصابتها عوامل اليأس والتفتت، وضاعت آمالها، وانتهت طموحاتها، وتقطعت روابط القومية العربية بينها إلى غير رجعة، وأن جميع الثورات القومية والتقدمية على الأرض العربية في طريقها إلى الانهيار والزوال.

يومئذ، صمدت مصر وسورية، رغم عنف المؤامرات الإمبريالية وشراستها، ووقف الشعب (المصري والسوري) في وجه التحديات المصرية، قوياً بإيمانه بالله عز وجل، وحقه في الوجود الشرعي الطبيعي، ووقف معه إخوانه في معظم الساحات العربية لمواجهة المخاطر العدوانية المتلاحقة. بعد ذلك قامت مصر وسورية بمسيرة إعادة البناء والإصلاح على أسس متينة من العزم والتصميم.

من كان إلى جانب الرئيس جمال عبد الناصر، وقف وقفة الصديق المخلص للعرب، ولا بد من ذكرهم، وفاء لهم ولتاريخهم المشرف. فرئيس يوغسلافيا الماريشال تيتو، قطع علاقته بـ«إسرائيل»، وطالبها بالانسحاب الفوري من الأراضي التي احتلتها، ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي، أكدت انتفاء وجود علاقة مع «إسرائيل»، ورئيسة وزراء سيلان (سيريلنكا): السيدة بندرانايكة، أكدت وقوفها إلى جانب الأمة العربية، وقطعت علاقتها بـ«إسرائيل»، والرؤساء الأفارقة نيريري ويوكاسا وسيكوتوري وقفوا إلى جانب عبد

تركيا حائرة بين المصالح والمطامع في سورية

أنقرة - الثبات

رسم النائب وليد جنبلاط العائد من لقاءين هامين في تركيا، مع رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان ووزير خارجيتها أحمد داود أوغلو «صورة قاتمة للوضع في سورية»، خصوصاً أن زيارته تزامنت مع إعلان تركيا «نفاذ صبرها»، وإرسال داود أوغلو إلى دمشق مع «رسائل حازمة».

جنبلاط الذي رفض أن يتحدث في التفاصيل، ظهر متوتراً عند مفاتحته بالموضوع السوري، ونقل بعض زواره عنه أنه «غير مرتاح»، خصوصاً أن ما يرشح من العاصمة التركية يبدو غير مريح على الإطلاق، فأنقرة التي أعربت عن «نفاذ صبرها» كانت بداية لموجة من المواقف التي استفاقت فجأة على الوضع السوري بعد صمت طويل، بيان مجلس التعاون الخليجي، بيان للملك السعودي، بيان لأمين عام الجامعة العربية، حتى شيخ الأزهر انضم إلى الذين استفاقوا بكسبة زر واحدة.

في أنقرة تبدو الصورة أوضح، فما استطاع هؤلاء إخفاء عبارات التودد لسورية والموازنة بين دماء المدنيين والعسكريين، انتقلت إلى كلام عن مجازر وسفك دماء، وما كان يقال عن رفض للتدخل الأجنبي الذي من شأنه «تعقيد الأمور» تحول إلى «مجموعة خيارات» تحتفظ بها الحكومة التركية على الطاولة.

ويقول المتابعون للملف التركي إن أنقرة التي تبث عن دور في سورية، تحاول من خلال مواقفها هذه تعويض «خسارتها» للحلف الاستراتيجي معها، الذي استطاعت من

خلاله دخول العالم العربي اقتصادياً وسياسياً من البوابة السورية، وأشارت مصادر في تركيا إلى كلام بدأ يتردد عن «صفقة» أميركية - تركية تقوم أنقرة بموجبه بدور فعال على الأرض، ولم تشر المصادر عما إذا كان المقصود هو قيام تركيا بتنفيذ «الحظر الجوي» والمنطقة المنزوعة السلاح في شمال سورية، انطلاقاً من كلام أردوغان عن أن سورية هي «قضية داخلية»، وبالتالي ما قد يكوم بداية تبرير لتدخل ميداني في الشأن السوري، يضاف إلى خيوط التدخلات الميدانية التي ظهرت معالمها في أحداث جسر الشغور، والتي استغل البعض في تركيا وسورية الانفراج في العلاقات بين البلدين وفتح الحدود لخلق ممرات دعم وتموين لـ«اللاجئين»، الذين فضلوا اللجوء إلى الجبال داخل سورية بدلاً من المخيمات التركية، في إشارة واضحة إلى وجود مجموعات مسلحة تتمركز على الحدود بين البلدين، والدليل على ذلك أن الأمور هدأت في أعقاب تولي الجيش السوري ضبط هذه الحدود بشكل كامل، فبدأ اللاجئون السوريون بالعودة إلى بلادهم لينخفض عددهم إلى أقل من النصف.

السيناريوهات المطروحة في تركيا، عسكرية، أولها إقامة منطقة عازلة على الحدود بين البلدين، تسمح للمعارضين بتشكيل نقاط تجمع عسكرية تكون منطلقاً لعمليات في الداخل السوري، وسط حظر للطيران يمنع التعرض إليهم؛ على الطريقة الليبية، أما السيناريو الثاني فهو دخول عسكري محدود أو غير محدود «لإنقاذ السوريين من ظلم النظام»، بدعم عربي وغربي، غير أن أصواتاً في تركيا بدأت ترتفع لمطالبة قيادتها بفتح أذانها



الرئيس رجب طيب أردوغان

وعيونها، ففي الملف السوري الكثير من الأشواك التي يمكن أن تؤذي تركيا، بالإضافة إلى أن في تركيا مواطنون عرباً يعتبرون أن عيشهم في ظل الجمهورية التركية لا يلغي واقع انتمائهم القومي والعاطفي، وهو ما بدأ جلياً في الشهر الماضي عندما إكتشف منظمو تظاهرة مؤيدة لـ«الشعب» في سورية أن مناصري النظام من بين أبناء المنطقة هم أكثر بكثير.

ولعل أكثر ما يعبر عن واقع الحال، هو قول أحد المحللين الأتراك إن حكومة بلاده حائرة بين مصالحها في سورية ومطامعها فيها.. فأيهما ينتصر؟

لبنانيات

توقيف مجموعة متسللة من «حنيدر» إلى «حمص»
مسيرات في طرابلس لاستهداف الحكومة.. وسوريةالصناعة الإسرائيلية
تغزو إحدى مستشفيات بيروت

آلة تصوير إسرائيلية الصنع تلقتها كهدية، إحدى المستشفيات التي تعتنى بالأمر وطفلها في بيروت، من إحدى المؤسسات التي تدفع لها الزكاة في لبنان، وعند مراجعة المؤسسة المانحة بأن هذه الآلة إسرائيلية الصنع، كان الرد بأنه «لا شأن لنا بالأمر، وصلتنا كما هي من الاتحاد الأوروبي، حاولوا أن تستفيدوا منها قدر المستطاع»!

لكن بعد امتناع العديد من مرضى أهل بيروت الخضوع لتصوير الآلة الإسرائيلية، رغم حاجتهم الماسة إليها، وبعد المراجعات المتكررة لإدارة المستشفى، اضطرت الأخيرة إلى نزع اللوحة عن الآلة بتاريخ 2011/8/7، والتي كُتبت عليها «صنع في إسرائيل».

لكن يبقى أن نسأل: هل فتحت وزارة الصحة تحقيقاً في قضية هذه «الهدية» الإسرائيلية الصنع؟ ومن هي الجهة التي قامت بإدخالها إلى لبنان؟ والمؤسسة التي قامت بتوزيعها؟

ثم نسأل المرجعية الدينية للمؤسسة التي وزعت آلة التصوير الإسرائيلية: هل بعد سوء استقبالكم للفلسطينيين، وشمتمكم لهم، قررتم بدء الترويج للبضائع الإسرائيلية؟!



انطلاقاً من طرابلس لما تمثل من ثقل سني، ولارتباطها التاريخي والاجتماعي بسورية. ولكن «رب ضارة نافعة»، فقد أثبتت المسيرات المذكورة مدى وهن القوى الداعية إليها، وافتقارها إلى الرؤية الهادفة وحتى التنظيم، فقد اختلفوا على أبسط الأمور الشكلية، وفي هذا الصدد وقع خلاف بين الشيخين الوهابيين زكريا المصري وداعي الإسلام الشهابي تطور إلى تلاسن وتدافع، على خلفية أفضلية الكلام في إحدى المسيرات.

من هنا يبدو جلياً أن ليس لهذه المسيرات أي تأثير فعلي في المجتمع السوري، الذي أكد تمسكه بوحدته، ورفضه للتدخل الخارجي في شؤونه الداخلية، وهي مجرد «عراضات» كالتي سبقتها بدءاً من حملة «قل» الهادفة إلى الإطاحة بالرئيس إميل لحود، وصولاً إلى «يوم الغضب في طرابلس» غداة خروج الحريري من الحكم.

من خلال هذا العرض الصغير، يبدو جلياً أن «المستقبل» بعد غياب الرئيس رفيق الحريري، صار يجسد «الحصان الطروادي»، في المنطقة ويات مرتين للمشاريع الخارجية التي تستهدف قوى الممانعة والمقاومة فيها، ولم يأخذ العبرة حتى الساعة من فشل هذه المشاريع منذ بداية العقد الماضي حتى يومنا هذا، وهي آيلة إلى مزيد من الفشل بحسب ما تشير الوقائع، فمتى تأتي الصحوة «المستقبلية»؟

حسان الحسن

عشر رجلاً من أصحاب الخبرات القتالية في قرية «حنيدر» في وادي خالد، على أن ينتقلوا إلى مدينة دير الزور السورية، للانضمام إلى المسلحين فيها، وبالتالي الإسهام في ضرب الاستقرار السوري، غير أن هذه المجموعة تم رصدها من قبل الأجهزة الأمنية السورية، التي بدورها ألقت القبض عليهم في مدينة حمص.

هذه المسيرات والتحركات ومحاولة التدخل في الشأن السوري من خلال المال أو السلاح أو الرجال، وسواها من تاريخ المستقبل السياسي منذ اغتيال رفيق الحريري يشير إلى أن «المستقبل» وحلفائه لا يعيشون إلا على سفك الدم واستثماره، والاستقواء بالخارج على الداخل، إضافة إلى اللعب على الوتر المذهبي لاستقطاب الشارع، لذا فالمستقبل يستغل رهنأ الحوادث الأمنية الدامية التي تحدث في سورية لأسباب عدة أبرزها:

- اختبار قدرته التعبوية، في حال قرر التحرك في الشارع ضد الحكومة بحسب ما ذكر بعض نوابه ومسؤوليه.

- محاولة إثبات وجوده في طرابلس بعد تراجعه شعبياً، وبعد تخبطه في أزمته المالية.

- محاولة الضغط على الرئيس نجيب ميقاتي والوزراء الطرابلسيين، واستغلال موقف لبنان المحايد في مجلس الأمن الدولي من الحوادث في سورية، لإيهام الرأي العام بأن الحكومة «مرتينة» لدمشق.

- الانتقام من القيادة السورية، بعد اتهام الحريري لها بإخراجه من الحكم، ومحاولة تأليب الشارع السني في سورية ضد العلويين،

كالمعتاد، يحاول «المستقبل» استثمار الحوادث الدموية لتوظيفها في خدمة مصالحه السياسية، بدءاً من حادثة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري مروراً باغتيال بعض الشخصيات السياسية والعسكرية والصحافية، إضافة إلى المراهنة على عدوان تموز وانتصار «إسرائيل» على لبنان للتخلص من خصومه السياسيين، ثم الاستقواء عليهم بالمحكمة الخاصة بلبنان، وصولاً اليوم إلى المراهنة على حلم «مستقبلي» قديم-متجدد، وهو سقوط الحكم في سورية، ظناً منه أن هذا الأمر يسهم في عودة زعيمه الرئيس سعد الحريري إلى الحكم.

لهذا تشهد شوارع طرابلس مسيرات ليالية بدعوة من بعض القوى الوهابية المرتبطة بتيار «المستقبل»، التي تهدف من حيث الشكل إلى «نصرة الشعب السوري»، كما يدل عنوانها. أما من حيث المضمون، فجل ما تهدف إليه هذه المسيرات هو محاولة تأكيد الحضور السياسي «للمستقبل» وأتباعه في طرابلس بعد بروز ثنائية إسلامية-سنية في الواقع السياسي اللبناني تحظى بتأييد شعبي وروحي كبيرين لدى أهل السنة والجماعة، وبعد فشل «الحريريين» في تأليب الشارع ضد الحكومة، إضافة إلى أزمة الشح المالي التي يعانيها «المستقبل» ومؤسسته، والتي تنعكس سلباً على قدرته التعبوية الشعبية.

وفي إطار الحملة «المستقبلية» لضرب الاستقرار السوري، وفي معلومات خاصة «فقد تم تجنيد مجموعة مؤلفة من ثلاثة

مواقف ونشاطات

كدولة عنصرية، وقاعدة للغرب في قلب أمتنا العربية.

• الشيخ شريف توتيو؛ عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان، حذر من استعراضات الفتنة التي يقوم بها فريق 14 من آذار، تحت عنوان نصرة الشعب السوري المظلوم، ونبه من خطورة تحريك الشارع واستفزاز الآخر، وسوق الاتهامات جزافاً، واستغلال الأزمة السورية الداخلية لاستدراج الشارع السني من جديد، والتلاعب بمشاعر وعواطف الجمهور، تماماً كما حصل عام 2005 بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

واستغرب فضيلته أفعال وتصرفات وتقلبات هذا الفريق المذبذب، فهو اتهم سورية أولاً باغتيال الرئيس الحريري، ولاحق العمال السوريين في كل المناطق الخاضعة لنفوذهم، وتم حرق بيوتهم وخيمهم وأماكن سكنهم وتواجدهم، وطردهم مع عائلاتهم، إضافة إلى قتل العديد منهم في ظروف غامضة، ومن ثم تم اتهام الضباط الأربعة وأودعوا السجن سنوات، ووصل اتهامهم إلى المقاومة الإسلامية وحزب الله، وصدر القرار الاتهامي المشؤوم، وها هو اليوم يتباكى على الشعب السوري وعمله الذين سبق ونال منهم من الأذى ما نال.

أن المجموعات المسلحة التي تنتهك حقوق الإنسان وتقتل المدنيين العزل وأفراد الجيش والشرطة، وتقطع الشوارع داخل المدن، وتنصب الكمان على الطرق الدولية، وتروع المواطنين وتهدد أمنهم، وترتكب الجرائم بحقهم، وتعتدي على قوى حفظ النظام وتكلم بجنتهم، كل هذا والغرب يدعي بديمقراطية التظاهرات، متأسين أنه لا يمكن لأي دولة في العالم أن تسمح بأعمال مسلحة في مدنها من شأنها الإخلال بالنظام العام، الأمر الذي يفضح الادعاءات بسلمية التظاهرات التي تشهدها سورية، عدا تواصل القنوات الفضائية التابعة للغرب لتضليلها الإعلامي المفضوح، عبر نشر الأكاذيب واختلاق الأحداث التي لا تمت إلى الواقع بصلة، بهدف بث التفرقة، وتصعيد الفتنة والاضطراب.

وتابع عرقجي: نحن مع الإصلاح الذي طرحه الرئيس الدكتور بشار الأسد، وعلى جميع القوى الوطنية في سورية، معارضين وموالين، الالتزام بالهدوء، لوضع هذه الإصلاحات قيد التنفيذ، لأن ما يجري اليوم هو مؤامرة لتفتيت هذه الدولة، لأنها آخر قلاع المقاومة والممانعة تجاه المخططات الأميركية - الإسرائيلية، للاستيلاء على مقدرات هذه المنطقة، وتثبيت أقدام إسرائيل في فلسطين،

• الحاج عصام غندور؛ رئيس الهيئة الشرعية في اللقاء الإسلامي الوحدوي قال: تنامي في طرابلس وبعض الشمال، وبفعل الإيحاءات المشبوهة في الداخل والخارج، مشاعر المذهبية، وتحريض على الفتنة، كحرق علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وصور بعض المسؤولين اللبنانيين والعرب، والتهمج على المقاومة ووصفها بأبشع النعوت، في إطار حملة مبرمجة غايتها إشعال الحرائق في وجه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وبالتالي تجديد نيران الفتنة المذهبية بين السنة والشيعية على صفحات بعض الصحف، بالقول إن الشيعة هم خارج الملة.. بات مثيراً للاشمئزاز أن يجرؤ بعضهم، بفضل ما يلقاه من دعم وتشجيع ومال، ويصف بكل وقاحة وصفافة الشيعة بالكفرة والمقاومة بالعمالة لإسرائيل! فهذا لعب بالنار، وتجاوز للخطوط الحمراء، ما يستدعي وقفة مسؤولة من دار الفتوى، ومن كرام الناس في طرابلس والشمال، وهم الغالبية المطلقة والحمد لله.

• النائب السابق عدنان عرقجي قال: تعمد الدول الغربية إلى قلب جميع المعايير والحقائق، واتهامها السلطة الشرعية في سورية بانتهاك حقوق الإنسان، مع تجاهل تام للحقائق التي تؤكد

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أشاد بإقرار مجلس النواب اللبناني قانون ترسيم الحدود البحرية، والتفقيب عن النفط والغاز، مما يحصن وضع الخزينة اللبنانية، وبالتالي يرفع من مستوى معيشة المواطن حال البدء به وتنفيذه. ورأى اللقاء أن معادلة النفط مقابل النفط التي أقرتها المقاومة من ضمن المعادلة الثلاثية الأساس (الجيش والشعب والمقاومة) كفيلة بحماية ثروات لبنان البحرية المشروعة.

وأسف للقاء لعدم تخفيض السنة السجنية إلى تسعة أشهر، وطالب بقانون للعفو عن المساجين المستحقين، وبإخلاء سبيل المظلومين، والذين قضوا مدة عقوبتهم، وبالتالي الإسراع بالمحاكمات، والفصل بقضايا التهم، وعدم التلكؤ أو التسويف، لأن المساجين هم بشر ويستحقون المعاملة الإنسانية اللائقة.

وطالب اللقاء الدولة اللبنانية بالعمل على تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، ومنحهم المزيد من الحقوق المدنية والاجتماعية المحقة، مطالباً بتخفيف الإجراءات الأمنية والعسكرية حول المخيمات، والسماح لهم بإدخال مواد البناء، وغيرها من مستلزمات الصمود، مقدمة لحق العودة الذي لا غنى عنه بتاتاً.

مقابلة

دعا الحكومة للالتفات إلى حاجات الناس قانسو: تورط الحريرية بشؤون سورية لم يعد بحاجة إلى أدلة

تحريك عجلة الاقتصاد ضرورة ملحة، الحكومة جادة بتنفيذ جملة من التدابير التنفيذية للتخفيف من معاناة الناس اجتماعياً واقتصادياً، بدءاً من انقطاع الكهرباء وسبل معالجتها، مروراً بإعداد مشروع قانون حماية المتقاعدين أو مشروع «ضمان الشيخوخة»، وصولاً إلى تعزيز الضمان الاجتماعي بإعادة التوازن المالي لأهم صناديق من صناديق الضمان «صندوق المرض والأمومة وصندوق التقديرات الاجتماعية». يضيف قانسو: «على الحكومة إثبات قدرتها في معالجة القضايا الاجتماعية وأفضل طريقة للرد على حملات التجني عليها هو عبر حل الملفات الحيوية ذات الصلة بحاجات الناس، والإرادة الحرة في هذا المجال تستطيع تخطي المطبات المالية، ولا شيء مستحيل من أجل بناء دولة حديثة وعادلة وقوية، وخصوصاً أن الحكومة متجهة إلى فتح موضوع الإصلاح الإداري من خلال تعيين الكفاءات في المراكز الشاغرة». يعقب قانسو «لا إصلاح إداري ناجح دون إصلاح سياسي وقانون انتخابات جديد يقوم على اعتبار لبنان دائرة واحدة مع تطبيق النسبية».

القرار الظني

رغم غرق المحكمة الدولية في مسار التسييس والكيدية من رأسها إلى أخمص قدميها يعتبر قانسو «أن ملف القرار الاتهامي وتداعياته على لبنان كان باهتاً وبارداً ودون صدى بفضل تسريبات «دير شبيغل» وغيرها من الصحف، الحكومة اللبنانية ستحترم قرارات المحكمة الدولية بقدر احترام الأخيرة لمسار العدالة، «طلما المحكمة تنأى بنفسها عن السياسة وتحترم قواعد العدالة وبعيدة عن الانتقام وموضوعية سنؤيد عملها». يسأل قانسو: لماذا لا تأخذ المحكمة بفرضية أن إسرائيل هي وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري؟! وعما إذا كان الحزب السوري القومي الاجتماعي قد تخطى مجزرة حلبا، فقد قال قانسو «لا يمكن لحزبنا تخطي هذه المفاهيم ما دام المجرمون يسرحون ويمرحون على مرأى من القضاء، نحن كحزب احتكنا إلى القضاء، واعتبرنا أن أفضل سبيل للحؤول دون الوصول إلى ردود انتقامية على من ارتكب هذه المجزرة هو القضاء، ولكنه حتى الآن لم يتم بواجبه نتيجة التدخلات السياسية من قبل فريق تيار المستقبل، ونحن اليوم نعول على وزير العدل شبيب قرطباوي لفتح الملف مجدداً والبث فيه، ونترقب تحركاً للقضاء».

حاوره بول باسيل



الأحداث الجارية في المنطقة «عليها أن تكون إلى جانب سورية عملاً بما نص عليه الدستور اللبناني والبيان الوزاري، وعليها استنفار كل الأجهزة الأمنية للحؤول دون جعل لبنان ممراً لتفريغ الأسلحة إلى سورية أو منصة للتفريغ عليها». ولكن كيف السبيل إلى ذلك وذراع تيار المستقبل الأمني المتغلغل في فرع المعلومات لا يزال على حاله؟ يجيب: «لا نريد الانتقام من أحد، نحن سنحاسب أي مسؤول في أي موقع انطلاقاً من القانون، هذا الموضوع يقاس على هذا الأساس، بالطبع هناك مسؤوليات تقع على اللواء أشرف ريفي والعقيد وسام الحسن وأي خلل وظيفي من قبلهم سيكون لنا موقفاً مناسباً في حينه».

بالإرادة الحرة نتخطى المطبات

يتابع الوزير القومي حديثه: «من مسؤوليات الحكومة أيضاً الالتفات إلى حاجات الناس وأولوياتها، لأن

مجرمو مجزرة حلبا يسرحون ويمرحون.. وننتظر كلمة القضاء لنحدد الموقف الواضح

“

من الإدارة الأميركية سبق وجرب ما بين 2004 و 2007 وفشل، وتكرار السيناريو اليوم سيزيد من منعة سورية وسيجعلها أكثر قوة وحدائية، يكمل الوزير القومي حديثه: «بعض المعارضة يشكل مظلة سياسية لجماعات تخريبية، وهم بالحقيقة جماعة مخربين معتمدين وقطاع

“

سورية قوية.. والكلام الدولي - العربي المرتفع يؤكد فشل المؤامرة

“

طرق متنقلين داخل المحافظات السورية، ومجزرة جسر الشغور لا تزال حية في ذاكرة السوريين كما باقي الاغتيالات التي حصلت للعسكريين، ومعالجة الجيش السوري للبلور الأمنية هو أقل الإيمان لإعادة الهدوء والأمن والاستقرار إلى المحافظات السورية والدولة في ذلك تقوم بواجباتها البديهية».

سألنا قانسو عن إمكانية اندلاع حرب إقليمية مع استمرار العجز الإسرائيلي عن فرض شروطه، وانقسام دول المنطقة الحاد بين سورية وإيران من جهة، وتركيا والسعودية من جهة أخرى وعدم تطابق المصالح الروسية - الصينية مع الأميركية - الأوروبية؟ يقول «الضغط الأميركية ستستمر على سورية طالما لم تحقق أهدافها، ولكني أجزم أنها لم تفلح بخطف سورية أو نيتها لتغيير ثوابتها القومية الممانعة، قد تزداد الضغوط لتتخذ أشكالاً اقتصادية، وقد يفكر البعض بحراك عسكري ضد سورية لكنهم لن ينجحوا لسببين رئيسيين هما تماسك الجيش السوري وتأييد غالبية الشعب السوري للرئيس بشار الأسد».

يقر قانسو أن الحراك السوري حتى الآن لا يزال دفاعياً «الأولوية اليوم هي للحفاظ على أمنها ووحدتها واستقرارها وخياراتها ودورها الإقليمي الممانع، لكن سورية إن رأت بالضغوط الدولية تجاوزاً لحدود الضغط السياسي والاقتصادي فقد تلعب بأوراقها الكثيرة في وجه الجميع».

يضع قانسو زيارة وزير خارجية تركيا أحمد داود أوغلو إلى سورية ضمن نطاق السلبية، ويقول: «الرد على الرسالة التركية الأميركية المتشددة تجاه سورية سمعه أوغلو بشكل واضح

إقليمياً سورية ستخرج من محتتها أقوى وأصلب رغم أن الضغوطات الدولية ستستمر بقوة اقتصادياً وأمنياً، محلياً ليس مسموحاً للبنان أن يكون ممراً أو مقراً للمؤامرات على بلد شقيق، ورهان بعض القادة اللبنانيين على سقوط النظام ليس في محله، رد الحكومة الأنجع يكون بالمحافظة على أمن لبنان ومعالجة القضايا الاجتماعية والمعيشية والمباشرة بالإصلاح الإداري والسياسي، أما عمل المحكمة الدولية فملتبس ولا ثقة لنا بأدائها والحزب السوري القومي الاجتماعي لا يزال يعول على القضاء بخصوص مجزرة حلبا.

جملة قضايا كشف عنها وزير الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانسو لـ«الثبات».

بداية يؤكد الوزير علي قانسو أن منعة سورية الداخلية صلبة رغم الصخب الإعلامي والشغب التخريبي وانتقاله من منطقة إلى أخرى ويقول: «ما يحصل في سورية هو جزء من مؤامرة كبرى تستهدف المنطقة بأسرها، لأن الضغط على سورية هي إرادة أميركية غربية إسرائيلية لتطويع سورية وتذجينها لتتخلى عن ثوابتها القومية، وعن دورها في ممانعة السياسات الإسرائيلية وفي دعمها للمقاومات في المنطقة بدءاً من فلسطين ولبنان وصولاً إلى العراق».

يتابع قانسو مقارنته: «تراهن الإدارة الأميركية أنه في حال سقوط النظام في سورية ستجح في تطويع المنطقة بأسرها إن لم نقل تفتيتها لتتحول المجتمعات إلى اتحادات مذهبية طائفية تتنازع وتتقاتل فيما بينها لتشكل حزاماً أمنياً استراتيجياً للعدو الإسرائيلي»، يضيف: «تعت بعض المعارضة السورية على إسقاط النظام والرئيس السوري بشار الأسد يكشف زيف إدماء الغرب في دعمه إجراء الإصلاحات في النظام السياسي في سورية، لأن كل الشعب السوري يؤيد تطويعه لأنه حاجة للدولة والنظام قبل أن يكون حاجة للآخرين، والقيادة السورية أقرت رزمة من الإصلاحات كمشروع قانون الأحزاب والانتخابات النيابية والإعلام ومتجهة إلى تنفيذها».

الضغط على سورية سيزداد

يعتبر قانسو أن الضغط الكلامي المرتفع مؤخراً على سورية لم يكن ليحصل لولا تيقن الأطراف الدولية من فشل المؤامرة التي حاكوها على سورية، «هدف الضغوطات من أجل لوي ذراع سورية لعزلها ومحاصرتها ولكن هذا النهج المتبع

مقابلة

أكد استمراره في معركته من أجل تصحيح نهج الكتائب عيسى نحاس: سامي الجميل ليس كتائبياً.. وهو لا يستطيع العيش مع أحد



يعرف أن طردي ليس شرعياً، وفي المكتب السياسي اتخذوا قرار طردي، يأمر سامي الجميل بفصل عيسى نحاس من أجل تحرير الحزب من الخط السوري كما يزعمون ورئيس مجلس الإعلام بحزب الكتائب يصرح على موقع التيار الوطني الحر بثلاثتهم: أولاً أنني عضو في جمعية اللباس وهي جمعية غير لبنانية، ثانياً أن لدي علاقات بدول أخرى، وثالثاً أقوم بحركة بالجامعات ونشر تحالفات غير تحالفات الحزب، هكذا ألخص الأفكار التي حقد فيها سامي الجميل علي وخصوصاً النقطة الثانية لأن لي حضور الطلابي والشبابي، ولي علاقات خارجية محترمة مع جميع الناس والأطراف.

وأكد أنه يريد تكريس التجربة الجديدة في الحياة الحزبية اللبنانية والقائمة على التنوع، ونقاش الأفكار، وبالتالي هو اختار أن يكون معارضاً كتائبياً.

ويرد: حزب الكتائب هو حزب الميثاق والصيغة، وبالتالي نحن ضد الثورة بما يعني استعمال العنف، ومع التغيير والتعبير الديمقراطي، بما يعني طرح النقاش والحوار والأفكار التي تقتنع بها الناس، وبالتالي فأني طرح عن الفيدرالية التي يناهز بها سامي الجميل، تكون في حزب الكتائب باطلة بطلاناً تاماً، ومشروع هو أن نعبر جميعاً عن بعضنا، وأن يكون هناك تكامل بالحوار الفكري والسياسي، وقد قلت لهم أن التزكية هي شكل حضاري من أشكال الديمقراطية، لكن هل يعقل أن تتم التزكية على الذي منصب مثلاً، يعني أن ذلك ليس هناك منافسة وليس هناك أي طموح.

ويضيف: بعدما قالوا أننا مطرودين وجهت لأمين الجميل بطاقة مكشوفة، وبينت فيها المخالفات ولفت إلى مخالفات ابنه، كما طالبت أن يقدم حسابات مالية، لأعرف أين تصرف الموارد الكبيرة، حيث علمت مثلاً أن مؤتمر الحزب يكلف نحو مليون و200 ألف دولار، فأريد أن أعرف من أين هذه الموارد، فربما هناك أطراف سياسية خارجية عن الحزب، تقوم بذلك، لتلتقط الحزب وفق ما تريد.

وقال: الخطوات التي قمت بها إنذاراً للرئيس جميل بواسطة وزارة الداخلية لتجميد علم وخبر الحزب وعدم عقد المؤتمر، لأنه يعيش حالة صفر سياسي وإداري، أوقف المؤتمر وياشر بلجنة تحقيق بالمخالفات وفي 1 آب قدمت دعوى للقاضي طلبت منه توقيف المؤتمر تجاوب معي شكلياً، وهذا انتصار لي بغض النظر عن النتيجة.

وختم بالقول: ما زلت في أول الطريق، ولن يخيفوني، ومشكلتنا بالفدرالية وهي ليست طموحاً سياسياً بل أصبحت طرحاً حزبياً وعائلياً، وسامي لا يستطيع العيش حتى مع أحد أفراد عائلته أو حزبه أو وطنه..

حاوره أحمد شحادة

“
سامي الجميل
جاء إلى الكتائب
مع وليد فارس ليحول
إلى «لبناننا» الفدرالي

“

قال الذي تفعله صحيح 100٪، لكنك تأخذ شرعيتك من إنطوان شادر، بينما أنا أعطيك الشرعية الكتائبية، المشكلة عنده كانت المصدر الذي أرسلني وهذه النقطة يعتبرها سامي مكسباً له وأنا أذكره فيها دائماً في المؤتمرات.

أضاف: قريباً سأقدم مؤتمراً صحافياً لأعلن عن برنامجي وموقفي، لأنني صرت مطالباً بعد الضجة الإعلامية التي حصلت بعد الدعوة التي رفعتها، بأن أوضح الأمور بدقة، وهنا أؤكد أن لدي مشروعاً، لا أريد منهم شيئاً آخر، ومشروع هو السماح بوجود التيارات الفكرية وحرية الرأي داخل حزب الكتائب.

وتابع: لقد علمت منذ سبعة أشهر بواسطة الصحف أن سامي الجميل ومجموعته طالبوا بطردي، وأمين الجميل

ويتساءل عيسى نحاس: كم مرة يجب أن نتسامح مع أخطاء أمين الجميل، في عز الحرب أوقف بيار الجميل للانتساب إلى حزب الكتائب لأنه صار هناك نوع من ازدواجية الانتماء، أي للكتائب وللقوات اللبنانية، في الوقت الذي أنشأ أمين الجميل ما يسمى القوات النظامية الكتائبية في المتن الشمالي، لكنه تركها وهرب في 3 تشرين الأول 1988.

لقد تركها أمين عرضة للسبي والنهب، لقد كان عليه أن يحافظ على كرامة المنتسبين للحزب، وفي كل الأحزاب، حينما لا يحافظ رئيس الحزب على كرامته وأعضائه إلى حد ما، يستوجب المحاسبة والمساءلة على الأقل، ولكن أحداً لم يسأل أمين الجميل عن ذلك، فهل أن أحداً سأل أمين الجميل الذي عمل رئيساً للجمهورية ست سنوات، وله حضوره مع قوى 14 آذار، ويعتبر نفسه قوة وفاعلية سياسية كبرى، كيف خسر الانتخابات أمام الشاب الدكتور كميل خوري.. أنا باختصار أريد محاسبته على ذلك، لأن هذا المقعد هو مقعد موريس الجميل.

ونقاطه بالقول: القضية ليست هنا، فأنت متهم من قبل سامي وأبيه بالعمالة لسورية.. بسرعة يجيب: عندما ذهبت إلى سوريا كان هناك مناسبة لباسل الأسد وأريد أن ألقى كلمة باسم كل المنظمات الشبابية اللبنانية، أخذت الملف والتقيت أمين الجميل وكان أنتز رئيساً أعلى للحزب وقلت له أريد أن ألقى هذه الكلمة على قبر حافظ الأسد، ومعني إذن من الأمين العام إنطوان شادر،

أن الناس تعيش مع بعضها ويعبر عنها بالصيغة الفدرالية التي لا تعني أن يسكنوا في نفس البيت لكن كل واحد في مقاطعة، ولبنان يجمعنا نحن بالكتائب نقول: إما أن تكون هذه الصيغة طائفية أي ما يسمى «التحاصص»، لكن هدفنا العلمانية، لكن بانتظار العلمانية لا يجب أن يكون هناك فوضى أو فدرالية، هناك ضوابط لها سيئاتها وحسناتها، ولنركز على ضوابط العيش المشترك بانتظار الهدف الأكبر وهذه ليست النهاية بل المرحلة الانتقالية، بهذه الطريقة نفكر نحن، وهكذا كان يفكر بيار الجميل، لكن بعد الحرب صار كل واحد لديه فكرة، علماً أن المؤسس في حرب تشرين عام 1973 أرسل باسم حزب الكتائب كل ما لديه من عتاد وطعام ولجنة طبية برئاسة إيلي كرامة ليساعد الجيش السوري، هذا هو حزب الكتائب.

النحاس يؤكد أنه مع الخط التاريخي الذي نهض حزب الكتائب على أساسه، أي الانفتاح على الداخل اللبناني والعالم العربي، مشدداً على أن موقفه وقناعاته تلقى الصدى لدى الكتائبين، لأنه لا يمكن لنا أن نعيش قط في جزيرة معزولة، مشيراً إلى أنه يملك الإقناع، وسامي الجميل لا يقدر على مجاراتي ومواجهتي، وأنا لا أنادي بخطر شعبي، لكن المسيحية الشرقية المنفتحة على بحرنا والمحيط التي تعيش فيه بدأت تلقى الصدى الواسع، ومشكور الجنرال عون على هذه المسحة الشرقية العظيمة التي يعمل في سبيلها.

يضيف النحاس: أحلم بلبنان منفتح على محيطه العربي وأحلم بلبنان منفتح على الكون حتى على إسرائيل، لكن إسرائيل، دولة عنصرية حتى أنني أقول لهم أنا لست ضد الصلح مع إسرائيل، أنا أملك مصالح بلدي سألهم هل تطبقها لي؟ لا أريد فقط مزارع شبعاً بل أريد أن أجد حلاً للتهديد الثقلي والديني والاقتصادي، التصالح معها ممكن إذا قبلت بعودة كل الفلسطينيين، وأنا لا أتصالح معها صلح استسلام لأنني لا أستسلم لأحد، وسوريا أقول نفس الشيء هل هناك أحد ما قال تعالوا نستسلم عنصرياً أو نتحاور حتى لا تتكرر التجربة المرة، مع العلم أن كل الأطراف في لبنان مرت بمراحل إشكالية مع السوريين وليس نحن فقط.

“

الكتائب حزب الصيغة
والميثاق.. ومع التغيير
الديمقراطي وهد الثورة
العنفية

“

فجأة احتل عيسى النحاس واجهة الأحداث اللبنانية، وذلك حينما تصدى لما يصفه بالمهمة الكبيرة للحفاظ على نقاوة حزب الكتائب، ومنع إدخاله في زوارب شعارات ضيقة الأفق للحالة الحزبية الشاذة لسامي أمين الجميل.

ثمة مهمة طرحها الكتائبون أمامهم، منذ غياب مؤسس الحزب بيار الجميل، وهي تحويل الحزب من حزب المؤسس، إلى حزب المؤسسة..

شعار رفعه رئيس الحزب الراحل جورج سعادة، خصوصاً أن هذا الرجل جاء إلى رئاسة الحزب من تجربة حزبية مديدة، وواجه في حينه إيلي كرامة المدعوم من أمين الجميل الذي كان حل رئيساً للجمهورية بدلاً من شقيقه بشير، كما كان قد حل نائباً بدلاً من خاله موريس الجميل.

ثم كانت مواجهة سعادة مع سمير جعجع على رئاسة الحزب، حيث أن طموحات الأخير لا حدود لها، فكيف الحال إذا كان أمامه حزب، بمستوى تاريخية الكتائب، وما يمتلكه من ثروات عقارية، وانتشار جغرافي.

المهم أن جورج سعادة استطاع أن يحدد الحزب عن شهوات رئيس الجمهورية في حينه، وعن أطماع سمير جعجع، وأن يتجه به نحو المؤسسة قدر ما أمكن.. لكن أمين الجميل ظلت عينه على ما يعتبره إرثاً من والده، وإن كان في فترة قصيرة جداً، قد ابتعد عن الواجهة حينما تمت المصالحة مع كريم بقرادوني، والتي كان للنائب الراحل بيار الجميل دور فيها، في الوقت الذي كان فيه النجل الثاني لأمين الجميل، النائب الحالي سامي خارج الحزب، ويقود مجموعة صغيرة تطالب بنوع من الفدرالية اسمها «لبناننا» وهو كان لا يطبق سياسة أخيه بيار، وكان يهاجمها باستمرار، وبعد اغتيال بيار، جاء سامي إلى حزب الكتائب، بأفكاره التي يبشر بها مع وليد فارس، والذي يعتبر المنظر الحقيقي والفعلي لـ«لبناننا»، ولتكون مرحلة جديدة في حياة الكتائب، لا تحظى بموافقة معظم الكتائبين.

واحد من هؤلاء هو عيسى النحاس الذي يتحدث لـ«الثبات» عن كتائبته، وعن مشكلته مع القيادة الحالية للحزب فيقول: هناك رجل واحد يريد أن يفصلني من الحزب لأن خطه ومشروعه يختلف عن الخط التاريخي والوطني للكتائب، هو سامي الجميل، وأنا قمت بنشاط إعلامي وسياسي ولم أخالف القوانين، ومعركتي اليوم، أنني أرفض عن حق كل الكتائبين وأن يكون هناك تيارات أخرى تفكر مثلي ولم تستطع التعبير عن نفسها، هذه الحركة اعتبرها معركة أي كتائبي يريد النهج الذي نسير عليه.

يشير نحاس إلى أن سامي يحمل الفكر الفدرالي، ونحن مع الكتائب بفكرها ودستورها، ومستعدون لأن نضع على الطاولة كل الأفكار، فأنا أؤمن بلبنان الواحد وأؤمن بالصيغة، وبالنسبة له، هناك صيغة وهناك ميثاق، والميثاق هو

تحقيق

جمعية المبرات الخيرية.. عطاء يسابق الزمن

الإفطارات إلى الحصول على الدعم اللازم لمشاريعها الاجتماعية والإنسانية التي تحتاج إلى تمويل من قبل الخيرين.

كما وتنظم الجمعية في كل عام «إفطار الأحبّة»، وهو إفطار يجمع أيتام مؤسسات المبرات مع أيتام من مؤسسات الرعاية المختلفة في لبنان كمؤسسات الإمام الصدر، رابطة النهضة الاجتماعية، دار الأيتام الإسلامية، مجمع نازك الحريري، جمعية الأبرار الخيرية، قرى الأطفال، مبرة السيدة زينب، إضافة إلى المبرات التابعة لجمعية المبرات الخيرية، وذلك بهدف المحافظة على الاتصال الدائم مع مختلف المؤسسات وتعبيراً عن التعاون المستمر في ما بينها لما فيه مصلحة للأيتام من أبناء هذه المؤسسات.

أما في عيد الفطر السعيد، فننظم في كل عام مهرجان فرح للأطفال يشارك به أطفال من مختلف مؤسسات الرعاية اللبنانية، وفي ختام هذا الحفل يتم توزيع الهدايا وكسوة العيد «ثياب، وأحذية، وألعاب، وعيدية» على الأبناء المشاركين.

خطوات في طريق الخير

وبالنسبة لأثر هذه الخدمات على المجتمع قال: بما أن عمل جمعية المبرات الخيرية يدخل في كافة ميادين الحياة وذلك عبر مؤسساتها المنتشرة في كافة المناطق اللبنانية، فإن خدماتها بالتالي والفائدة منها تطلّ معظم شرائح المجتمع المستفيدة من هذه الخدمات «التعليمية - الرعاية - الاجتماعية - الصحية - الخدماتية وغيرها»، وهذه الخدمات والأعمال التي تقدمها الجمعية تساعد إلى حد ما في تنمية المجتمع، نحن لا ندعي تقديم حلول جذرية للمشاكل التي يعاني منها مجتمعنا، إلا أننا وإلى جانب مؤسسات المجتمع المدني نشكل خطوة في طريق الحل والمعالجة إلى جانب مؤسسات الدولة.

وختم الحاج رزق عن الخطط المستقبلية التي تنظر إليها الجمعية بعين الخير، فقال: نسعى إلى افتتاح مبرة الخير في بنت جبيل، وإعادة افتتاح مبرة الإمام علي في معروب «قضاء صور» بعد أن كانت قد هدمت في حرب تموز، وسنعمل على تعزيز أقسام التربية المختصة في مدارس المبرات لتقديم خدمة أكثر تطوراً لذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ، وإعطاء المزيد من الاهتمام بخريجي المبرات ومتابعة أوضاعهم الأكاديمية والخاصة، ومساعدتهم في حل مشاكلهم وتأمين فرص عمل مناسبة لهم.

كما سنعمل على تطوير العملية التعليمية عن طريق إدخال استخدام التكنولوجيا في التعليم «استخدام اللوح التفاعلي/ التعليم من خلال اللعب/ مشروع التعليم الفعال والتعلم بالتقصي وغيرها من استراتيجيات التعليم الحديث».

وأخيراً تعزيز قدرات الكادر البشري العامل في الجمعية عن طريق مشاركتهم بدورات تدريبية وورش عمل تزيد من خبراتهم وتنميتها.

ملاك مغربي



وبالشراكة مع منظمة الإسكوا في لبنان، يضاف إلى ذلك الحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر «ICDL» التي تسمح بإقامة مراكز تدريب على الكمبيوتر لتمكين العاملين في مدارس المبرات من الاستخدام الفعال لهذه التكنولوجيا.

والهدف من ذلك هو تحسين مؤهلات المتدربين وإعدادهم لميادين عمل تتعلق بتكنولوجيا الكمبيوتر، وصولاً إلى إقامة مركز توثيق إلكتروني يوفر معلومات بطريقة برايل للمستخدمين في المنطقة العربية لتصفح الإنترنت عبر أجهزة البرايل والبرامج الناطقة.

وأضاف هناك خدمة رعاية المسنين حيث افتتحت الجمعية، دار الأمان للمسنين «الجنوب - العباسية»، لتكون إحدى أبرز المواقع الإنسانية التي تهتم وترعى فئة غالية وعزيزة تستحق الاهتمام والرعاية.

وقد هدفت الجمعية من خلال هذه الدار، إلى رعاية كبار السن الذين لا يجدون من يقوم بخدومتهم، فتتولى الدار هذه الخدمة والرعاية، وذلك لتحقيق الترابط بين فئات المجتمع من منطلق ما أوصت به التعاليم السماوية.

وتهدف الدار إلى تقديم الخدمة الطبية من خلال أطباء أكفاء مكلفين بمتابعة المرضى بصفة دورية، كما تقدم خدمة العلاج الطبيعي والفيزيائي من خلال قسم العلاج الطبيعي والفيزيائي، كذلك تقوم الدار بالخدمات الاجتماعية التي تركز على استمرار علاقة المسن وتواصله بأسرته وأهله.

وقد قام مكتب العلامة المرجع سماحة السيد محمد حسين فضل الله بتقديم خدمات واسعة للعائلات الفقيرة والمستضعفة وهي عبارة عن مساعدات نقدية وصحية وحصص غذائية وحصص لوجبات الإفطار وأضاحي، فضلاً عن كسوة العيد وزكاة الفطرة التي يعمل متطوعو المكتب على جمعها صبيحة عيد الفطر لتوزيعها على الفقراء والمساكين.

أما عن نشاطات شهر رمضان فنذكر لنا: تنظم جمعية المبرات الخيرية في شهر رمضان المبارك سلسلة إفطارات في مختلف المناطق اللبنانية «بيروت - البقاع - النبطية - صور وصيدا»، وتهدف من خلال هذه

في المبرة مستوصف يؤمن الأجواء الصحية السليمة من خلال الكشف الدوري العام على الأيتام وتأمين العلاج وبرامج التلقيح.

وتضم المستوصفات التابعة لجمعية المبرات عيادة للطب العام وأخرى لطب الأسنان، وعيادة لطب العيون وعيادة الطب النفسي، وغرفة العزل، ومختبر الدم والصيدلية، ويواصل في المستوصفات عدد من الأطباء المتخصصين، ويتوفر لدينا سيارات إسعاف لنقل الحالات الطارئة إلى المستشفيات.

وأريد أن ألفت النظر إلى توفر أندية للأنشطة الفنية والرياضية لطلابنا، وذلك لتتلون الحياة بمساحات إبداعهم ولتنطلق أرواحهم إلى حيث يحلمون، وهم يقدمون الأنشطة المختلفة التي زينت صورها الجميلة جدران المبرة.

وفي إطار تنمية المهارات الجسدية والفنية والفكرية والاجتماعية يمارس الأيتام داخل وخارج المبرة نشاطات متنوعة رياضية وفنية واجتماعية وكشفية.

وهناك خدمة مميزة قامت بها الجمعية، وهي تدريب المكفوفين على استخدام تكنولوجيا المعلومات حيث قامت المبرات، عبر مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل بتنفيذ مشروع تدريب المكفوفين على الكمبيوتر بطريقة برايل، وذلك بتمويل من برنامج الخليج العربي والسفارة الإسبانية والسفارة اليابانية



من التواصل مع المجتمع الخارجي والعمل على تهيئة الأيتام والحالات الاجتماعية للاندماج في المجتمع.

وبالنسبة للخدمات التربوية فتوفر الجمعية من خلال مدارسها التعليم الأكاديمي حسب المناهج التربوية الرسمية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان، من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، وهناك أيضاً الخدمات التربوية التخصصية التي تسعى إلى الوقاية من المشاكل التربوية قبل حدوثها، حيث يعمل المرشد على توفير الظروف التي تيسر هذا التحسين في إطار علمي مبني على قواعد وتقنيات متخصصة.

خدمات لا متناهية

أما عن خدمات قسم الإرشاد الديني فينطلق عمل الرعاية الدينية في المبرة للطالب من ساحة الحياة الاجتماعية بكل مسؤولية معتقداً بالإسلام وبتعاليمه، حاملاً القرآن في عقله وقلبه ووعيه لتعزيز الانتماء الديني لدى الأيتام والعاملين في المبرة من خلال خلق البيئة المناسبة وإقامة الندوات الحوارية والفكرية والأنشطة المتنوعة، وإحياء المناسبات الإسلامية إضافة إلى إقامة صلاة الجماعة.

وبالنسبة للخدمات الصحية فيتوفر

«جمعية المبرات الخيرية انطلاقة في الخير وحركة في البر، وانفتاح على التقوى، لم تزل تحقق العطاء تلو العطاء، وتجاهد من أجل كفالة اليتيم وتنشئته وتثقيفه والعمل على أن تفتح له أبواب الحياة الكريمة، وتساعد المكفوف على أن يفتح قلبه على المعرفة والتجربة الحية التي تعينه على أن ينطلق في الحياة، وتنشئ الجيل المتعلم ليسير في الحياة من موقع التربية الصالحة والعلم النافع والشخصية القوية..»

لقد بقيت الجمعية مع رسالتها في الخط الأصيل، مع الشعب ومع الأمة، من دون أن ترتبط بأية دولة أو أية جهة رسمية من قريب أو من بعيد، فهي للأمة وإليها في الطريق إلى الله لخدمة الإنسان كله والحياة كلها..»

سماحة العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله)

انطلقت جمعية المبرات الخيرية عام 1978 للتعبير عن فكر مرجعي تربوي حضاري يسعى إلى التنمية الإنسانية من خلال بناء إنسان صالح مؤمن بالله ورسالته، متعلم ومنتج ومنفتح على قضايا العصر ويشارك في صنع المستقبل.

وبهذا الصدد فقد قدم لنا الحاج فاروق رزق -المدير الإعلامي في جمعية المبرات- الكثير من المعلومات عن خدمات الجمعية ونشاطاتها وأهدافها ورسالتها.

بداية حدثنا عن الخدمات التي تقدمها الجمعية فقال: «لا تنحصر خدمات جمعية المبرات برعاية الأيتام فحسب، بل هناك خدمات كثيرة منها المدارس الأكاديمية، ومدارس لذوي الاحتياجات الخاصة، ومراكز صحية واستشفائية ومراكز ثقافية ودينية وسوف أشرح كل واحدة منها على حدة.

أما عن رعاية الأيتام فقال: تسعى جمعية المبرات من خلال رعاية الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة، لبناء شخصية اليتيم والمحتاج بناء متكامل من النواحي الجسدية والفكرية والروحية والاجتماعية، لتمكينه من تحقيق ذاته وتحمل المسؤولية والالتزام الأخلاقي والتفاعل مع الآخرين، بروح المسؤولية والمشاركة الإنسانية، ولتعزيز ثقافة الأيتام ومساعدتهم على فهم حياة المجتمع اليومية تطبق في مؤسساتنا برنامج تربوي يشتمل على مجموعة مفاهيم أو محاور اهتمام «فكرية، ثقافية، اجتماعية، أخلاقية، يقدمها المشرفون الرعايون في الأقسام الداخلية بأساليب مختلفة ومتنوعة.

أما الخدمات التي تقدمها المؤسسات الرعائية فهي: متابعة واجبات الأيتام المدرسية، الإرشاد والتوجيه، الرعاية الأسرية، الرعاية الصحية العلاجية والوقائية، التغذية المتوازنة والمدرسة، إضافة إلى متابعة شؤونهم الحياتية وغيرها من الخدمات.

ولتلون الحياة بمساحات الإبداع تقدم المؤسسات الرعائية لأيتامها الأنشطة المتعددة في إطار تنمية مهاراتهم الجسدية والفنية والفكرية والاجتماعية من خلال النوادي المختلفة، كما تعتمد برنامجاً واسعاً يخلق جواً

من يقرر باسم الشعب الفلسطيني اليوم؟

الرئيس عرفات، وبالمناسبة فإن الرئيس عباس انتهت ولايته، والمجلس التشريعي انتهت ولايته، وسلام فياض كلف أساساً بحكومة تسيير أعمال، وإسماعيل هنية عزل من قبل عباس.

بربكم، من هو إذا صاحب الشرعية؟ ربما هناك من يسأل الآن: ما هي مناسبة الموضوع؟ ونحن نعرف كل هذا، صحيح، ولكن المناسبة هي حديث عباس أمام المجلس المركزي، والمجلس الذي رأيناه على التلفزيون تغير شخصه بالكامل عن آخر مجلس مركزي المفترض أنه يحمل صفة الشرعية، وهذه أعرف أنها معروفة، ولكن جيل المركزي الجديد تعلم شيئاً واحداً هو الإصغاء بإعجاب أبه لعباس، في المجالس السابقة كان هناك نقاش، والمجلس هيئة تشريعية، يبدو أن مفهوم القيادة الفلسطينية صار يسري على كل شيء.

نافذ أبو حسنة

نظر أولئك المسرورين بالوضع الراهن والساعين لاستمراره. وأبطل إمكانية المساءلة في يوم ما عما لحق بالحالة الفلسطينية بل وبالقضية الفلسطينية من ويلات، فمن سيحاسب عندما يتعلق الأمر بتعبير مطاط وبلا معنى اسمه «القيادة الفلسطينية»؟

تجد من يقول إن هذا كان أسلوب الرئيس عرفات في القيادة، حتى مع وجود أطر معتمدة ومحددة، حسناً، وبذلك فإنه عندما اخترع إطار القيادة، كان يخلق نوعاً من الشرعية لما هو قائم به أصلاً، حسناً، رحم الله عرفات، ماذا عما نعيشه اليوم؟

هل لأحد أن يجيبنا إجابة شافية واضحة عن الإطار الشرعي الفلسطيني الذي يتخذ القرار باسم الشعب الفلسطيني؟ بالمناسبة: اللجنة التنفيذية، والمجلس المركزي، والمجلس الوطني، منتهى الصلاحية منذ ما قبل استشهاد

الصفة ذاتها، وأصدقاء للرئيس من رجال الأعمال.. أو.. الخ.

وصف أحد القياديين الفلسطينيين هذا الإطار بأنه يضم «من الصرصور للعصفور، بمعنى أنك قد تجد فيه كل ما يخطر وما لا يخطر على البال، وهو كان إلى ذلك إطار مطاطاً متبدلاً، ولا يركن إلى حال، فمن يحضر اليوم لا يعني اكتسابه صفة الديمومة والمثابرة، أو حيازة العضوية، فاليوم هنا وغداً في عالم الغيب، وقد يجد بدلاً له وقد حل مكانه، ما يبدو طريفاً ومثيراً للضحك، كان أمراً على درجة هائلة من الخطورة، وللعلم مثلاً فإن الإطار الذي مرر اتفاق أوسلو فعلياً هو إطار «القيادة الفلسطينية»، كما أنه هو نفسه من اتخذ القرار بالدعوة إلى مجلس وطني جرى تجميعه بالطريقة ذاتها لإلغاء الميثاق، وهكذا فإن التذرع بوجود هذا الإطار ألقى الحاجة إلى إصلاح المنظمة من وجهة

الفلسطينية بما فيها حركة فتح. بالعودة إلى موضوع القيادة الفلسطينية، فالأزمات المتلاحقة، جعلت من المجلس الوطني إطاراً غير شرعي بانتهاء ولايته، وكذا الحال مع المجلس المركزي، والأهم اللجنة التنفيذية، التي كانت لمرات كثيرة بلا نصاب، ولم يكن حال اللجنة المركزية تحركه فتح بأفضل من الأطر الأخرى، وهكذا صار التساؤل عن مدى شرعية أي قرار حاضراً، لأنه لم يصدر بالطريقة النظامية المطلوبة، وهنا خرج أبو عمار بفكرة «القيادة الفلسطينية»، وهذه القيادة تضم خليطاً عجيباً من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح، وما تيسر من الأمانة العامة، وأعضاء مكاتبهم السياسية من ذوي الحظوة، والصفة الأخيرة تطال كوادراً في بعض التنظيمات ممن نالوا حب الرئيس وبركته، وصحافيين، من حملة

ثمة اختراع فلسطيني تتوجب نسبتته للرئيس الشهيد ياسر عرفات «رحمه الله» وهو: «القيادة الفلسطينية»، فمع توالي الأزمات المتعلقة بالأطر القيادية الشرعية منذ ثمانينيات القرن الماضي، ابتكر عرفات، وهو الخبير بهذا النوع من الحلول، إطاراً يفصله على هواه وكما يريد، واسماه «القيادة الفلسطينية».

ومن المعروف أن الرئيس عرفات كان يحرص على هذه الشكليات حرصاً شديداً، دون أن تكون بالضرورة صحيحة، أو شرعية أو نظامية، لكنه حرص على الضخامة، والهيبة وإعطاء الانطباع بأن القرار إنما يصدر عن إطار معتبر ويحترم نفسه.

وعموماً تكفي جلسة مع عضو في اللجنة التنفيذية ممن رافقوا الرئيس عرفات أو عملوا معه، للخروج بكم من الطرف والحكايات اللافطة، حول كيفية إدارة الرجل لمؤسسات المنظمة والحركة

رجال دحلان إن حكوا..

بالمفاوضات، ولا علاقة لهم بملف المصالحة، ولا بتشكيل الحكومة، والأمور كلها بيد عباس وحده، وهذا بدوره يريد أن يهرب من فشل خمس سنوات في إدارة السلطة، وإدارة الملف السياسي، لأنه ليس لديه ما يقوله للشعب الفلسطيني، وهو لن يتم المصالحة، ولن يشكل الحكومة، ويشغل الناس باستحقاق أيلول. عند الحديث عن استحقاق أيلول يستخدم رجل دحلان تعبيراً قاسياً، فيصفه باستحقاق بهلول، ويتحدث عن عملية مشاغلة وخداع كبيرة، مشيراً إلى أن السلطة باستثناء أنها تؤمن مورد رزق لعشرات الآلاف من الفلسطينيين لا ضرورة ولا أهمية لها، سوى أنها تقدم خدمات جلييلة للاحتلال، في ظل حالة الارتباك التي نعيش فيها وانعدام الرؤية والأفق.

الكلام التالي يمكن نسبته إلى قيادي فلسطيني من قوى المعارضة، ولكن صدق أو لا تصدق هذا ما يقوله القيادي في فتح، والمقرب من دحلان، يقول: «كان علينا أن نجري نقاشاً جاداً في الساحة الفلسطينية، لنضع رؤية سياسية جديدة تعيد الروح الكفاحية للحالة الفلسطينية، وتعزيز أوراق القوة في مواجهة التحديات والتسلط الإسرائيلي، واستهتار العالم بنا وبقضائنا، ونبدأ بمرحلة جديدة نللمم شتات شعبنا الفلسطيني، وبالتالي المصالحة أهم من استحقاق أيلول، وأهم من إنجاز سياسي وهمي وكأن العالم سيبدأ وينتهي عند استحقاق أيلول».

بالطبع، فإن الكلام قد يعجب كثيرين، ولكن على طريقة القيادي الفتحاوي الدحلاني نسال: ماذا لو تصالح عباس ودحلان الآن؟ ألن تشيدوا بعبقرية الرئيس، وتؤكدوا على وقوفكم خلفه وإسناد خطاه؟ إن تصالحوا فهذا ما سنسمع، وإن استمر الخلاف، فنشر الغسيل القدر متواصل، هل تذكرون مثلاً شعبياً قديماً عن الوقت الذي تنكشف فيه السرقات؟

عبد الرحمن ناصر



محمد دحلان بين أنصاره

وعلى سيرة المستويات القيادية، يعود القيادي نفسه إلى التساؤل: ماذا بشأن الوثائق التي كشفت عنها الجزيرة؟ ومن حوسب بشأنها؟ الأهم من ذلك، ما هي طبيعة الصفقة التي تمت بين عباس وأمير قطر، ليوقف حمد هجوم جزيرته على عباس، ويصدر عباس مرسوماً يقضي بمنع مهاجمة حمد وجزيرته؟ بحسب القيادي المقرب من دحلان، فإن الإجابة على سؤال الصفقة بين حمد من جهة وعباس من جهة أخرى تحمل بدورها إجابة على أسئلة كثيرة، أما ما سيبقى دون جواب، فهو السؤال عن دور اللجنة المركزية لحركة فتح وطبيعة المهام التي تسند إليها؟ فأعضاء اللجنة المركزية يقولون إنه لا علاقة لهم

المستويات القيادية في حركة فتح، ويقول: إن أبو اللطف «فاروق القدومي»، اتهم عباس ودحلان باغتيال عرفات «وتحدث عن وثائق» فأين أصبحت هذه الاتهامات؟ ومحمود عباس اتهم القدومي بسرقة أموال الحركة، وقال إن لديه وثائق حول هذه السرقات، فأين أصبحت هذه الاتهامات؟ من الكاذب ومن الصادق؟ وماذا حدث مع الاتهامات التي وجهت لمدير ديوان الرئيس؟

القيادي نفسه يجيب: «تصالح عباس والقدومي فانتهدت الاتهامات، ولم يحدث تحقيق ولم تعرف الكاذب من الصادق من المزور، وهكذا تتدهور أوضاع الحركة بشكل كبير ومحزن، وتتدهور أوضاع مستوياتها القيادية بشكل غير مسبوق».

انفتحت شهية مناصري محمد دحلان على الكلام بعد تفجر الأزمة بين الأخير وبين رئيس السلطة الفلسطينية، ووصولها إلى نقطة اللاعودة، بحيث وجد هؤلاء أنفسهم في حل من التزام الصمت الذي يرافق الأزمات بانتظار تسوية أو حسم، كما أن إحساس بعضهم باستهداف مباشر من قبل السلطة، على خلفية العلاقة الوثيقة بدحلان، جعلهم يطلقون العنان لألسنتهم دفاعاً عن يرتبطون به، وهجوماً على رئيس السلطة، ورئيس حركة فتح في الوقت نفسه.

الطريف أن كثيراً مما يقوله هؤلاء يبدو صحيحاً، حتى أنهم يشخصون الواقع الفلسطيني تشخيصاً دقيقاً، ولكن المشكلة التي تواجه المرء هي في إمكان أن يصدق ما يقوله دحلان ومن حوله، مثلاً: فإن الحديث عن بناء الوضع الفلسطيني على أساس مقاومة الاحتلال، هو حديث صحيح بالكامل، ولكن عندما يصدر كلام كهذا عن أحد ضباط السيد دحلان، يطرح التساؤل: ما هو المقصود بهذا الكلام وفي هذا التوقيت بالذات؟

التساؤل عن التوقيت يجد الإجابة عنه في اشتداد الخلاف بين الطرفين، أما القصد ففضح رئيس السلطة ومناوراته، ليس لأن هؤلاء يملكون خيارات أفضل، أو أنهم بالأحرى سيسلكون خيارات وطنية أفضل، ولكن لمجرد الفضح والكشف، وهما مهمان، إذا عادة ما يخفي التواطؤ الطويل كثيراً من الحقائق.

والآن، ما الجديد في جعبة رجال دحلان؟ لا يمل هؤلاء من إعادة سرد الوقائع التي عرضت لزعيهم في رام الله، وهي على كل حال ليست مشوقة، سوى أن جديد الروايات يلحظ نية السلطة جر دحلان إلى صدام مسلح، يبرر القول بأنه يريد تنفيذ انقلاب وتتم تصفيته، العهدة على الراوي أو الرواة بالطبع، ولكن في صراع حاد وله طابع شخصي كهذا فكل شيء ممكن.

كما ذكرنا لا تغيب عن الكلام أشياء تستحق التوقف عندها، مثلاً يتساءل أحد أبرز القياديين المحيطين بدحلان عن نتائج الاتهامات التي تم تبادلها بين أرفع

مقاطعة إسرائيل . . أبرز وجوه المقاومة المدنية

http://wp.me/pTpLb-fP موازي
للقانون الإسرائيلي القاضي بتجريم
المقاطعة.

وفي ما يخص أبرز التحديات يقول
صليبي: «التحديات كثيرة، وأولها
الضغوط الإسرائيلية والأميركية
على المنظمات التي تتبنى المقاطعة أو
تحاول مناقشة تبني المقاطعة، وثانيها
استهداف شركات وقطاعات جداً
مربحة وسحب الاستثمارات منها:
تجارة السلاح وتجارة الماس، إلى أن
العمل ضد هذه القطاعات يختلف عن
مقاطعة البضائع والمقاطعة الثقافية
والأكاديمية، وهو بحاجة لمبادرات
من قوى مجتمعية وسياسية قادرة
على الضغط على الدول، كالهند
وفرنسا والبرازيل، لوضع حد للتبادل
العسكري».

ويعمل المشاركون على لائحة تضم
العديد من المنتجات والمؤسسات
المرتبطة بالكيان الصهيوني، لتوزيعها
لاحقاً في الأماكن العامة والمؤسسات
التجارية والمقاهي.

يؤكد أحد المشاركين أن المقاطعة
الاقتصادية والثقافية والأكاديمية
للكيان الصهيوني تعتبر من أهم وجوه
المقاومة المدنية، ولا تقل أهمية عن
المقاومة العسكرية باعتبارها تلحق
أضراراً بالغة بالاقتصاد الإسرائيلي
الذي تمول مؤسساته الصناعات
العسكرية للكيان الغاصب.

ويجمع المشاركون في هذه اللقاءات
والنشاطات، أن على الدولة اللبنانية
القيام بواجبها من خلال تفعيل قانون
المقاطعة، بشكل يسمح بالمعاقبة الفورية
لمن تخول له نفسه مد اليد لقتلة
الأطفال والأبرياء والعابثين بالحجر
والبشر طوال عقود من الزمن.

سامر السيلوي

على إضعاف قدرة الكيان الصهيوني
الاقتصادية الذي يحاول أن يلتف حول
المقاطعة ببث العديد من البضائع في
مجتمعاتنا العربية دون ذكر المنشأ،
فنحن كجزء من المجتمع المدني نحاول
أن نشكل قوى فاعلة مقاطعة في المجتمع
المحلي والدولي عبر التعاون والعمل مع
العديد من المؤسسات التي كانت المبادرة
إلى متابعة حملة المقاطعة».

وتضيف شحادة: «كلنا يعلم مدى
تغلغل المنتجات الصهيونية في المجتمع
الغربي خصوصاً من المستوطنات،
فعمل المؤسسات لن يقتصر على
المجتمع المحلي اللبناني والفلسطيني
بل سيتعداه للمجتمع الأوروبي، فلزاماً
على الجمعيات العاملة أن تقوم بتوعية
الجمعيات الغربية التي تتعاون معها،
والمجتمع الغربي الذي يصل تأثيرها
إليه، فما يسمى بإسرائيل ليس إلا
كيان لا يستحق إلا الإزدراء كونه
يقوم بالمجازر ضد شعبنا الفلسطيني
والحصار اللإنساني لغزة، والجدار
الذي يعتبر قمة في فقدان الإنسانية
والغرور البشري».

وعن مقياس نجاح المقاطعة يقول
وسام الصليبي، باحث حقوقي ومنسق
مبادرة المقاطعة في مركز حقوق
اللاجئين «عائدون»: «أول مقياس هو
تفاعل المنظمات والأفراد الأجانب مع
نداءات المقاطعة، ونحن نرى أن التفاعل
في تزايد مستمر، من أوروبا إلى كوريا
الشمالية إلى جنوب إفريقيا، نرى أن
التأييد في تصاعد، مثلما هو موثق في
هذه المواقع: bdsarabic.wordpress.com & bdsmovement.net

ويضيف: «ثاني مقياس هو الرد
الإسرائيلي، مؤخراً بتجريم المقاطعة،
كما هناك حراك في واشنطن لمحاربة
المقاطعة (جديد واشنطن: إلزام العرب
بالتطبيع وإعدام، مكتب المقاطعة



لا يقل أهمية عن الدعم العسكري الذي
تقدمه بعض الدول الغربية.
تقول دلال شحادة، منسقة برامج
في جمعية النجدة: «إن مشاركتنا في
حملة المقاطعة جاء من مبدأ العمل

النزول إلى الشارع، للتعريف بالمؤسسات
التي تدعم الكيان الصهيوني بشكل
غير مباشر، وتعريف روادها بالأضرار
التي تلحقها هذه المؤسسات بالوطن من
خلال منحها دعم اقتصادي لإسرائيل»

منذ عدة أسابيع جرى تحميل
فيلم «فيديو» على موقع «يوتيوب»
لراقصة لبنانية تدعى جوانا فخري،
وهي تتمايل على أنغام موسيقى فرقة
«أورفن لاند» الإسرائيلية خلال إحدى
المهرجانات الموسيقية في فرنسا، وقد
رفعت الراقصة علم لبنان إلى جانب
علم الكيان الصهيوني في مشهد يحمل
الكثير من معاني المجون.

وذكرت قناة المنار في إحدى نشراتها
منذ بضعة أسابيع معلومات عن أن
شركة طيران لبنانية نقلت إقامة
موظفيها إلى فندق يقيم فيه موظفو
طائرات شركة العمال الإسرائيلية
في بريطانيا بحجة توفير 100 ألف
دولار، كما ذكرت أكثر من وسيلة إعلام
إخبارية دخول بضائع إسرائيلية إلى
لبنان، ضبط العديد منها، فيما تم
تسويق جزء كبير من تلك المنتجات في
الأسواق اللبنانية.

الأمر الذي وضع علامات استفهام
حول جدوى قانون المقاطعة اللبناني
وضرورة تفعيله!

تلاقت جهود أكثر من حملة لمقاطعة
«إسرائيل» في ورشة عمل ونقاش تخللها
مداخلات لخبراء قدموا معطيات
جديدة في موضوع المقاطعة والتحديات
المحتملة، أبرز النتائج والتوصيات التي
اتفق عليها المشاركون: ضرورة تفعيل
القانون اللبناني لمقاطعة إسرائيل،
الصادر في 23 حزيران 1955 الذي
يحظر على كل شخص طبيعي أو معنوي
أن يعقد اتفاقاً مع هيئات أو أشخاص
مقيمين في إسرائيل أو لمصلحتها، كما
يحظر دخول البضائع والسلع والمنتجات
الإسرائيلية إلى لبنان، وتصل عقوبة
المخالفات إلى السجن عشر سنوات.

وتوصلت الجمعيات والمؤسسات
المشاركة إلى صيغ متابعة العمل في
المرحلة المقبلة قد تصل إلى درجة

مواقف صهيونية منددة بمحاكمة مبارك



عن المساعدات من الاتحاد الأوروبي.
ولم يذكر الكاتب الصهيوني، ماذا كان مصير كل هذه الأموال وإلى أين
ذهبت؟ كما لم يذكر أي شيء عن التقارير التي أكدت اختلاس مبارك وولديه
للأموال والفساد الذي حصل في ظل حكمه.

وذكر فيثيل ماجينيزي من صحيفة يديعوت أحرنوت: «أن محاكمة مبارك
تترك تداعيات سلبية على علاقات الولايات المتحدة ببعض الزعماء العرب»،
وعبر الكاتب عن خوفه من أن تعود الأوضاع في مصر إلى ما كانت عليه في ظل
حكم جمال عبد الناصر، وتساءل عن أسباب الدعم الأميركي للمتمردين في
ليبيا وسوريا دون معرفة من هم، وماذا يضمرون؟

فيما طالبت صحيفة معاريف «بتكريم» مبارك نظراً لصداقته الحقيقية،
مع إسرائيل وحفاظه على السلام طوال فترة حكمه الذي انتهى بشكل مأساوي
بحسب الصحيفة.

هاجم أكثر من موقع إخباري «إسرائيلي» الجماهير المصرية التي تطالب
بمحاكمة مبارك، واتهمت هذه المواقع الشعب بأنه تجاهل الأمور الجيدة التي
فعلها مبارك خلال 30 عاماً من الحكم، وفي مقدمتها حفاظه على السلام مع
«إسرائيل».

كما انتقدت المواقع المجلس العسكري الذي استجاب لنداءات الشعب،
ولم تذكر هذه المواقع الحالة التي وصل إليها الشعب المصري، بحيث كشفت
إحصاءات أن الفقر في مصر وصل إلى أعلى درجاته في السنوات الأخيرة ليتصدر
قائمة الشعب الأفقر في العالم عدة مرات.

وهاجم موقع «نيوز ون»، من خلال الصحفي الصهيوني آفي شالوم الرئيس
السوري بشار الأسد ووالده لأنه لم يوقعان على سلام مع «إسرائيل»، عكس
الرئيس مبارك الذي كان من أفضل الأصدقاء على مدار عشرات السنوات، مما
سمح بتلقي مصر لمساعدات سخية من الولايات المتحدة وصلت لـ 62 مليار دولاراً

ملف العدد

طغيان التكنولوجيا



الرسائل القصيرة.. وسيلة التواصل بين الأصدقاء والأقارب

والبركات»، كلها جمل صغيرة تتداولها الرسائل المكتوبة بعد أن سمحت ثورة الاتصالات والتكنولوجيا بتسهيل تلك المهمة بأقل التكاليف. وقد أجهزت هذه الظاهرة على الكثير من طرق التواصل التقليدية كالتهنئة المباشرة أو حتى المكالمات الهاتفية لأنها أكثر كلفة، وغدت هي الطريق الأمثل لتبادل التهاني.

ويلاحظ اليوم أن كبار العائلة هم في العموم من يحافظ على العادات والتقاليد الرمضانية المتعارف عليها، وبالأخص التهنة والمباركة بحلول الشهر الكريم، حيث يذهبون إلى بيوت كبار السن وكل من هم أكبر منهم مقاماً، أما الشبان فهم يتدرون بمختلف أنواع الحجج والذرائع للتفلات من الزيارات العائلية من أجل الجلوس أمام التلفزيون أو الإنترنت، وبعضهم يكتفي بإرسال رسالة قصيرة من هاتفه الخليوي إلى كل المعارف المسجلة أسماءهم في هاتفه ولا يكبد نفسه حتى عناء الاتصال بأحدهم.

لهو الشباب

يعتبر الخبراء الاجتماعيون أن الشباب اليوم أصبح لاهياً في أمور أخرى، مثل مختلف وسائل التكنولوجيا التي سيطرت على عقولهم، وتستنفد وقتهم واهتماماتهم.

يقول محمد (21 عاماً): «أن تهنة شخص ما برسالة نصية تعني أنه ليس مهماً حتى أذهب إليه أو أحادثه بالهاتف، فإن كنت على صلة قريبة بشخص ما أذهب إلى بيته، وإن لم تسمح الظروف أتصل به هاتفياً لأبارك له بالشهر الكريم، وإذا كانت علاقتي به سطحية اكتفي بإرسال رسالة نصية عبر الهاتف».

وعن موعد الإفطار، يعتبر أنه ليس بالضرورة أن يمضي رمضان إلى جانب

حتى سنوات خلت، كان شهر رمضان بمثابة خلية نحل للتواصل الاجتماعي وتبادل الزيارات، وحتى الأطباق الرمضانية.. لكن اليوم ومع هذا العصر المتخم بالرفاهية والفضائيات والتقنيات التكنولوجية، تقل أجواء الترابط الإنساني وتخفت وتيرة اللقاءات لتحل محلها برودة الآليات من هواتف وأجهزة تلفزيون وألعاب فيديو وغيرها..

فكيف هو الحال في رمضان في ظل طغيان التكنولوجيا ووسائل الاتصال بمختلف أنواعها؟ وكيف تبدلت عادات وتقاليد كثيرة حتى بات الناس يستعيضون عن تبادل الزيارات والتهاني بإرسال رسالة قصيرة عبر الهاتف أو «الإيميل» لا دفة فيها؟

شهر التواصل

في الماضي، اعتبر شهر رمضان شهر التواصل ولقاء الأهل والأصدقاء الذين تبعدهم مشاغل الحياة في الأيام العادية، لذلك تميز هذا الشهر بعادات وتقاليد خاصة للغاية تميزه عن غيره، فبات محطة ينتظرها المسلمون وغير المسلمين كل عام لكثرة مظاهر التقارب والألفة والعادات الجميلة بين الناس.. لكن مع تطور الحياة وإيقاعها السريع اختلفت هذه الطقوس وتبدل الكثير منها، خصوصاً في ظل التكنولوجيا التي تميز الحياة الحديثة والتي دفعت بالعديد من التقاليد الرمضانية إلى الانقراض.

ورغم إيجابياتها الكثيرة، لا أحد يستطيع أن ينكر تأثير التكنولوجيا السلبية في بعض الموروثات، فقد ألهمت الناس وقادتهم في أحيان كثيرة نحو الكسل والتخلف عن أداء الواجبات الاجتماعية، بدلاً من أن يذهب الشخص لزيارة أحدهم، يكتفي بإرسال رسالة نصية عبر الهاتف المحمول، وعضاً عن التوجه شخصياً إلى منزل الجيران أو أحد الأقارب لدعوته إلى الإفطار، بات الهاتف هو الحل مهما كان المنزل قريباً، حتى أن بعض السيدات بتن يتسوقن لرمضان عبر الهاتف من دون الشعور برهجة هذا الشهر.

الخليوي يحل ملكاً

لكن الظاهرة الأبرز هي حلول الهاتف النقال محل الزيارات، واكتفت العائلات في أحيان كثيرة بالرسائل القصيرة عوض الالتقاء في السهرات وزيارة الأصدقاء والأقارب.. «مبارك عليكم الشهر» و«كل عام وأنتم بخير» و«رمضان مبارك، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن

معها الكثير من المفاهيم الاجتماعية الجميلة، وقد ساهم التقدم التكنولوجي بشكل كبير في ابتعاد أفراد المجتمع وقلة التواصل والإحساس بالأمن الاجتماعي بين الجيران، قديماً كان رمضان شهر التطهير الروحاني للإنسان، الآن أصبح عادة ترفيهية ومناسبة للأكل والاحتفالات. أيضاً، اختفت اللقاءات الأسرية تماماً، فقديمياً من أول يوم في رمضان إلى آخر يوم تكون وجبة الإفطار في البيت. وكانت كل أسرة، من أباء وأمهات وأبناء وأحفاد وزوجات

ليدعوها وعائلتها إلى الإفطار، لكنه صادف ابن خالته على الشات عبر الإنترنت فانتهر الفرصة ودعاها ووفر عناء الطريق.. أما الحاج علي الجراح فيقول: «هناك فروق كبيرة بين أمس واليوم، ونحن الجيل القديم نشعر بذلك التغير والفارق الكبير بين رمضان في الماضي ورمضان في الحاضر، مثلاً أذكر قديماً أنه كانت هناك عادة رمضانية جميلة، وهي تبادل الأطباق بين الأسر والجيران، لكنها اختفت اليوم واختفى

عائلته إذ لديه أصدقاء كثر وعادة ما يقومون بـ«مشارك» مختلفة، كالإفطار في المطاعم وبعض المقاهي المعروفة.

أما والدته السيدة سميرة فتؤكد «أن رمضان أيام زمان كان مختلفاً.. كنا نجتمع على الدوام مع الأقارب، حتى أن العائلة الواحدة كانت تجلس معاً على السحور والإفطار على طاولة واحدة، اليوم انفصلت الأسر الكبيرة، وحتى الأسرة الصغيرة تفرقت، بحيث أن الأهل باتوا يتناولون الإفطار لوحدهما في بعض الأحيان مع انشغال الأبناء في دعوات وإفطارات في المطاعم مع الأصدقاء.. فالشباب اليوم يفضلون لمة الأصحاب أكثر من لمة العيلة».

أما جود (17 عاماً) فهو يؤكد أن رمضان تغير مئة في المئة في الأعوام الأخيرة عن الماضي، والسبب من وجهة نظره أن وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة جعلت التواصل أسهل عبر الإنترنت، وأضاف: «لقد بدأ الكبار أيضاً في انتهاج هذا المسلك، وهو التواصل الإلكتروني عبر إرسال الرسالة النصية أو الإيميل وهي وسائل توفر الوقت والجهد فلماذا نرفضها، والأهم من ذلك أنها وسائل «ببلاش» إذ يمكنك اليوم إرسال رسائل هاتفية عن طريق الإنترنت مجاناً للجميع كما أن الإيميلات مجانية..»

ويخبرنا وهو يبتسم أن والدته أرادت منه أن يتوجه إلى منزل خالته



على عادات رمضانية

والفن في اختيار الألوان والأشكال والمضامين في النصوص والصور والرسومات المتبادلة لجذب أكبر قدر من المشاركين والأعضاء.

وللمثال فقد ظهرت مجموعات تدعو إلى التقرب من الله وإلى الالتزام الديني، وأخرى تدعو للاحتشام والابتعاد عن الرذيلة، ومنها صفحة «احتشام في رمضان» التي يبدو أنها أتت في وجه موضة الشورتات والفساتين القصيرة لهذا الصيف، وهي بمثابة حملة جديدة دعت لها إحدى الفتيات على الموقع وهدفها أن تحتشم الفتيات العاديات في ارتداء الملابس، وأن تحسن الفتيات المحجبات من طريقة ارتدائهن للملابس، لتكون أكثر حشمة، وأن تجرب غير المحجبات في الوقت نفسه ارتداء الحجاب أو الملابس المحتشمة خلال هذا الشهر الفضيل.

واللافت أن الحملة موجهة لكل فتاة سواء كانت عربية أو أجنبية، مسلمة أو غير مسلمة، محجبة أو غير محجبة، ويقول منظمو الحملة أن غير المسلمة مطلوب منها فقط باسم احترام الأديان مراعاة شعور الشباب الصائم، وأن تبتعد عن الملابس المثيرة.

هنا عليان

” مع توفر المنبه في الخلوئي.. ما عادت شخصية المسحراتي التراثية تحظى بالأهمية نفسها كما في السابق

بتلاءم مع جلال الشهر الكريم، لذلك هم يكتفون بممارسة الألعاب الترفيهية أو العاب الفيديو أو مشاهدة ما فاتهم من مسلسلات عبر تحميل الحلقات عن النت.

ولم يوقف انعكاس دخول الشهر الفضيل على تبادل التهاني والتعليقات على الفيس بوك بل تحول إلى وسط للنقاشات، بعضها مزج بين السياسي والجانب الوطني وآخر لم يكن بعيداً عن الأجواء الدينية، فيما ظهر الإبداع

الحقيقة أن برنامج التواصل الاجتماعي، زيادة على كونه أحد أهم أسباب الثورات العربية، فإنه يعد من أكبر وسائل قتل الوقت في رمضان، لكونه أضحى ملاذاً للهروب من واقع الأمور.

يشير أحمد وهو عامل في إحدى مقاهي الإنترنت إلى أن أكثر من 80 في المئة من رواد المقهى في رمضان يدخلون إلى «الفيس بوك» تحديداً إما لتبادل الأحاديث أو اللعب أو تحميل الصور أو تقصي أين يذهب الأصدقاء للإفطار. وهو ما يؤكد أنه أضحى أحد أهم أسباب قتل وقت الصيام، ليس فقط للدرشة وإرسال التعليقات، بل أيضاً لممارسة الألعاب المختلفة، كما أن الكتابة على الصفحات الخاصة بالأصدقاء تضاعفت كثيراً مقارنة بالأوقات العادية، ويجزم كثيرون بأن الفيس بوك يختزل وقت انتظار الإفطار، لكونه ساهم ويساهم في قتل الوقت بصورة كبيرة.

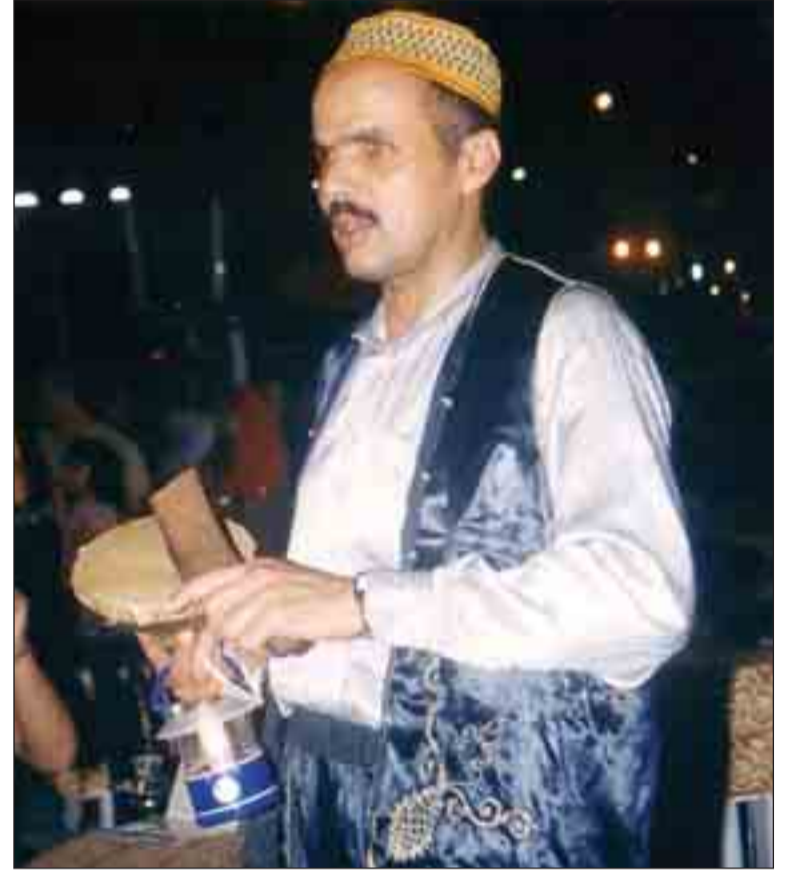
وفي جولة على بعض الصفحات الجديدة التي انشأت على الفيس بوك، نجد أن بعضها تأقلم مع خصوصية الشهر الفضيل، فأصبح يغص بالأدعية والمواظع والأحاديث النبوية والصور القرآنية كما يغص بالتهاني بحلول الشهر الكريم.

وعن ظاهرة التهنية برمضان عبر الفيس بوك، يرى طارق أن لهذه الظاهرة إيجابيات وسلبيات، فمن إيجابياتها أنها تقرب المسافات البعيدة للأصدقاء وتزيد من حيال التواصل مع أكبر قدر ممكن معهم، لكنها تقلل من التواصل الإنساني المباشر إلى حد كبير.

من جانبه، قال العالم النفسي د. خالد حمادة بأن: «الإعراض عن التواصل المباشر بين الأقارب والأصدقاء والاكتفاء بتهنئتهم عبر الفيس بوك أو تويتر، قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي داخل الإنسان وذلك لأنه يعتمد على المراسلة والمحادثة فقط.

ويؤكد الشبان أنهم يتجنبون في شهر رمضان الأحاديث عن العشق والغرام على الفيس بوك، أو التعرف إلى فتيات وإقامة صداقات جديدة معهم أو حتى مشاهدة صورهن المختلفة، وأنهم بذلك يبذلون ما في وسعهم لتغيير سلوكياتهم.

وكان لافتاً أن البعض أكد أنه يقلع حتى عن علاقات الصداقة، والدخول على الإنترنت، أو مخاطبة أحد عبر الشات، في شهر رمضان المبارك، وشدد هؤلاء على أنهم لا يدخلون صفحات الدرشة مطلقاً خلال فترة رمضان، لأن الحديث عبر الإنترنت قد يجرفهم في كثير من الأحوال إلى حديث قد لا



وكانت الدعوات توجه بين الجيران للصحور كما الإفطار، لكن اليوم لم يعد هناك من يكثر كثيراً بالصحور رغم فوائده الصحية وضرورته، بل إن كثيرين يكتفون بتناول سندويشاً عاجلاً، أو حتى عدم الاستيقاظ نهائياً..

ولا يقتصر عمل الهاتف الخليوي على ما تقدم، فعدد كبير من الشبان الذين لا يرغبون بتناول الإفطار الذي أعدته والدتهم يلجؤون إلى خدمة «الدليفرى» ليطلبون الأطباق الجاهزة والسريعة، وقديماً لم تكن هذه العادة موجودة لأن «الدليفرى» لم يكن متوافراً وكان على جميع أفراد المنزل تناول ما تعده ربة البيت أو الاستعانة بالجيران والأقارب أحياناً..

المواقع الاجتماعية

نبقى في دائرة وسائل الاتصال والتكنولوجيا، لكن هذه المرة نتطرق إلى المواقع الاجتماعية على الإنترنت التي اكتسبت حيزاً إضافياً من الاهتمام في شهر رمضان، فمن المؤكد أن كل واحد مسجل في برنامج التواصل الاجتماعي الفيس بوك، قد تلقى على الأقل رسالة أو مشاركة تهنية بقدوم الشهر الفضيل، ومن الواضح أن «الفيس بوك» لا يصوم في رمضان بل تكثر صولاته وجولاته ويتضاعف عدد مستخدميه يومياً في شهر رمضان.

الأبناء، حريصة على التواجد في هذه الوجبة الرئيسية، أما الآن يذهب بعض الناس لتناول وجبة الإفطار في مطاعم الوجبات السريعة..

أين المسحراتي؟

ولا يتم استخدام الهاتف الخليوي فقط لإرسال رسائل التهنية برمضان بل لأغراض أخرى، فهناك كثيرون اليوم ممن لا يكثرثون لصوت طبل المسحراتي عند استيقاظهم من أجل الصحور بسبب اعتمادهم على منبهات الهاتف الذي خطف الاهتمام من هذه الشخصية، ويكاد يجرداها من مهنتها، فما عادت هذه الشخصية التراثية تحظى بالأهمية نفسها كما في السابق.

لا بل إن البعض أمعن في الإدمان على التكنولوجيا إلى حد أنه حمل على هاتفه نغمات تشبه دقات طبل المسحراتي أو ما يردده من عبارات، واعتبر أن في ذلك خير له بدلاً من انتظار موعد مجيء المسحراتي، فيستيقظ هو متى يحلو له.

بينما تميز رمضان في الماضي بأن الصحور كان مناسبة للقاء أفراد العائلة من جديد حول المائدة، فضلاً عن لقاء الجيران، فالشوارع كانت تغزوها حركة مستمرة، إذ تفتح الأفران ومحلات الفول والحمص وكذلك بعض الدكاكين أبوابها لتتيح لسكان الحي شراء كل ما يرغبون به على الصحور،

حزورن
شهر رمضان مسابقة النور
قصصنا قصة من الآخر

www.alnour.com.lb

إذاعة النور

تخل إذاعة النور في شهر رمضان بخاتمة حافلة من البرامج

المخاطر المحدقة بالثورة المصرية يعززها الحزن الإسرائيلي على محاكمة مبارك



الرئيس المخلوع حسني مبارك خلال محاكمته

مسألة «السمع» الخفيف هي وحدها التي تعتبر عائقاً، ولذلك فهو لم يسمع شعبه المضطهد منذ ثلاثين عاماً هو يئن أنماً صحياً واجتماعياً وسياسياً وأمنياً. البعض يقول إن المجلس العسكري الذي «يمون» على الحكومة الانتقالية، لم يكن يريد أن يتعرض قائده السابق إلى إذلال كبير، وهو من ابتدع فكرة «السري» كاهون الشرور، وربما أحدثت في الشارع المصري هزة تعاطفية مع مبارك، مع تسرب هواجس أن العدالة لن تأخذ مجراها الصحيح، فضلاً عن انتشار مخاوف من سرقة الثورة وحصر الأمر وكأنه معركة قانونية خالصة يفوز بها من ينجح في إقناع القضاة أكثر.

من هنا تمر «الثورة المصرية» بأيام حرجة جداً، بحيث يمكن أن تنحرف عن المسار الذي خطت أولى خطواتها فيه، وحقت فقط أحد أهدافها وهو إسقاط مبارك وليس النظام ككل.

فالآن يعصف القلق والإرباك بالشارع المصري الذي توقع في ساعات من التفاوض مع تنحي مبارك أن تتحسن أحواله بعد ستة أشهر، لكنه اكتشف أن التملقين

أدهشت «الثورة المصرية» العالم أجمع بعناصرها الحضارية كافة، بدءاً من أول لحظة في اندلاع الثورة إلى لحظة بدء محاكمة الرئيس المخلوع ونجليه وبعض أركان نظامه وهم في قفص الاتهام، حيث لم تجر أية محاولة انتقامية أو عملية تشفي وهم وراء القضبان، وكذلك تلافي الانجرار ما أمكن إلى استفزازات بعض البلطجية خارج أسوار المحكمة، أولئك الذين حاولوا افتعال إشكالات متعددة في يوم بدء «جردة» الحساب، أمام مئات الملايين في العالم أجمع، والأهم أمام مصر بملايينها الذين نزلوا إلى الشوارع والساحات منادين باقتلاع النظام ورموزه. ربما تصح التوصيفات التي أصقت بمحاكمة مبارك مثل «محاكمة العصر».. مصر قدمت نموذجاً متحضراً في المحاكمة.. لكن هل عكست المحاكمة مراد الشعب المصري وأماله؟ وهل كانت مجريات المحاكمة في يومها العلني الأول تناسب الحدث المصري برمته؟ وأين الثورة في المحاكمة؟ لا بل هل ما يجري محاكمة نظام أم محاكمة شخص وله أتباع ويبقى النظام على ما كان عليه؟ وكل ما في الأمر أن الظروف أملت التضحية بكائنات كانوا مجرد «شخص» احترقت أوراقهم كافة وياتوا عملياً خارج الخدمة الفعلية.

لا شك أن محاكمة مبارك ونجليه وأركانه خطوة هامة جداً في عملية خفض مشاعر الغضب التي اجتاحت الشعب المصري لأشهر ستة، لكن ذلك لا يعني التسليم بمجريات المحكمة على أنها قادرة على إحقاق الحق، ففريق الدفاع عن مبارك بدا أكثر إقناعاً من فريق الاتهام وتمكن بلحظات من جر رئيس المجلس العسكري الفريق حسن طنطاوي ومعه رئيس الاستخبارات أثناء حكم مبارك اللواء عمر سليمان إلى المثول أمام المحكمة كشهود، وقد وافقت المحكمة على ذلك بلا تردد، وهذا الأمر بحد ذاته يمكن أن يقود إلى حماية مبارك الذي نفي ومن معه تهم الفساد وإعطاء الأوامر بالقتل.

بالطبع كان للمكان رمزيته في المحاكمة، فإن مبنى أكاديمية الشرطة التي حملت اسم مبارك نفسه، كان منها الخطاب الأخير للذي تجري محاكمته هو وزير داخلته، والملفت أن ضباط الشرطة الذين كانوا مولجين بحراسة المكان وتأمين الحماية كانوا يؤدون التحية للوزير المخلوع حبيب العادلي وكأنه لا يزال الوزير، وقد تعاطوا بود غير منتظر مع نجلي مبارك وبقية شلة «المحابيس»، وهذا الأمر لا يعكس حضارية تعاطي «الثورة المصرية» التي عمل البعض على الترويج له، إنما حالة ولاء لا تزال قائمة.

من الأسئلة المطروحة بجملة من الشكوك، لماذا أدخل مبارك على سيرير وهو مغطى إلى القفص، وكان بالإمكان حسب وضعه الصحي والطبي أن يقف كغيره من الذين مثلوا أمام القضاء، وأن

باتوا في الصدارة فيما يتعرض الثائرون الحقيقيون لاتهامات بالتآمر، الأمر الذي يوجب توحيد القوى كافة وبسرعة

لينبتق عنها هيئة مع برنامج عملي تكون قادرة على فرضه على المجلس العسكري، وعلى رأسه تحديد ما معنى انتخابات

نزيهة وكيف تدار؟ مضافاً إليها الرفض الكامل لمحاكمة مدنيين أمام المحاكم العسكرية وإبعاد العسكر عن الغوص بالسياسة إلى أقصى الحدود.

لقد كانت إسرائيل أكثر صراحة من الجميع، فهي قالت بالفهم الملآن إنها تعتبر يوم محاكمة مبارك يوماً حزيناً، حتى أن بنيامين بن إيلعازر الذي استقبله مبارك بعد أن كان ممنوعاً من دخول مصر بسبب مشاركته في تصفية عشرات الجنود المصريين في حرب 1973، قال في الرئيس المخلوع أن الشرق الأوسط بعد مبارك أكثر صعوبة، ولم يفوت الفرصة بإعطاء شهادة «وطنية» لمبارك بأن الأخير رفض عرض إسرائيلي للعلاج في إيلات، قائلاً إنه «رجل وطني».

إلا أن الحزن الإسرائيلي على محاكمة مبارك لا يردح حتماً الأخطار المحدقة بالثورة المصرية وبنجاحاتها التي يعمل الكثيرون على تضییعها طمعاً بالسلطة أو ببعض فتاتها.

يونس عودة

تفكك جبهة الناتو وتآكل المعارضة مؤشرات فشل الحرب الغربية على ليبيا

وفي هذا السياق لفتت صحيفة الغارديان البريطانية إلى أنه رغم الانقلابات عليه «أي القذافي»، من مسؤولين رفيعي المستوى، والطوابير في طرابلس من أجل الوقود والخبز، فإن الزعيم الليبي لا يزال متمسكاً، ورغم ما يشاع عن حكم القذافي بأنه حكم عائلي، أو حكم قبلي فإن الحقيقة الماثلة للعيان هو أنه لا يزال يتمتع بمستوى معين من التأييد الشعبي.. وأن أي معركة في ليبيا لا تسفر عن سقوط أي للقذافي وأبنائه والقبائل التي يستمدون منها قوتهم يعني أن النيل من طرابلس سيكون معركة مؤلمة للناتو.

النتيجة الرابعة: وصول دول حلف الأطلسي، وفي الطليعة فرنسا إلى قناعة بأنه لا يوجد حل سوى بالحوار وأن الحل العسكري كما قال رئيس الوزراء الفرنسي لم يحقق أي نتيجة.

ما تقدم يؤشر إلى أن الناتو لم تعد لديه قدرات للاستمرار في الحرب، وهو مع المعارضة الليبية قد فشلا في زعزعة نظام القذافي الذي تمكن من الصمود.

ولهذا يبدو إن حلف الناتو مضطراً إلى البحث عن حل سياسي يحفظ من خلاله وجود المعارضة المرتبطة بالغرب من خلال إشراكها في الحكم، غير أن مثل هذا الحل في ظل الفشل العسكري للغرب، وتداعي جبهة الناتو، وانقسام المعارضة سوف يكون رهينة موافقة القذافي الذي أصبح في وضع أقوى، وفي حال فشل خيار الحل السياسي فإن احتمال وقف إطلاق النار وبقاء الواقع الراهن على ما هو عليه هو المرجح، أقله لفترة من الزمن، وفي الحالتين فإن النتيجة هزيمة المعارضة، وحلف الناتو بالقياس لما كان مخططاً غريباً.

حسين عطوي

وكرت السبحة، بدعوة ألمانيا إلى وقف العمليات ضد القذافي مشيرة إلى أن القرار الأممي لا يسمح باستخدام قوات أرضية، وإعلان النروج سحب طائراتها. إلا أن التحول النوعي في تداعي جبهة الناتو كان الإقرار الفرنسي بالفشل، والحديث عن الحل السياسي، وإتباع ذلك بإعلان وزير الدفاع جيرار لونجيه عن سحب حاملية الطائرات الفرنسية «شارل ديغول»، من الحرب الدائرة في ليبيا في منتصف الشهر الجاري بذريعة إجراء عمليات صيانة، وإعادة نشر الموارد لإكمال المهمة الأطلسي.

ويعكس موقف فرنسا التي كانت من أشد المتحمسين لشن الحرب، ودفع حلف الأطلسي لاتخاذ قرار التدخل العسكري في ليبيا، فشل الخيار العسكري، وتلاشي هذا الحماس، وتداعي وتفكك جبهة الناتو في ليبيا.

النتيجة الثانية: تآكل المعارضة الليبية، وتفجر الانقسامات، والصراعات داخل صفوفها، والذي ترافق مع مقتل القائد العسكري للمعارضة عبد الفتاح يونس العبيدي نتيجة اختراق موالون للقذافي في مدينة بنغازي، في ظل معلومات عن انتشار الفوضى، والعصابات المسلحة في المدينة التي تروغ المواطنين وتعتدي عليهم، وإعلان نجل العبيدي في مآتم والده عن وجود صراعات بين مجموعات موالية للقذافي وأخرى موالية للمعارضة.

النتيجة الثالثة: الفشل في إضعاف نظام القذافي الذي ظهر متمسكاً وقوياً ويملك القدرة على الصمود والقتال لوقت طويل، وقد أدى الغزو العسكري الغربي إلى تعزيز شعبيته، الأمر الذي لم يكن يتوقعه الغرب الذي وبحسب وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه «أساء تقدير قدرات الزعيم الليبي».

تظهر الوقائع والمعطيات أن حلف شمال الأطلسي «الناتو» الذي يشن منذ حوالي الخمسة أشهر حرباً جوية ضد ليبيا بهدف الإطاحة بالنظام الليبي قد وصل إلى مأزق كبير نتيجة فشله في تحقيق أي تقدم على الأرض.

فالحرب التي أريد لها أن تشكل خطوة في اتجاه استعادة الدول الغربية زمام المبادرة لإعادة سيطرتها على المنطقة العربية وقطع الطريق على المسار التحري، الذي انطلق مع ثورتا تونس ومصر، من أن يبلغ مراده، تحولت إلى عبء ثقيل على دول الغرب وجاءت بنتائج معاكسة مخيبة لآمالهم. وهذه النتائج تتلخص بالآتي:

النتيجة الأولى: تفكك جبهة حلف الناتو بعد ظهور عجزه العسكري في تحقيق أي إنجاز ميداني ينعش أمله في قرب إسقاط نظام معمر القذافي، وكذلك تحول الحرب إلى حرب استنزاف مرهقة مادياً لم يكن قادة الغرب مستعدين لتحمل أكلافها.

وتجلى هذا التفكك بداية بانسحاب الولايات المتحدة من المشاركة في الحرب بعد رضوخ مجلس الشيوخ الأمريكي لضغط الحزب الجمهوري، وسحب مشروع قرار يتعلق بليبيا إلى أجل غير مسمى لصالح التركيز على مواجهة أزمة الديون في أميركا، وليس القتال في ليبيا.

ثم تبعته إيطاليا التي سحبت حاملية طائراتها لتوفير مبلغ 80 مليون يورو، وأعلن رئيس وزراءها برلسكوني أنه «لم يكن يؤيد العمليات العسكرية التي يخوضها حلف شمالي الأطلسي، وأنه لا يزال يعارض هذه العمليات، وأنه كان موثوق الأيدي بقرار برلمان إيطاليا الذي صوت لصالح العمليات وأنه وجد نفسه مجبراً على القبول به على أثر قرار الأمم المتحدة».

خيارات المالكي محدودة بين ضغط الاحتلال والداعين إلى رحيله ثمانى سنوات لم تغير من التحديات التي يواجهها العراق

ما يعني أنه حتى لو انسحبت القوات الأميركية فإن أعداداً كبيرة منها ستبقى في قواعدها التي أحصاها موقع «غلوبل سيكيوريتي» العسكري الأمني بـ12 قاعدة دائمة في كافة أنحاء العراق، وقد خصص الكونغرس الأميركي مبلغ 236 مليون دولار لبناء قاعدة عسكرية دائمة جديدة، وذلك في العام 2005.

الجديد في الموقف الأميركي، كان مطالبة رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الأميرال مايكل مولن، مؤخراً بأن «يقترن أي اتفاق جديد لبقاء قوات أميركية في العراق بعد نهاية العام الحالي، بمنح العسكريين الأميركيين حصانة من الملاحقة القضائية، يصادق عليها البرلمان العراقي»، وهو ما يرحح حكومة نور المالكي، ويصعب احتمال حدوث تمديد للقوات الأميركية، لأن هذا الأمر سيضع البرلمان العراقي أمام غضب شعبه.

حتى فكرة بقاء «مدرسين» أميركيين لتدريب الجيش العراقي، تلاقي معارضة من العراقيين، فقد أعلن رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي حسن السنيد أن «عدد المدرسين الأميركيين الذين سيتم الإبقاء عليهم في العراق سيكون محدوداً جداً وليس لهم أي صفة قتالية»، مضيفاً أن «القوات الأميركية بصنوفها كافة القتالية واللوجستية والتدخل السريع والمحمولة ستسحب نهاية العام الحالي 2011 كما هو مقرر في الاتفاقية الأمنية»، مؤكداً أن «الحكومة العراقية باستطاعتها الاتفاق مع مدرسين وخبراء من الجيش الأميركي لتدريب الجيش العراقي والقوات الأمنية على دبابات برامز وطائرات إف 16»، وشدد على أن «وزارة الداخلية أبلغت القائد العام للقوات المسلحة بأنها تحتاج ما بين 60 إلى 70 مدرباً فقط، أما لتدريب قواتنا المسلحة فتحتاج إلى أكثر من هذا العدد بقليل».

بدوره زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر حذر من أنه سيتم استهداف المدرسين العسكريين الأميركيين إذا بقوا في العراق بعد الموعد المحدد لانتهاج الاتفاقية الأمنية، وقال الصدر: «سيعامل كل من يبقى بالعراق كمحتل غاشم يجب مقاومته بالقوة العسكرية».

هذه بعض معالم الارتباك العراقي في هذه المسألة، خصوصاً أن خيارات حكومة المالكي محدودة بين ضغط الاحتلال للبقاء مع ضمانات، وضغوط الداعين إلى رحيل الاحتلال، من دون أن ننسى أن ثمانى سنوات لم تغير أي من التحديات التي يواجهها العراق، سواء في شماله الجاهز للانفصال، وفي التوترات الطائفية السياسية الداخلية، أو في عودة المشكلات مع الكويت، التي تثير سخط العراقيين ببناء ميناء يقفل واجهة العراق البحرية، التي سبق أن انتزع الجزء الأكبر منها.



رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميرال مايكل مولن والرئيس نوري المالكي

عددها سبع، في حين أشارت صحيفة «نيويورك صن» يوم 2004/1/14 أن البنتاغون يبني نظام اتصالات عسكرية مستديماً في العراق وهو أساس ضروري لأي وجود عسكري دائم، هذه الشبكة تسمى «نظام ميكروويف العراق المركزي-CIMS»

قادرة لوحدها على تحقيق الأمن، وبالتالي تضطر إلى استعارته عبر بقاء الاحتلال ولو بأشكال مجملة، خصوصاً أن الجيش العراقي لم يكتمل البناء، وليس باستطاعته مواجهة التحديات الإقليمية الداخلية التي تواجهه.

في المقابل، تضغط قوى عراقية مؤثرة لإتمام عملية انسحاب قوات الاحتلال، الجاثمة على صدور العراقيين منذ سنوات، وهم واجهوها بمقاومة عنيفة أوقعت آلاف القتلى في صفوفها، وكبدت الإدارة الأميركية خسائر مادية فادحة، أدت مع تكاليف الحرب على أفغانستان، إلى وضع أميركا على شفير الإفلاس الاقتصادي، بما جعل كل المراقبين يؤيدون فكرة أن الولايات المتحدة أصيبت بهزيمة شنيعة في العراق، وهي عجزت عن تحقيق أي من أهدافها الكبرى في المنطقة، باستثناء إزاحة صدام حسين. وهذه الهزيمة، برأي المراقبين، تمثل درساً للأميركيين سيردعهم عن التدخل العسكري في المنطقة، أقله خلال الحقبة الحالية.

الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة أقامت قواعد عسكرية دائمة لها في العراق،

ليس من السهل على السلطات العراقية حسم موقفها من الاستحقاق الذي يدهمها خلال الفترة القريبة المقبلة، والمتمثل في تنفيذ الاتفاقية الأمنية المعقودة بينها وبين الإدارة الأميركية عام 2008، والتي تنص على انسحاب القوات الأميركية المتبقية في العراق والبالغ عددها حوالي 47 ألف جندي نهاية العام الحالي 2011.

حكومة نوري المالكي واقعة بين فكي كمامشة تضغطان عليها بشدة، من جهة يضغط الأميركيون الذين يريدون إبقاء جزء من قواتهم في العراق، وهم قاموا بتهيئة قواعد لهم في مختلف أنحاء، إضافة إلى بنائهم في بغداد أكبر سفارة أميركية في العالم، تضم ستة عشرة ألف موظف، وهم لا يعدمون الوسائل للضغط على حكومة نور المالكي، خصوصاً من خلال اللعب في الأوضاع الأمنية في المحافظات العراقية عبر عمليات التفجير التي تطال مدنيين وعسكريين عراقيين، ولا تستثنى المسيحيين منهم، وهي عمليات تنهم أوساط عراقية كثيرة الأميركيين و«الموساد الإسرائيلي» بها، وقد نشطت خلال الشهرين الماضيين، بهدف إشعار السلطة العراقية أنها غير

المأساة الصومالية.. وفساد مؤسسات الأمم المتحدة

والإسلامية عن واجباتها، فهذه الجامعة التي هرولت إلى مجلس الأمن لتطلب تدخله العسكري في ليبيا، لم تزعج نفسها حتى لجمع تبرعات من الدول الأعضاء لإغاثة الجائعين، في وقت أن مسؤوليتها توجب عليها صياغة مبادرة سياسية لانتقاد الدولة الصومالية وشعبها من الفوضى السياسية والأمنية من خلال إقامة طاولة مستديرة للحوار الوطني والمساعدة على إعداد مشروع تنموي للمساهمة في إعادة الصومال على الخريطة الإنسانية والدولية.

وما كان يتهاوس به الجميع حول الدور الأميركي في الصومال المعذبة، صرحت به صحيفة «ذي نايشن» الأميركية حيث قالت إن وكالة CIA تملك مجمعاً أمنياً واسعاً مغلماً على ساحل المحيط الهندي يضم أكثر من عشرة مباني خلف جدران حماية صلبة، وللمجمع مرفأ ومطاره الخاص ويحرسه جنود صوماليون من الخارج ويتولى الأميركيون حماية مدخله وأبنيته، وقالت الصحيفة إن الاستخبارات الأميركية تسعى إلى تشكيل قوة هجوم ذاتية قادرة على شن هجمات داخل الصومال.

جهاد الضاني

حركة شباب المجاهدين من مقديشو إلى مدينة بيدوا معقل حركة الشباب كشرط لتسريع إمدادات الغذاء للمحتاجين. في الحقيقة، الوضع الصومالي لا يحتاج إلى الغذاء فقط، بل يحتاج إلى مقاربة سياسية إنسانية شاملة للمشاكل الصومالية لمعالجة جذور الأزمة، هناك الملايين من الدولارات التي يتم التبرع بها كل عام باسم الصومال ولا يصل منها إلا القليل للمحتاجين، في حين يبذل معظمها في الفنادق الفخمة في نيروبي، ونفس الأمر ينطبق على الملايين من الدولارات التي تذهب إلى قوات «أميسوم» الدولية التي أصبحت جزءاً من الأزمة بينما الجندي الصومالي قد لا يتلقى راتبه لعدة أشهر. الفساد في المنظمات الدولية أصبح حالة عامة ومتجذرة في تلك المؤسسات من العراق إلى الصومال، وسبق أن بيعت مواد غذائية تحمل شعار الأمم المتحدة في الأسواق الصومالية، ومثل العادة فتح التحقيق ولم يتم معرفة الجاني الدولي هذه المرة.

ويثير توافد المسؤولين الغربيين إلى المناطق المنكوبة تساؤلات حول غياب الجامعة العربية عن المشهد الصومالي، الدولة الكاملة العضوية في الجامعة والمنكوبة بتخلي المؤسسات العربية

كما انفصل بعضهم عن عائلاتهم وهم في طريقهم إلى مخيمات اللاجئين في كينيا، حيث يتوافد إليها يومياً بمعدل 1200 طفل، كما أنه هناك 370 ألف شخص يقيمون في مخيم تم بنائه لاستيعاب 90 ألف شخص فقط.

الوضع هناك مأساوي، ويواجه الناس أزمة إنسانية مروعة، ويتحدث بعض المسؤولين في هيئات الإغاثة عن مشاهد مفرعة حيث تضطر كثير من الأمهات لترك أطفالهن الضعفاء على جوانب الطرق ليموتوا، من أجل أن يتمكنوا من حمل أطفالهم الأكثر قوة وإيصالهم لمراكز الإغاثة ليتم إنقاذهم، وحتى لا يموت جميع الأطفال أثناء سيرهم الطويل والشاق، والسؤال، هل ستتمكن الجهات والدول المانحة من العمل بالسرعة المطلوبة لتحويل الأموال والنداءات إلى أفعال تنقذ المنكوبين.

يبدو أن المجتمع الدولي بمنظوماته الإنسانية الفاسدة فشل في متابعة أزمة أصبحت خارج نطاق السيطرة، خصوصاً بعد تسييس المجاعة في محاولة لإقحام المجال الإنساني بالأمن السياسي لتحقيق أجندات خاصة لبعض القوى الدولية، حيث تم استغلال مساعدات العون الإنساني من أجل الضغط لإخراج مقاتلي

المأساة الصومالية مستمرة.. وهي تراجيدياً حزينه تتواصل منذ أكثر من عشرين عاماً، ولا تقتصر على الغذاء والدواء بل تمتد إلى كل نواحي الحياة من رأس الدولة وإداراتها «إذا وجدت» إلى المؤسسات الدولية وموظفيها الذين يجهدون في سرقة المساعدات التي ترسل للجائعين؛ إلى التخلي العربي والإسلامي، واستمرار الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بالتخلي عن واجباتها، حتى السماء حبست أمطارها لتشهد الصومال بعدها أسوأ موجة جفاف منذ ستين عاماً، فتوقفت الأمطار عن الهطول لموسمين متتاليين، والمناطق التي أصابها الجفاف كانت تعد من أخصب مناطق دلتا الصومال التي يجري فيها نهران، وتتمدد على ما لا يقل عن 3500 كيلومتر من الشواطئ الساحلية مما جعلها الأطول في الوطن العربي.

المجاعة التي تفتك في القرن الأفريقي تطارد حوالي 10 ملايين شخص فيما يسير عشرات الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ لعدة أسابيع عبر الحقول الجافة والرمال الملتهبة للوصول إلى مخيمات اللاجئين التي امتلأت بالمشردين والجائعين، فالأطفال يعانون من سوء التغذية وانتشار الأوبئة والأمراض بينهم،

دولي

أوروبا.. وإرهابيات التطرف اليميني

د. نسيب حطيط*

ظهر مصطلح «اليمين» في أوروبا بعد الثورة الفرنسية، حيث داوم مؤيدو الملكية من التقليديين الجلوس يميناً داخل البرلمان، واكتسبت مصطلحات اليمين واليسار في أوروبا صيغة علمية منذ نشأتها التلقائية، الأولى بعد جلوس أصحاب الاتجاه الرأسمالي المحافظ يميناً، وأصحاب الاتجاه الاشتراكي العمالي يساراً في المجالس النيابية البريطانية، حتى أصبح ذلك تقليداً متبعاً، وتوسع المصطلح «اليمينيون» ليطلق على دعاة الحفاظ على التقاليد وليوصفوا بالتطرف كلما أمعنوا في كرههم ونبذهم للأخر.

لقد شكلت أوروبا البيئة الحاضنة لولادة «العنصرية» الإنسانية على أساس اللون والعقيدة منذ بدايات التاريخ وظهرت العنصرية القومية التي أشعلت الحرب بين فرنسا وألمانيا وبريطانيا والدول الأوروبية على مدى قرون، ذهب ضحيتها ملايين الضحايا.

- فقد بدأت تجارة «الرق» العبيد من أفريقيا إلى أوروبا مع بدايات الاستعمار الأوروبي وتوجت بالنظام العنصري في جنوب أفريقيا من بقايا الأوروبيين، وتمتد هذه العنصرية إلى أميركا بعد استكشافها، حيث مارس الأوروبيون المستعمرون الإبادة العنصرية «للهنود الحمر» السكان الأصليين لقارة أميركا

وصادروا أراضيهم وتم محو الهوية الحضارية للهنود وتذويب من بقي منهم فيما سمي الشعب الأميركي المستورد من أوروبا.

- واشتعلت الحروب الدينية القومية بين الأوروبيين عام 1517 (بين البروتستانت والكاثوليك واستمرت حوالي ثلاثين عاماً وقضت على ثلث سكان ألمانيا) وكذلك الحروب الفرنسية الألمانية ولا يزال الانقسام القومي يهدد وحدة بلجيكا بين الفلمنك والأوروبيين والدول الأخرى «إيرلندا - بريطانيا».

- إن أول حركات سياسية متطرفة وعنصرية في العالم قامت في أوروبا فولدت النازية بقيادة هتلر في ألمانيا وكانت السبب في الحرب العالمية الثانية، وولدت الفاشية بقيادة موسوليني في إيطاليا وامتداداتها الحديثة في البوسنة والهرسك حيث مارس الصرب الإبادة الجماعية ضد المسلمين.

- لقد مارست أوروبا العنصرية الحجر على اليهود الأوروبيين نتيجة ممارساتهم السلوكية والاقتصادية وتم حصرهم في أحياء خاصة لضمان عدم الاختلاط ومراقبتهم للحد من شرورهم، وكانت ذروة العنصرية ما قام به هتلر تنفيذاً لمبادئ النازية مما يسمى «محرقة اليهود» في ألمانيا والتي إن صحت فقد كان على أوروبا تحمل المسؤولية في التعويض على اليهود وليس المبادرة لاغتصاب فلسطين.



اندريس بريفيك... منفذ تفجيرات أوسلو

- إن حركات التطرف الجماعي (الهيبيز والإيمو وعباد الشيطان) وغيرها من الحركات الاجتماعية، انتشرت في أوروبا وتم تصديرها لباقي دول العالم ويمكن ارجاع ظاهرة التطرف اليميني الجديد إلى العوامل التالية:

- عودة التعصب القومي بأبعاده التاريخية المتجددة مع انهيار الشيوعية.

- انبعث التعصب الديني الذي تجدد انفجاره في البلقان بصورة ذكرت بحقبة سقوط الأندلس.

- ردود الفعل الأولى المتخوفة في العالم المسيحي-العلماني عموماً، تجاه الصحوة الإسلامية التي شملت المسلمين في الغرب. - التحريض الصهيوني ضد المسلمين

وافتحال الفتن لمنع الإندماج للمهاجرين الإسلاميين في مجتمعاتهم ومنعهم من تأسيس «لوبي» فاعل لدعم القضايا العربية والإسلامية.

وبعد أحداث أيلول 2001 في أميركا والغزو الأميركي الأوروبي لأفغانستان والعراق، اجتاحت أوروبا رياح «الفوبيا الإسلامية» وربة الخوف الاجتماعي والعقائدي من الإسلام، فتم محاصرة المسلمين في العقيدة والحرية أو الاندماج فممنع بناء المآذن ومنع النقاب والحجاب في المدارس وتم التضييق على المسلمين على كل المستويات سواء بتأشيرات الدخول أو الإقامة والتعليم والتجارة أو مصادرة الأرصدة المالية ومنع النشاط الثقافي والديني وغيره، بحجة مكافحة الإرهاب الإسلامي الموهوم والذي تمت رعاية مفرداته التنظيمية خصوصاً القاعدة من الأميركيين وحلفائهم لإيجاد المبرر والحافز للإنقضاض على البلاد والحضارة الإسلامية.

لقد بادر اليمين الأوروبي إلى دعم الكيان الصهيوني، ففي هولندا جاء تصريح رئيس حزب الشعب اليميني ليصب في ذات المعنى، فقد أكد أن القدس إن سقطت وأصبحت بيد العرب فالخطر سيهدد أثينا وروما وستسقطان بيد العرب أيضاً، وفي سويسرا كان اليمين السويسري على شاكلة أحزاب اليمين الأوروبية فدافع زعيمه عن - إسرائيل - قائلاً: إننا ندرك جيداً أنه إذا هزم العرب إسرائيل فسنفقد خط دفاعنا المتقدم، وسيتمد خطر العرب نحو

أوروبا، ومن هنا كان القرار السويسري في العام الماضي بمنع إقامة مآذن للمساجد في سويسرا، وفي إسبانيا صرح رئيس الوزراء الإسباني الأسبق «خوسيه ماريّا أزنانر، أن إسرائيل والغرب قدر واحد مترابط.

لكن السؤال المطروح: هل بدأت أوروبا تحصد ما زرعته من أفكار متطرفة في مجتمعاتها ومواطنيها؟ وهل ستحصد أوروبا الواقعة في «الوسط» بين الأطماع الأميركية وضحاياها في دول العالم الثالث في الشرق الأوسط وآسيا، مما سيضعها أمام مشهد مشابه لما عانته في الحرب العالمية الثانية، وما حصده من تقسيم للدول وضحايا بعشرات الملايين وتدمير للاقتصاد وتدمير للمجتمعات وحصر الدين في الكنيسة «كقطس» جامد غير حركي وبدون فعالية؟

إن التطرف الإسلامي المشوه دمر المجتمعات الإسلامية، وساعد أميركا وإسرائيل في السيطرة على موارد النفط والمقدسات المسيحية والإسلامية، وسيؤدي التطرف المسيحي بالشعوب إلى زعزعة المجتمعات الأوروبية، لتعود الصهيونية واليهودية - المسيحية للانتقام من أوروبا، التي أذلت اليهود تاريخياً ولم تنصفهم في مجتمعاتها، وسيتم تغذية التطرف الإسلامي والمسيحي وصولاً إلى الصدام الأكبر لتفتت ما بقي من دول ومجتمعات.

www.alnnasib.com

*سياسي لبناني

الصراع المالي الدولي يتصاعد

روسيا والصين ترفضان الترف الأميركي على حساب الاقتصاد العالمي

العالم، فتراجع مؤشر «فايننشال تايمز» 2.5 بالمئة كما تراجع مؤشر «كوك» في بورصة باريس 3.07 بالمئة، وسط هذه الأجواء ارتفع صوت رئيس المفوضية الأوروبية جوزية مانويل باروزو الذي دعا لإعادة تقييم سرعة لجميع العناصر المتعلقة بألية الاستقرار المالي الأوروبية، بهدف التأكد من امتلاكها وسائل التعامل مع مخاطر اتساع نطاق الأزمة.

وكان رئيس «مركز أبحاث الاقتصاد البريطانية» دوغلاس ماك ويليامس توقع احتمال إعلان إفلاس إيطاليا ذات الديون المرتفعة واستطرد قائلاً: «إن إيطاليا تقف على حافة فقدان القدرة على تسديد ديونها». وأعلن وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي أن مخاطر الدين الأميركي تتعاظم، وأنه ينبغي على الدول أن تقرر التعاون لمواجهة المخاطر الاقتصادية العالمية، ودعا أميركا إلى حماية الاستثمارات الدبلوماسية للدول الأخرى.

محرر الشؤون الدولية

صنفت مستقبله بالسلب، فرغم إنقاذ الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي باللحظة الأخيرة الاقتصاد الأميركي من انهيار كان يبدو محتملاً. ولكن لم يستطع الاتفاق من أن يوقف خفض وكالات التصنيف العالمية درجة أميركا من AAA إلى AA+، وكان الاتفاق بين الحزبين سمح برفع سقف الدين العام حتى العام 2013، وهدد بمزيد من الخفض الآتي لفرض خفض الإنفاق بمبلغ 2.4 تريليون دولار على مدى العشر سنوات القادمة، وقالت وكالة ستاندرد أندبوزر أنه على الرغم من وجود اتفاق فإن سقف الدين للولايات المتحدة الأمريكية قد يرتفع 74٪ من الناتج المحلي حتى نهاية العام، وسيرتفع 79 بالمئة في العام 2015 و85 بالمئة في العام 2021.

وسط هذه الأجواء والخوف من تباطؤ النمو العالمي وانتشار رقعة أزمة الدين السيادي الأوروبي تراجعت أسعار اليورو والنفط، وتهاوت البورصات العالمية وهبطت مؤشرات الأسهم في أسواق المال الرئيسية من

حيث بدأ الحديث عن التكلفة العالية لخدمة الدين في الدولتين، خصوصاً بعد رفض البنك الأوروبي المركزي شراء سندات خزينة من بنوك إيطاليا وإسبانيا، وهناك خوف شديد أن لا يتحمل اقتصاد الدولتين الأعباء المتزايدة في ظل تراجع كبير في القطاعات السياحية والصناعية، وتراجع معدل الاستهلاك الداخلي وارتفاع نسب البطالة. وخفضت معظم وكالات الائتمان العالمية تصنيف الدول الأوروبية التي تعاني من أزمات مالية، حيث يعتقد الجميع أن إمكانيات الوفاء بالالتزامات المالية الأوروبية بمواعيدها بحاجة لعجزات كبرى يبدو أن هذا العصر الإلكتروني لم يعد يسمح بالاعتقاد بوجوده.

للمرة الأولى خفضت ستاندرد أندبوزر تصنيفها الائتماني للولايات المتحدة الأميركية في تاريخها من AAA إلى AA+ بفعل مخاوف حول العجز المتزايد في الميزانية وعدم الثقة بالاقتصاد الأميركي الذي

قادته بعجز خبرائهم الماليين ومراكزهم البحثية عن إيجاد حلول ناجحة لهذا الواقع الاقتصادي، ويظهر أن العالم أصبح مستعداً ليحرر الاقتصاد العالمي من الدولار والهيمنة الاقتصادية الأميركية، خوفاً من الانهيار معه، وربما في قادم الأيام سوف تحاول بعض الدوائر المالية تحرير سعر النفط من الدولار، وربما سوف نرى سعر الذهب يحدد باليوان الصيني، وربما نرى أسعار البورصات العالمية باليورو، إنه التغيير الآتي الذي لا بد منه ولو طال، لأن البديل هو أزمة مالية ربما تكون أقسى من أزمة الثلاثينات في بداية القرن المنصرم، فالالاقتصاد العالمي لم يعد يتحمل الجبروت الأميركي.

أدت انقسامات عميقة داخل أوروبا بشأن كيفية التعامل مع أزمة الديون التي أجبرت اليونان وإيرلندا والبرتغال على طلب مساعدة لإنقاذ اقتصادياتها، ويخشى أن تضطر إيطاليا وإسبانيا لطلب المساعدة المالية، وهما ثالث ورابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو،

بعد مرور عشرة أعوام على إعلان بوش حربه «المقدسة» على الإرهاب الإسلامي، بدت أميركا كأنها تدنو من سقوط هالتها الاقتصادية، بعد أن صرح رئيس الحكومة الروسية بوتين أن العالم لم يعد يستطيع تحمل ترف المجتمع الأميركي، الذي أزهق الاقتصاد العالمي وابتأت اقتصاديات الغرب الصناعي على شفير الهاوية، فالأزمات المتلاحقة للاقتصاد الأميركي لم يعد ينفع معها رفع سقف الدين أو أي مهندات أخرى، فالعربة تنزلق بشدة، ولا يبدو أن هناك معطيات مالية تسمح بكبح هذا الانزلاق، لأننا ربما في لحظة سقوط المنظومة الرأسمالية الأميركية المتحكمة بالاقتصاد العالمي الذي لم يعد يستطيع الاستمرار بربط مصيره المالي بالدولار المتداعي، مما سمح للذهب بالصعود لمستويات تاريخية قياسية تجاوزت 1700 دولار للأونصة، وربما الأيام القادمة ستشهد مستويات قياسية جديدة في ظل وهن الاقتصاد الأميركي الذي أعترف

رمضانيات

الوعي الصحي في رمضان



مسجد الصديق في طرابلس

قد يتصرف بعض الناس في رمضان تصرفات مخالفة لروح الإسلام، فيؤذون بذلك أنفسهم وهم لا يشعرون، خصوصاً ونحن نصوم في أيام شديدة الحرارة، فلا بد من العناية الصحية بأجسادنا، التي لم يغفل عنها الإسلام، فاعتبر أن الجسد أمانة عند صاحبه؛ لا بد له أن يعتني به ويحافظ عليه، ولا يورده موارد الهلاك.

ويتتبع بعض الأفعال البسيطة التي وجه بها النبي عليه الصلاة والسلام يمكن أن نصوم رمضان الكريم ونحن نتمتع بصحة جيدة إن شاء الله تعالى، ومن هذه الأمور:

نحن نعرف أننا نصوم في يوم طويل نسبياً، وتصل فترة الامتناع عن الطعام إلى خمس عشرة ساعة تقريباً، وهذا يحمل الجسد جهداً كبيراً، لكن قد يخطئ بعض الناس فيطيلون فترة امتناعهم عن الطعام والشراب إلى ساعات أكثر عندما يتناولون طعام السحور في وقت مبكر من الليل، كالساعة الواحدة ليلاً، فتطول عندهم فترة الصيام إلى ثماني عشرة ساعة، وبالتالي مزيد من الجهد ومزيد من الابتعاد عن السوائل، ولو رجعنا إلى التوجيهات النبوية لوجدنا أن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أخرج السحور إلى قبيل أذان الفجر وقال: «تسحروا فإن في السحور بركة»، وبعض الناس أيضاً يتأخرون في الإفطار، وبالتالي يزيدون من إرهاق أجسادهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر».

وبعض الناس يتصرفون بعقدة تعذيب النفس، فيحاولون أن يجهدوا أنفسهم في رمضان، زعماً منهم أن الأجر يزداد بازدياد المشقة، وهذا الكلام له تمة، ذلك أن الأجر يزداد بازدياد المشقة التي لا غنى للإنسان عنها في عمله، كالعامل الذي لا غنى له عن العمل في رمضان، فيزداد أجره بمقدار مشقته، وقد

رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً نذر أن يقف في الشمس عبادة لله، فنهاه عن ذلك، لأن الله غني أن يعذب أحد من البشر نفسه. وقبيل الإفطار تنقص نسبة السكر في الدم، ويبدأ الصائم بفقدان السيطرة على بعض تصرفاته، نتيجة انخفاض نسبة السكر في الدم، ولذلك جاء التوجيه النبوي الشريف بما يعيد للجسد وبشكل سريع نسبة السكر إلى حدده الطبيعي، فأمر عليه الصلاة والسلام بتناول التمر عند الإفطار، فإن لم يجد فتناول الماء الذي يعوض السوائل المفقودة في يوم

الصيام فقال: «إذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر، فإن لم يجد التمر فعلى الماء، فإن الماء طهور». لكن بعض الناس يخالفون هذه القاعدة ويبدؤون إفطارهم بالدهن أو الطعام الثقيل على المعدة، مما يسبب لهم إرباكات معوية وهضمية كثيرة. وبذلك نرى أن الإسلام جاء ليحافظ على أجسادنا من الهلاك، ونحن بالتزامنا بتعليمات النبي عليه الصلاة والسلام نستطيع أن نصوم صياماً صحياً ونحافظ على أجسادنا التي هي أمانة في أعناقنا.

الفوائد النفسية للصيام

- كلما تعمقنا في مضامين العبادات، أو تفكرنا في روح العبادة، تبين لنا فوائد كثيرة، وذلك في أي مجال كانت، وفي أي عبادة من العبادات.
- فوائد الصيام النفسية كثيرة، يعرفها كل مؤمن حسب حاله وروحانيته:
- 1) تهذيب للنفس وصقل لها.
 - 2) تدريب إيجابي ومتوازن ومتنع للفرح والمؤمن.
 - 3) القدرة على ضبط الشهوات.
 - 4) تقوية الإرادة والعزيمة.
- 5) التحكم في السلوك.
- 6) الشعور بالمسؤولية.. ومعرفة قيمة الآخرين.
- 7) تقوية الحس الداخلي.. وتنمية الضمير.
- 8) ممارسة الصبر كخصلة حميدة ومثمرة.
- 9) مجاهدة النفس في كافة الاتجاهات.
- 10) تنمية الدوافع الإيمانية والأخوية من الرحمة وحب الفقراء.
- 11) الاطمئنان.. والراحة النفسية الكاملة.
- 12) القدرة على مواجهة الحالات النفسية المؤلمة.

قرارات مجمع
الفقه الإسلامي
حول المفطرات

أولاً: الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات:

- 1- قطرة العين، أو قطرة الأذن، أو غسول الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
 - 2- الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
 - 3- ما يدخل المهبل من تحاميل (لبوس)، أو غسول، أو منظار مهبل، أو إصبع للفحص الطبي.
 - 4- إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم.
 - 5- ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى، من قثطرة (أنبوب دقيق) أو منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.
 - 6- حفر السن، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان، أو السواك وفرشاة الأسنان، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
 - 7- المضمضة، والغرغرة، وبخاخ العلاج الموضعي للفم، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
 - 8- الحقن العلاجية الجلدية أو العضلية أو الوريدية، باستثناء السوائل (المحاليل) والحقن المغذية.
 - 9- غاز الأوكسجين.
 - 10- غازات التخدير (البنج) ما لم يعط المريض سوائل (محاليل) مغذية.
 - 11- ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد، كالدونوات والمراهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكيمائية.
 - 12- إدخال قثطرة (أنبوب دقيق) في الشرايين، لتطوير أو علاج أوعية القلب أو غيره من الأعضاء.
 - 13- إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء أو إجراء عملية جراحية عليها.
 - 14- أخذ عينات (خزعات) من الكبد أو غيره من الأعضاء، ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل.
 - 15- منظار المعدة إذا لم يصاحبه إدخال سوائل (محاليل) أو مواد أخرى.
 - 16- دخول أية أدوية أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي.
 - 17- القيء غير المتعمد بخلاف المتعمد (الاستقاء).
- ثانياً: ينبغي للطبيب المسلم نصح المريض بتأجيل ما لا يضر تأجيله إلى ما بعد الإفطار من صور المعالجات المذكورة فيما سبق.

مواقيت الصلاة حسب توقيت مدينة بيروت

1432 هـ / 2011 م

| أيام الأسبوع | رمضان | آب | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء | الإسماك |
|--------------|-------|----|-------|--------|-------|-------|--------|--------|---------|
| الخميس | 11 | 11 | 4.13 | 5.56 | 12.43 | 4.26 | 7.30 | 9.00 | 3.53 |
| الجمعة | 12 | 12 | 4.14 | 5.56 | 12.43 | 4.25 | 7.29 | 8.89 | 3.54 |
| السبت | 13 | 13 | 4.15 | 5.57 | 12.43 | 4.25 | 7.28 | 8.58 | 3.55 |
| الأحد | 14 | 14 | 4.16 | 5.58 | 12.42 | 4.25 | 7.27 | 8.56 | 3.56 |
| الاثنين | 15 | 15 | 4.17 | 5.59 | 12.42 | 4.24 | 7.26 | 8.55 | 3.57 |
| الثلاثاء | 16 | 16 | 4.18 | 5.59 | 12.42 | 4.24 | 7.25 | 8.53 | 4.00 |
| الأربعاء | 17 | 17 | 4.19 | 6.00 | 12.42 | 4.23 | 7.24 | 8.52 | 4.01 |



مسجد الكريستال في مدينة كوالا ترينجانو الماليزية

بيروتيات

البيارة الخمسة يواصلون ذكرياتهم
سلالة المثالثين المتعاكسين سياسياً

يواصل البيارة الخمسة المتقاعدين والأصدقاء منذ الطفولة، سرد ذكرياتهم، ومناقشة الواقع السياسي الحالي الذي تزرع بيروت وأهلها وناسها تحت ثقله، فيستغربون كيف أن المدينة تقع تحت قبضة ثلاثي صيداوي، لا يتميز بأي مميزات قيادية، ولكل منهم حساباته ومشاريعه، لكن المشترك بينهم واحد، وهو استكمال مسح كل القوى والشخصيات السياسية، وخصوصاً السنوية منها، فتتحول السلالة السياسية الحزبية إلى المهيمن على كل شيء، والمطبق على الأنفاس والثروات والمناسبات، فلا قبل لها، ولا بعد، وكأنه لم يمر في تاريخ البلاد: رياض الصلح، سامي الصلح، صائب سلام، عبد الحميد كرامي، عبدالله اليافي، ولا حتى خير الدين الأحذب وعمه حسين، ولا الأمير الأدمي خالد شهاب، كما لم يمر سعدي المنلا راسم علم الاستقلال وليس حزب الكتائب كما زعم يوماً أحد قادته الراحلين.

السلالة السياسية الحزبية برأي البيارة الخمسة، لا ترى أحداً قبلها ولا بعدها فهي لا تريد ذكراً لحسين العويني مستشار ومعلم أبو معلمهم مؤسس مملكة الذهب الأسود عبد العزيز، والذي تمكن من إخراجه من جهله للقراءة والكتابة، كما أنهم لا يطبقون ذكراً لآل الداعوق وتحديداً أحمد الداعوق المبشر للسعودية بثروتها في ثلاثينيات القرن الماضي من الذهب الأسود ولا حتى بعمر الداعوق، هذه السلالة لا تريد أن تسمع بناظم عكاري ولا تقي الدين أو رشيد الصلح، ولا حتى أمين الحافظ أو نور الدين الرفاعي أو شفيق الوزان، ثم لا يطبقون سمعاً اسم ضمير لبنان والعرب البروفيسور سليم الحص، حتى أن مؤسس هذه السلالة الراحل كان شرطه الوحيد في انتخابات العام 2000، لمفكري كل المرحلة الماضية بدءاً من غازي كنعان والمنشق الدردبيس عبد الحلليم خدام إلى امتداداتهم

الداخلية إسقاط الحص ولا غير الحص، وهو دفع لهما أو لهم مبالغ خيالية من أجل هذه المهمة. ثم من أين يأتيهم هذا الميقاتي؟ الذي يقض مضاجعهم وكراسيهم وأسرتهم.. والأنكى أنه يأتي في حكومته بوزراء بيارة وطرابلسيين من الأصلاء وأصحاب الجذور يأتي بفيصل عمر عبد الحميد رشيد كرامي، وبأحمد مصطفى ابن شقيق عبد الحميد كرامي، ويعود إليهم بحكومة فيها ابن الداعوق، وعائلة النحاس والصحناوي الأصيلين في بيروت. يعددهؤلاء البيارة كل هذه الأسماء ويعودون إلى الثلاثي الصيداوي الذي في رأس مهماته إلغاء كل تاريخ صيدا العريق، فهم يتمنون لو كانوا يملكون تاريخاً عريقاً، ليمسحوا به تاريخ آل سعد، وتحديداً قائد المقاومة الشعبية ضد العدو الإسرائيلي في العام 1948، الزعيم معروف سعد، القائد الشعبي

والتاريخي، وهم يتمنون لو كان عندهم أرثاً اجتماعياً وإنسانياً ووطنياً كآل البزري وخصوصاً الدكتور نزيه البزري والد عبد الرحمن.. هم لا يرقوا في تاريخهم الوطني إلى آل حشيشو والسمررا وحمود وناكوزي الخ.. كل ما يملكون من تاريخهم هو بضعة أشهر لا غير، لمؤسس هذه السلالة في حركة القوميين العرب، قضائها، في أيام الفقر والتغير، قبل أن يذهب إلى مملكة الذهب الأسود، ليصير في سنتين ظللاً لأمير قاداته الانقلابات والتصفيات الأميركية ليصير ولياً للعهد ثم ملكاً، ليرمي عليه كل عطاءاته وماله. الثلاثي الصيداوي، يبدو حسب البيارة الخمسة، يتوجس كل طرف من الآخر، فسعد الهائم على وجهه ولم يعرف كيف يحافظ على ملك ورثه، بسبب كمية «الذكاء» المضربة التي يحملها، بدأ يتوجس من الموظف

عند أبيه الذي يطبق سياسة قطعة حلوة اسمها السنيورة، والتي تأخذ شكلاً هندسياً هو المعين، أي مثلثان متعاكسان، لا يهم أين يكون رأس المثلث من فوق أو من تحت، المهم أن يبقى رأساً جاهزاً للاستعمال لا للأكل، أم الطرف الثالث من هذا الثلاثي، فهو الأم وأبنائها اللذان لا يشبهان بعضهما أبداً، فالصغير أقرب بالشبه إلى الخال، والكبير فيه شيء من جوليانو جيما، فهو أسرع حركة وأقل انفعالية.. وفي كل الحالات، تبقى الأم هي القاسم المشترك، التي في لحظة ما، يجري المراهنة عليها، قد تكون هي البديل الوحيد، فتفتح بذلك مرحلة جديدة لهذه السلالة السياسية، وربما الانعطافة الكبرى التي تضع حداً لمرحلة من الانهيارات السياسية والمالية.. والتحالفية.. وساعتئذ لا يبقى من دور للمثالثين المتعاكسين.

أحمد

جيمس بلدوين ..
الكاتب الرفض
لسلطة البندقية

أن اسمه يتردد اليوم بكثافة في الأوساط الثقافية الأميركية، حيث يستعين به كتاب ومثقفون كثر، ويوظفون أدبه وأفكاره الجريئة في الإعداد لحملة السباق الرئاسي المرتقبة، للتأكيد على حق الرئيس الأسود الأول في البلاد «باراك أوباما» بالحصول على ولاية رئاسية ثانية.

حزام البؤس

ولد بلدوين عام 1924 في حي هارلم المعروف بحزام البؤس النيويوركي، حيث تولى والده وهو صغير السن، واضطر إلى إعالة عائلته قبل أن تتزوج والدته من الكاهن البروتستانتي الفقير الذي منحه اسمه. لم يتمكن من متابعة دراسته الجامعية بسبب العوز، فتخرج من الثانوية وشق طريقه باكراً في الحياة. المفارقة أن بلدوين الرفض تماماً لسلطة البندقية والسلاح، اضطر أن يعمل في بداياته في مصنع للأسلحة في نيويورك، قبل أن يتوجه عام 1944 ومع انطلاق أوق الحرب العالمية الثانية للعمل كنادل في أحد المقاهي، وهي

يبقى جيمس بلدوين اسماً محفوراً في ذاكرة الأدب الأميركي، ليس لكتابات الرائعة فحسب، بل لكونه رمزاً لحقبة الستينات الحافلة بإنجازات ثورة الزواج التي كان من أشد داعمها، من خلال كتاباته الروائية والمسرحية، كان بلدوين بمثابة الناطق الرسمي باسم الحركات الإنسانية التي تدعو إلى نبذ العنف والتمييز العنصري، وهمه الوحيد كان أن يعترف البيض بالأسود على أنهم بشر مثلهم.. رغم أنه طالما ردد بأنه لا يتعاطى السياسة، إلا



الخطوة التي أدخلته عالم الأدب من حيث لا يدري، وشكلت علامة فارقة في حياته.

هناك، في ذلك المقهى المتواضع الذي يضح بثثرة مرتاديه، التقى بلدوين بالكتيب الأميركي الأسود ريتشارد رايت؛ أحد رواد الأدب الزنجي الأميركي، الذي احتلت روايته «أولاد العم توم» مراتب متقدمة بين المنشورات الأدبية في ذلك الحين.

توطدت علاقة الصداقة بين الرجلين، وبتشجيع من

وايت الذي أمن له منحة تمكن بلدوين من وضع روايته الأولى حول حياته فكانت بعنوان «أذهب وقلها على الجبل» التي اتهم عقب نشرها بأنه معاد للبيض، مع أنه أكد مراراً أنه لا يكره البيض، بل يكره تعصبهم حيال السود. والجدير ذكره أن علاقته ببرايت انهارت لاحقاً بعد أن كتب مقالاً ينتقد فيه أحد كتابات رايت.

هدف عنصري

تحول بلدوين إلى هدف من قبل العديد من العنصريين البيض الذين لمسوا فيه روح التمرد، وبسبب مضايقاتهم الكثيرة ترك الولايات المتحدة وتوجه إلى باريس حيث حقق «نضوجه الإنساني والفكري» كما يقول، أمضى في باريس تسع سنوات تكرر خلالها للكتابة، فسرعان ما نشر روايته الثانية «صديقي جيوفاني» والثالثة بعنوان «بلد آخر» تناول فيها أزمة العلاقة بين الفئات الأميركية المختلفة، وحقق رواجاً كبيراً جعله من أبرز الكتاب، لكن هذه الشهرة لم تطفئ اندفاعاته الأدبية بل عاد وأطل على قرائه بقوة عبر رواية «يوميات مواطن» واتبعها بـ«لا أحد يعرف اسمي»، وكان على الدوام يحرص على تعرية أخطاء أميركا البيضاء وممارساتها الوحشية ضد السود، فهزت كتاباته الولايات المتحدة، وحركت كتاباته السود لأنها لامست عمق آلامهم.

بعد أن عاد إلى الولايات المتحدة كرمز أدبي، حاولت الإدارة الأميركية الاستفادة منه لإخماد الاضطرابات في أحياء الزنوج، فاجتمع عام 1963 بوزير العدل آنذاك روبرت كينيدي لكنه خرج ليعلن أن «الوزير ساذج» لأنه يريد فقط إسكات المضطهدين.

في فترة لاحقة أسس «منظمة الحقوق المدنية

صوت
92.5 & 92.9 FM
الملك

لغتي هويتي

د. محمد علي أذرشب
أستاذ في جامعة طهران

3-3

اللغة العربية بين التوجه القومي والتوجه الحضاري

لا مذهبياً، لما لهذا الأدب من صدى في أعماق الوجدان الإيراني.

والاهتمام أيضاً بتقديم الغزل بصورة تقارب الغزل في المفهوم الفارسي، وهو التغني بالجمال المطلق، على اعتبار أن النفس الإنسانية تعشق الجميل المطلق فطرياً، والتغني بجمال الأنثى إنما هو في الواقع استثارة الأشواق نحو الجميل المطلق سبحانه. وهو رأي في الغزل يستحق الوقوف عنده، لتكوين نظرية إنسانية جمالية سامية للغزل، تفرق بينه وبين الحديث عن الشهوات والنزوات والإباحية الجنسية.

والكتاب الثالث: حول «تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي» وهو أهم من الأول، لأنه يتناول العصر الذهبي من الحضارة الإسلامية. وفيه، إضافة إلى رعاية ما روعي في الكتاب السابق، اهتمام خاص ببيان دور «التعارف» بين الشعوب الإسلامية في بناء الحضارة الإسلامية، وفي تطور اللغة والأدب والعلوم، كما فيه رد على ما نسب إلى الإيرانيين من إشاعة الزندقة والمجون بين المسلمين، وتحليل إنساني حضاري لمفهوم الشعوبية، وبيان الرأي الآخر تجاه ما نسب من انحرافات لكبار شعراء هذا العصر أمثال بشار وأبي نؤاس وأبي العتاهية وديك الجن وابن الرومي، مع بيان جوانب التطور في المعاني والألفاظ والصور الأدبية خلال هذا العصر، تماشياً مع التطور الحضاري. وعرضت صوراً من صور الحوار الحضاري بين الأفكار والعقائد المختلفة في هذا العصر، وكيف أن التعامل بين المختلفين كان يقوم على أساس علمي إنساني متسامح منفتح.

أما المجلدات العربية: فالفصلية الأولى «رسالة التقريب» وكنت رئيس تحريرها حتى العدد 37 واهتمامي بها وبأمر التقريب بين المذاهب الإسلامية يأتي ضمن اهتمامي بوحدة الدائرة الحضارية الإسلامية، واهتمامي بأمر نهضة هذه الأمة والتخلص من تخلفها، والتأكيد فيها كان على بيان المشتركات الهائلة بين المسلمين، بل اشتراكهم حتى فيما يظهر أنه موضع اختلاف فقهي أو عقائدي، غير أن فكرة أخرى تبلورت لدي منذ سنين هي أن التفرقة الطائفية الموجودة في عالمنا الإسلامي مردها ليس إلى الفقه أو إلى العقيدة بل إلى ركود حركتنا الحضارية.

فالركود الحضاري يشبه حالة الموت التي تجعل أجزاء الجسم غير مترابطة عضواً. ولذلك عملت على إصدار فصلية «ثقافتنا» وقد صدر منها حتى الآن سبعة عشر عدداً، وهي مجلة متخصصة - كما ذكر على غلافها - في استئناف مسيرة الحركة الحضارية الإسلامية.

والمجلة الثالثة شهرية بدأت بإصدارها قبل عام، وصدر منها حتى الآن ثلاثة عشر عدداً تحت عنوان «ثقافة التقريب»، تضم مقالات موجزة تعالج مسألة التقريب من منظار ثقافي.

من ندوات المجلس العالمي
للغة العربية في خدمة الفصحى



مثل اهتمامه بإيران وبالثورة الإسلامية والثورة الثقافية وبأئمة أهل البيت والسيرة النبوية والإيمان بالله سبحانه، كل ذلك بلغة إسلامية تنأى عن التعصب القومي والطائفي، وتقدم للطالب الإيراني مشهد العالم العربي القديم والمعاصر بإيجاز وبلغة مبسطة، وبصورة يشعر فيها أن الحديث عن العالم العربي هو حديث عن وطنه الإسلامي الكبير. وفي نثر الشعر جرى الاهتمام بإزالة الحاجز الذي تفصل الإيراني عن الشعر العربي وما يكتنفه عادة من صعوبة فهم بسبب التقديم والتأخير والرمز وأحياناً الغموض.

والقسم الثالث، يضم مقالات للحوار والمناقشة والإنشاء والمحاضرة، وفيه معالجات مبسطة لموضوعات تهم الإيراني ليستشعر ارتباطه بالحضارة الإسلامية وبالأمة الإسلامية وبالقضايا المعاصرة مثل: دور الإيرانيين في الحركة العلمية الإسلامية، والتأثير المتبادل بين الأدبين العربي والفارسي، وتاريخ الغزو الثقافي لإيران والعالم العربي، وقضايا المرأة والوحدة الإسلامية، وهذا الموضوع الأخير استوعب ثلاث مقالات لأهميته في إزالة الذهنية الطائفية التي تشكل عائقاً أمام وحدتنا الحضارية.

والكتاب الثاني: الأدب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي، وهو أيضاً طبع مرات في المؤسسة المذكورة، وقدمنا فيه تاريخ الأدب العربي بلغة مبسطة تتناسب مع غير الناطقين بها، وأحسب أنه أول كتاب دون في تاريخ الأدب العربي بهذه اللغة، رغم أن الإنجليز يقدمون أدابهم بلغة مبسطة خاصة لمن لا ينطق بالإنجليزية، وربما يفعل ذلك غيرهم من الأمم.

وفيه إضافة إلى تبسيط اللغة ومراعاة قريتها من اللغة الفارسية، اهتمام بمشاركة الإيرانيين في هذا الأدب منذ بداية الفتح الإسلامي، مثل زياد الأعجم الذي أسلم سنة 21 هجرية، وكان شاعراً ومن رواة الحديث الشريف. وكذلك اهتم بالأدب الموالي لآل بيت رسول الله وعرضه باعتباره أدباً رسالياً

9. الاهتمام بالجانب المقارن من لغات الشعوب الإسلامية وأدبها.

10. معالجة القضايا الحساسة في المادة اللغوية المقدمة.

11. مواصلة جهود السلف في تقديم اللغة بشكل يتناسب مع مستوى المخاطب وعقليته.

12. ارتفاع العرب إلى مستوى لا يقل عن مستوى الأسيان والطيالان مثلاً في تشجيع المتعلمين بلغتهم من غير العرب.

تجربتنا في هذا المجال

انطلاقاً مما ذكرت ساهمت في محاولة متواضعة تمثلت حتى الآن في نشر ثلاثة كتب دراسية جامعية بالعربية، وثلاث مجلات عربية أشير إليها باختصار:

الكتاب الأول: اللغة العربية الحديثة،

وقد طبع مرات في مركز دراسة وتدوين كتب العلوم الإنسانية الجامعية ويتكون من ثلاثة أقسام: القسم الأول يمرن الطالب على إنشاء الجملة البسيطة مع نصوص بسيطة ومحدثات موجزة، وفي هذا القسم قدمت الجمل والنصوص والمحدثات بصورة تجعل الإيراني يشعر بقرب هذه اللغة قريباً شديداً من لغته، ويحس بأنه ليس غريباً على هذه اللغة في الألفاظ والتراكيب، وأما من حيث

وقد طبع مرات في مركز دراسة وتدوين كتب العلوم الإنسانية الجامعية ويتكون من ثلاثة أقسام: القسم الأول يمرن الطالب على إنشاء الجملة البسيطة مع نصوص بسيطة ومحدثات موجزة، وفي هذا القسم قدمت الجمل والنصوص والمحدثات بصورة تجعل الإيراني يشعر بقرب هذه اللغة قريباً شديداً من لغته، ويحس بأنه ليس غريباً على هذه اللغة في الألفاظ والتراكيب، وأما من حيث



التمهيد لعالية اللغة العربية

عالية اللغة العربية تتطلب أولاً تقديمها بلغة حضارية، وهذا يفرض ما يلي:

1. التركيز على الجانب الإنساني في آداب اللغة العربية، وارتباط ما كتب بهذه اللغة بالفطرة الإنسانية العامة، وعلى جماليات هذه اللغة.

2. التأكيد على وحدة الدائرة الحضارية الإسلامية، واشتراك كل الشعوب المسلمة في صيانة اللغة العربية وتطويرها.

3. قبول التعددية المحلية لثقافة العالم الإسلامي، ومراعاة هذه التعددية في المادة اللغوية المقدمة إلى الشعوب الإسلامية.

4. ربط اللغة العربية بشبكات الاتصال العالمية «الإنترنت».

5. ربط اللغة العربية بالفضائيات العربية.

6. التأكيد على إمكان استئناف مسيرة الحضارة الإسلامية.

7. بيان ما يوجد في العالم الإسلامي من إمكانات توفر له فرصة النهضة واستعادة الهوية والمكانة.

8. التأكيد على المشتركات الموجودة بين العالم الإسلامي، والتقليل من أهمية الاختلافات المذهبية والقومية.

الأميركية، التي لعبت دوراً فاعلاً في نضال سود أميركا ضد العنصرية، وارتبطت بصداقة قوية مع مارتين لوتر كينغ لكنه لم يكن يتوانى عن انتقاده لأنه «اتخمتنا بالأحلام»، وكان ينتقد أحياناً كثيرة النهج الذي يعتمده الزوج في نضالهم وخاصة الخلافات الداخلية بين قياداتهم.

كما تعاطف بلديون مع الأقليات، خصوصاً مع مسلمي أميركا، حيث جمعته صداقة بزعيمهم مالكولم اكس، لكنه كان ضد دعوة الأخير لإقامة «دولة زنجية مستقلة في الولايات المتحدة»، وكان اكس يلقبه «شاعر الثورة».

في النهاية، اختار بلديون الابتعاد عن الولايات المتحدة فعاد إلى فرنسا حيث أمضى السنوات الأخيرة من عمره في بلدة سانت بول دي فينس الهادئة في الريف الفرنسي، وهناك نشر روايته الرائعة «مجازر في اتلاننا» بحيث صور مقتل 28 طفلاً زنجياً في الولاية الأميركية بظروف وصفتها الشرطة بأنها غامضة، وكان على الدوام يرفض أن تتحول رواياته إلى أفلام سينمائية خوفاً من أن تتحول مواقفه النضالية إلى بهرجة دعائية لا أكثر.

مات بلديون جراء ذبحة قلبية في فرنسا، وكان تعرض لذبحة سابقة عام 1967 دفعته إلى كتابة «قل لي متى يذهب القطار»، حيث صاغ فيها تجربته مع خذلان قلبه له.

حتى تصوم المرأة الحامل بأمان

هل علينا شهر رمضان الكريم الذي ننتظره من العام للعام، لكن قد تجد الحامل صعوبة في الصيام، خصوصاً خلال شهور حملها الأولى التي يصاحبها القيء والغثيان، وينتاب القلق بعض النساء من الصيام في رمضان أثناء شهور حملهن خوفاً من تأثير ذلك على صحة الجنين، لذا عليك استشارة طبيبتك للتأكد ما إذا كانت حالتك تسمح بالصوم.

في حالة حصول الحامل على الموافقة الطبية، فلا بد من أن تلتزم بنظام غذائي صحي يؤمن المكونات الغذائية اللازمة لها ولجنينها، لتجنب المشكلات التي يمكن أن تتعرض لها في فترة الصيام، فإذا كانت حالة المرأة الحامل تسمح بالصيام، فيجب أن تركز على نوعية غذائها في موعد الإفطار لتعوض ما ينقص جسمها من مكونات غذائية ضرورية لحملها.

بشكل عام، لا تتغير حاجات الحامل الغذائية في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، لكن في هذه المرحلة تزداد أعراض التقيد والغثيان، وقد يكون من الأفضل لها عدم الصوم، لكن إذا كانت حالتها مستقرة ولا تعاني أي مشكلة أو أي أعراض تحول دون صومها، فيجب أن تركز على تناول ثلاث وجبات أو أكثر من موعد الإفطار حتى موعد السحور.

لذلك تعتبر وجبة السحور ضرورية لها ويجب عدم إهمالها، أما في الإفطار فيجب أن تبدأ بتناول الحساء وتستريح بعده لبعض الوقت قبل أن تتابع الأكل، ومن الأفضل أن تتناول بعدها طبقاً من الطهو المنزلي مع السلطة.

كما ينصح بتناول كوب من الحليب أو اللبن (الزبادي) خلال وجبة الفطور لتأمين حاجات الجسم من الكالسيوم.



ابتعدي عن الملفوف

أما الأطعمة التي قد تسبب لها أعراض مثل الحرقنة والانتفاخ والغثيان، فهي الملفوف واللثفت والفجل، والمأكولات التي تتميز بروائح قوية ومذاق قوي كالثوم والبصل. ورغم أهمية الفاكهة لها لما تحويه من معادن وفيتامينات، يجب أن تحرص على تناولها بعيداً عن الوجبات الكبرى لتجنب الحرقنة في المعدة. كما يجب أن تحرص على مضغ الطعام جيداً والأكل ببطء وتجنب شرب

السوائل والماء ضمن الوجبات لتلافي هذه الأعراض.

هذه نصائح من المهم أن تلتزم بها الحامل لتجنب زيادة وزنها، خصوصاً إذا كانت صائمة حيث تصبح أكثر عرضة لزيادة الوزن لامتناعها عن الأكل طوال اليوم وشعورها بالحرمان، فتتميل إلى الإفراط في الأكل مساءً.

- الحرص على تناول 3 إلى 5 وجبات.
- الامتناع عن تناول المقلبات والحلويات.
- الحد من تناول الملح لتفادي انحباس السوائل في الجسم.
- المشي لمدة 30 إلى 45 دقيقة يومياً.

- الإكثار من تناول الخضار لغناها بالألياف ولأنها تعطي إحساساً بالشبع.

للحفاظ على صحة جنينك

- أن تحرصي على تناول كمية كافية من البروتينات أي ما يساوي 90غ من السمك أو اللحم أو الدجاج وكوبين من الحليب أو اللبن (الزبادي) و90غ من الجبنة أو اللبنة.

- أن تؤمن كمية كافية من الكالسيوم لجسمها (1300-1000ملغ) يومياً بتناول 3 أكواب من الحليب أو اللبن (الزبادي) أو الجبنة واللبن، علماً أن كوب الحليب يساوي 90غ من الجبنة أو 300غ من اللبنة.

- أن تحصل على حاجات جسمها من الحديد (10ملغ) بتناول مصادر الحديد من اللحوم، خصوصاً الحمراء والدجاج والسمك، علماً أن الحبوب كالفاصوليا والعدس والحمص الأخضر والروكا والبقدونس تحتوي أيضاً على الحديد لكن الجسم لا يمتص الحديد غير الهيمي قليل الامتصاص الموجود فيها بالسهولة نفسها كما يمتصه من المصادر الحيوانية.

لذلك، ينصح بإضافة الحامض أو عصير الليمون إلى المصادر النباتية لتحسين قدرة الجسم على امتصاص الحديد منها. - أن تتناول حصة من الفاكهة في موعد مبكر في المساء وليس قبل النوم لتجنب الحرقنة.

- أن تتجنب تناول القهوة والشاي والمشروبات الغازية والتدخين.
- أن تتجنب كل الأطعمة الخاصة للحمية التي أضيف إليها السكر الصناعي وأن تستشير الطبيب قبل تناولها، باستثناء

الأطعمة القليلة الدسم كاللبنة والحليب.

حالات يمنع فيها صيام الحامل

- إذا كان الجنين لا ينمو بشكل طبيعي، - كمية السائل الأمنيوسي قليلة، (وهو السائل المحيط بالجنين داخل الرحم ويمثل أهمية قصوى لصحة الجنين وسلامته).

- في حال كانت الحامل تعاني من مرض السكر وتأخذ جرعات أنسولين، لكن اللاتي استطعن ضبط مستوى السكر فيمكنهن الصيام تحت إشراف الطبيب.

- المرأة الحامل التي تعاني من أمراض القلب وتأخذ أدوية للسيولة لا تصوم، لأنه قد يحدث تركيز للدم مع نقص السوائل فتحدث جلطة قد تؤدي للوفاة، ولا ينصح بالصيام في حالة هبوط عضلة القلب.

- من تعاني من مضاعفات الأنيميا مثل إصابات فطرية أو ميكروبية بالجهاز التنفسي يجب عليها الإفطار للحصول على جرعات من الفيتامينات وأحياناً تحتاج إلى نقل دم.

- الحامل التي تعاني من أنيميا بسيطة يمكنها الصوم، مع تعويض نقص الحديد في الإفطار بالإكثار من تناول البيض واللحوم مع تناول الأدوية، أما إذا كان الجنين سيتعرض لأذى فيجب عليها الإفطار.

والمرأة الحامل بحاجة إلى كميات إضافية من المكونات الغذائية، وخصوصاً الغذاء الذي يحتوي على الحديد والكالسيوم، إضافة إلى جرعات زائدة من المغنيزيوم وذلك بحسب حاجة الحامل إليها والتي يحددها طبيبها المعالج، ويجب على الحامل تناول الأغذية التي تحتوي على البروتين مثل اللحم، سواء البيضاء أو الحمراء، والبيض إلى جانب تناول الخضراوات الطازجة والتقليل من النشويات.

وتقدم «الثبات» بعض النصائح للمرأة الحامل في رمضان، وهي:

- من الأفضل أن تستشير المرأة الحامل الطبيبة النسائية قبل صيام رمضان.
- المرأة التي ترغب في الصوم يجب أن تتحلى بصحة جيدة، وتتقيد بتناول وجبتي الإفطار والسحور.

- يجب عليها تناول كميات كبيرة من السوائل بين الإفطار والسحور، وألا تهمل تناول الفيتامينات والحديد.

- يجب عليها ألا تهمل مواعيد متابعة الحمل في رمضان.
- يجب عليها أيضاً الخلود للراحة فترة طويلة خلال النهار ومراقبة حملها جيداً ومراقبة حركة الجنين.

- عدم التكلؤ عن مراجعة الطبيب لدى تعرضها لأي انتكاسة صحية ناتجة عن الصوم كالإغماء أو تفاوت في مستوى الضغط.

- إذا خافت المرأة على صحتها وصحة جنينها فإن لها رخصة الإفطار في رمضان.

ريم الخياط

أنت وطفلك

تأثير الإنترنت على الطفل

يؤثر الإنترنت على الأطفال تأثيراً كبيراً؛ فقد أصبح الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، كما أنه قد أصبح غير مقتصر على فئة عمرية بعينها، ومن هنا يجب توعية الآباء والأمهات بتأثير استخدام الإنترنت على الأطفال، سواء من ناحية إيجابيات الإنترنت أو سلبياته.

- وتتركز أهم الآثار الإيجابية للإنترنت في:
 - القدرة على البحث عن معلومات في أي مجال.
 - تكوين صداقات من جميع أنحاء العالم عن طريق برامج المحادثة.
 - التعرف على الثقافات الأخرى.

- أما عن الآثار السلبية للإنترنت:

- الإنترنت يضعف شخصية الطفل، ويجعله يعاني من غياب الهوية، نتيجة تعرضه للعديد من الأفكار والمعتقدات والثقافات الغربية على المجتمع.
يتعرض الطفل إلى متلازمة الإنهاك المعلوماتي (FA- INFORMATION TIGUE SYNDROME) وذلك بسبب كثرة المعلومات التي يتعرض لها وعدم قدرته على التأكد من صحتها.
يؤثر الإنترنت على علاقات الطفل الاجتماعية والأسرية، حيث يقضي الطفل ساعات طويلة على الإنترنت يومياً، مما يجعله ينفصل إلى حد ما عن الآخرين.
يساعد الإنترنت على زيادة العدوانية في سلوك الأطفال وذلك بسبب ممارسة

الألعاب العنيفة أو مشاهدة الصور والأفلام التي تروج للعنف على الإنترنت.
يؤثر الإنترنت في سلوك وأخلاقيات الطفل، فالإنترنت يتيح له ألعاب قد تؤثر على الطفل أخلاقياً كلعبة القمار.

يسهم الإنترنت سلباً في تفكير الطفل وشخصيته، من خلال انتشار مجموعة من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان، وكذلك المواقع الإباحية والتي تؤثر مشاهدتها في السن المبكر على نمو فكر الطفل، وأيضاً على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين.

- كيف نحمي الطفل من أخطار استخدام الإنترنت؟
 - الأسرة هي مفتاح وقاية الطفل من أخطار الإنترنت، وذلك من خلال:
 - تعلم الآباء والأمهات كيفية استخدام الإنترنت؛ لتكون لديهم القدرة على فرض قيود وضوابط على استعمال الطفل للإنترنت.
 - مراقبة سلوك الطفل وتفكيره أثناء استخدام الإنترنت مع ضرورة تواجد أحد الأبوين أثناء استخدام الطفل للإنترنت.
 - توفير الوعي الديني والتربية السليمة للطفل بحيث يكون هو الرقيب على نفسه عندما يتصفح مواقع الإنترنت.
 - تشجيع الطفل على ممارسة بعض الهوايات، مثل الرسم، أو ممارسة الرياضة التي يجيها.
 - تنمية العلاقات الاجتماعية للطفل من خلال تشجيعه على تكوين صداقات حقيقية والخروج مع الأصدقاء تحت إشراف الأب أو الأم.

التمر.. يقوي الكبد ويحميك من الشيخوخة

وأعصاب السمع، ويهدى الأعصاب، ويحارب القلق العصبي، وينشط الغدة الدرقية، ويلين الأوعية الدموية، ويرطب الأمعاء، وينظف الكبد ويغسل الكلى، ومنقوع التمر يفيد في علاج السعال والالتهاب الشعبي والبلغم ويعدل حموضة الدم التي تسبب حصوات الكلى والمرارة والنقرس والبواسير وارتفاع ضغط الدم.

القيمة الغذائية في التمر تساوي بعض ما لأنواع اللحوم وثلاثة أمثال ما للسمك من قيمة غذائية، وهو يفيد المصابين بفقر الدم والأمراض الصدرية ويعطى على شكل عجينة أو منقوع يغلى ويشرب على دفعات، ويفيد خصوصاً الأولاد والصغار والشبان والرياضيين والعمال ومن هم في فترة النقاهة والنحيفين والنساء الحوامل.

ويزيد التمر في وزن الأطفال ويحفظ رطوبة العين ويريقها ويكافح الغشاوة ويقوي الرؤية وأعصاب السمع ويهدئ الأعصاب ويقويها ويحارب القلق العصبي وينشط الغدة الدرقية ويشبع السكينة والهدوء في النفس بتناوله صباحاً مع كأس حليب، ويلين الأوعية الدموية، ويرطب الأمعاء، ويحفظها من الضعف والالتهاب، ويقوي العضلات، ويكافح الدوخة وزوغان البصر والتراخي والكسل عند الصائمين والمرهقين.

كما يعتبر التمر غنياً بالألياف الطبيعية، بالإضافة إلى احتوائه على مادة البوتاسيوم، كما وجد أنه يفيد كثيراً في علاج الأنيميا ويساعد على إشاعة الهدوء النفسي.

وذلك يعني أن للتمر قيمة غذائية عظيمة وهو مقو للعضلات والأعصاب ومرمم ومؤخر لمظاهر الشيخوخة، وإذا أضيف إليه الحليب كان من أصلح الأغذية، خصوصاً لمن كان جهازه الهضمي ضعيفاً.

ها هي دخلت أيام رمضان العطرة، وبدأ معها تأثير نمط الإفطار وطريقته بشكل قوي على صحة الصائمين، ويظل التمر سيد المائدة الرمضانية، لذا ينصح دوماً بالإفطار على ثلاث حبات من التمر، وهذا من سنة نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ثبتت الفائدة العلمية لهذه الطريقة، خصوصاً للأشخاص الذين يعانون الإصابة بالصداع والدوخة والتعب الناتجة عن نقص معدلات السكر لديهم خلال فترة الصوم، إذ إن السكر الموجود في التمر هو سريع الامتصاص ويرفع سكر الدم بسرعة.

عندما يبدأ الصائم في تناول إفطاره تتنبه الأجهزة، ويبدأ الجهاز الهضمي في عمله، خصوصاً في المعدة، والتي ينبغي التلطف بها ومحاولة إيقاظها باللين، والصائم في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع يدفع عنه الجوع، مثلما يكون في حاجة إلى الماء، وأسرع المواد الغذائية التي يمكن امتصاصها ووصولها إلى الدم هي المواد السكرية، خصوصاً تلك التي تحتوي على السكريات الأحادية أو الثنائية (الجلوكوز أو السكروز)، لأن الجسم يستطيع امتصاصها بسهولة وسرعة خلال دقائق معدودة، لا سيما إذا كانت المعدة والأمعاء خالية، كما هي الحال مع الصائم.

وأكد الباحثون أن التمر مقو للكبد، وتناولته على الريق يقتل الدود، وهو من أكثر الثمار تغذية للبدن، ويحتوي التمر الجاف على مواد كربوهيدراتية ودهون ومواد سكرية وأملاح معدنية وفيتامينات (ألف وجيم وباء 1 وباء 2) وهو غني جداً بالحديد والفسفور والبوتاسيوم والكبريت والمنجنيز والنحاس والكالسيوم والمغنسيوم والكلورين، ويحفظ التمر رطوبة العين ويريقها، ويمنع جحوظها، ويكافح الغشاوة ويقوي الرؤية



الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| ق | س | م | ق | ا | س | ل | ا | ل | ا |
| ب | ي | ت | ا | ل | ش | ع | ر | ل | ل |
| ا | ل | ع | ب | و | د | ي | ة | ب | ب |
| ن | ا | م | د | ا | ن | د | ض | ض | ض |
| ا | ل | ل | ي | ل | ة | ف | م | م | م |
| ش | ب | ك | ة | ص | ي | د | س | ا | ا |
| ر | د | ه | ا | م | م | ن | ن | ن | ن |
| ا | ل | ط | ر | ي | ق | ف | ا | ر | ر |
| ق | ة | ا | ل | س | ي | ا | ر | ة | ة |

اليابان / نصف سوشي
10 . قصة ممثلة أمام الجمهور / أصبح غير عاقل
للأشياء حوله

8 . أتباع

9 . يهبط به الجندي من الطائرة /

ضرس

10 . جبل راسخ / لبسه الناس أيام

الأتراتك خصوصاً

عامودي

1 . قذف بالكلمات / صاحب

شيء ومسؤول عنه / معنوياته في

الحضيض

2 . أكبر أهرامات مصر / حرف عطف

3 . يغطي الطيور / في القلادة /

جواب

4 . توضع فيها الصور / تقال عند

الشعور بالبرد / متشابهان

5 . حارس / يتعاطاه بعض

الرياضيين لتحقيق الفوز

6 . حيوان منقرض

7 . تجبر وتكبر وظلم / اسم مبدأ

في الرياضيات (للقوة) / قال كلاما

صريحا

8 . موسيقى اميركية للسود / تلف

في دائرة

9 . سائل حي أحمر اللون / عملة

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| | | | | | | | | | 3 |
| | | | | | | | | | 4 |
| | | | | | | | | | 5 |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | | | | | | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | | | | | | | | 9 |
| | | | | | | | | | 10 |

4 . طير خرافي / بين جبلين

(مبعثرة) / صفار

5 . عاصمة رومانيا

6 . عكس حزن / تدفع لأهل

الميت

7 . فاكهة صفراء / وعاء

أفقي

1 . قائم في الليل / حب شديد

2 . تتكون من اسكتلندا وانجلترا

وويلز

3 . سكين / القمر وقت اكتماله

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|--|---|---|---|---|
| 9 | | 2 | | | | 1 | | 6 |
| | 5 | | 6 | | 2 | | 8 | |
| 8 | | | | | | | | 3 |
| | | 7 | 5 | | 4 | 8 | | |
| | 8 | | | | | | 7 | |
| | | 9 | 7 | | 3 | 4 | | |
| 7 | | | | | | | | 4 |
| | 6 | | 3 | | 1 | | 9 | |
| 1 | | 3 | | | | 6 | | 2 |

إسبانيا.. الريال والبارثا يقصان



تشكيلة برشلونة امام انترناسيونال البرازيلي في كأس أودي

«كلاسيكو» جديد سيكون بانتظار جماهير ناديي برشلونة وريال مدريد الأحد المقبل.. هو الخامس هذا العام لكن نكهته خاصة، لأنه سيفتح موسم كرة القدم الإسباني، كما سيقدم صورة عن مدى جاهزية الكاتالونيين للدفاع عن لقب الدوري، والمدريديين، أبطال كأس الملك، لوضع حد لهيمنة غريمهم التقليدي على القاب الكرة الإسبانية.

و«الكلاسيكو» الجديد من حلقتين: ذهاباً في 14 آب الجاري في «سانتياغو برنابيو»، وإياباً في 17 منه في «كامب نو»، ما يعني ان يومين فقط سيفصلان بين المواجهتين على كأس السوبر الإسبانية.. وفي حين اختلفت قراءات النقاد حول مدى أهمية «الكلاسيكو» القادم، حسم مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو الجدل، مؤكداً ان فريقه سيكون في قمة جاهزيته للمواجهة المقبلة، ساخراً في الوقت عينه من الحديث عن «الطابع الإعدادي» للمباراتين..

ويأتي حديث مورينيو في سياق سعي الريال إلى استعادة المبادرة امام منافسه الذي أوقفه عند المركز الثاني في الدوري، كما أقصاه عن نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

وبدت استعدادات الريال أفضل من برشلونة، لعدة عوامل أبرزها نتائج البارثا المتواضعة في المباريات الإعدادية التي خاضها، ولا سيما سقوطه امام تينيفاس المكسيكي 1 - 4، وخسارته في إعادة نهائي دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي 1 - 2. في مقابل تألق ريال مدريد الذي خاض سبع مباريات ودية حقق الفوز فيها جميعها.

وكان ريال مدريد قد أقام معسكراً في الولايات المتحدة والصين استعداداً للموسم الكروي الجديد، في حين «طار» برشلونة إلى الولايات المتحدة لخوض لسلسلة من المباريات، بعد ان أحرز لقب دورة أودي التي أجريت في ميونيخ حيث فاز على انترناسيونال بورتو اليغري البرازيلي بضربات الترجيح وعلى بايرن ميونيخ الألماني في النهائي.

وبدت جدية ريال مدريد مبكراً منذ ان قررت إدارته إقالة مدير النادي خورخي فالدانو في ختام الموسم الماضي، قبل ان تعين الفرنسي زين الدين زيدان بديلاً منه. وعزز الريال صفوفه بنخبة من اللاعبين: التركي نوري شاهين (من بوروسيا دورتموند الألماني) والتركي حميد التينوتوب (من بايرن ميونيخ الألماني) وخوسيه كاليخون (من اسبانيول) والفرنسي رافايل فاران (من لنس) والبرتغالي فابيو كوينتارو (من بنفيكا). وقارب المبلغ الذي أنفقه ريال مدريد في سوق الانتقالات الـ 60 مليون يورو. أما برشلونة فلم يسجل اسمه في سوق الانتقالات الصيفية إلا عبر التشلياني اليكسيس سانشيز الذي استقدمه من أودينيزي الإيطالي مقابل 26 مليون يورو، فيما لا تزال عملية ضمه لنجم الأرسنال سيسك فابريغاس متعثرة.

التشكيلة المحتملة للريال

من المنتظر ان يشغل إيكر كاسياس حراسة المرمى المدريدي كالعادة خلف دفاع كلاسيكي يضم سيرجيو راموس في مركز الظهير الأيمن (أو رافايل فاران في حال لم يتعاف راموس من إصابة طفيفة)، وفي قلب

الدفاع الثنائي البرتغالي ريكاردو كارفاليو وبيبي، فيما يشغل البرازيلي مارسيلو مركز الظهير الأيسر.

وفي الوسط لا جديد بوجود خابي الونسو في الارتكاز، والى جانبه الألماني سامي خضيرة.

وقد يكون على جمهور الريال الانتظار

خط الهجوم ولا سيما بعد تألقه في المباريات الإعدادية إذ كان هداف الفترة التحضيرية بـ 8 أهداف بفارق هدف عن رونالدو (7).

وفي كل الأحوال سيستمر هذا الموسم الصراع على المركز الثاني في الهجوم الى جانب رونالدو، وذلك ما بين الأرجنتيني غونزالو هيغواين والفرنسي كريم بنزيما.

إضافة نالها اثر خوضه «كوبا أميركا» مع منتخب بلاده، ولم تحسم بعد مشاركته في الكأس السوبر.

ويترقب جمهور الريال مشاهدة الألماني مسعود أوزيل في مركز الوسط المهاجم، فيما يرجح ان يكون الفرنسي كريم بنزيما أساسياً الى جانب كريستيانو رونالدو في

لمزيد من الوقت قبل ان يشاهدوا لاعبيهم الجديد نوري شاهين يخوض مباراته الرسمية الأولى مع النادي الملكي ولا سيما بعد ان تعرض لإصابة في ركبته اليسرى خلال التمارين في 12 تموز الماضي.

والتحق الجناح الأرجنتيني انخل دي ماريا الثلاثاء الماضي، بالفريق بعد إجازة

لاعبين من العهد هم الحارس محمد حمود واللاعبون محمد باقر يونس وعباس كنعان وحسين دقيق وعباس عطوي وحمزة سلامي وحسن معنوق ومحمود العلي.

وعلى رغم ان بوكير رفض الاستسلام لمنطق القوى في المجموعة الثانية، فانه في الوقت عينه لم يطلق وعوداً معسولة، بل حث لاعبيه على العمل للوصول الى الانسجام فيما بينهم، والأهم هو تخطي عامل الوقت القصير الذي يفصل فترة الإعداد عن الدور الثالث للتصفيات حيث ستطلق مباريات لبنان في الثاني من أيلول المقبل مع كوريا الجنوبية، تليها استضافة الامارات في بيروت في السادس منه، وفي 11 تشرين الأول مع الكويت في الكويت، و11 تشرين الثاني في بيروت، ثم مع كوريا الجنوبية في بيروت في 15 منه، وفي 29 شباط (فبراير) 2012 مع الإمارات في العين.

وقد يعمل بوكير على استدعاء معظم اللاعبين المحترفين، وهم يوسف محمد «كولن الألماني» ورضا عنتر «شاندونغ الصيني» ونصرت الجمل «دهوك العراقي» وعلي ناصر الدين «الجزيرة الأردني»، علماً انه ضم الى صفوف المنتخب بعض اللاعبين الجدد كعباس عطوي ومحمد غدار وعباس عطوي «النجمة» والحارسين ربيع الكاخي «الإخاء» وزيايد الصمد «الصفاء».

وسبق لبوكير أن تولّى تدريب الحكمة ومنتخب لبنان والوحدة والأهلي في السعودية والاتحاد السكندري والاسماعيلي والزمالك في مصر وأهلي طرابلس الليبي.

لا يملك المدرب الألماني ثيو بوكير عصا سحرية تساعد على تخطي واقع كرة القدم اللبنانية المرير.. ولا يبدو المنتخب اللبناني بإمكاناته الحالية قادراً على مقارعة منتخبات مجموعته ضمن الدور الثالث من تصفيات القارة الآسيوية، وهي منتخبات غنية عن التعريف: كوريا الجنوبية الحاضرة من دون انقطاع في نهائيات كأس العالم منذ مونديال «مكسيكو 86» وحتى المونديال الأخير في جنوب أفريقيا العام الماضي، والإمارات صاحبة التجربة المونديالية في «إيطاليا 90»، والكويت التي حضرت في مونديال «إسبانيا 82».

من هنا يبدو المدرب القديم - الجديد لمنتخب لبنان في وضع لا يحسد عليه، لكنه في مقابل ذلك يتسلح بتجربته اللبنانية بشقيها الاجتماعي والكروي، فهو متزوج من سيدة لبنانية ومقيم في مدينة جونية الساحلية، فضلاً عن أنه خبير المنتخب وعرف الكرة اللبنانية جيداً عندما درب منتخبنا في تصفيات مونديال كوريا واليابان 2002، كما درب فريق الحكمة وأوصله الى لقب وصيف الدوري موسم 2001 - 2002، وهو أفضل إنجاز للنادي الأخضر في تاريخ مشاركاته في الدوري اللبناني.

وبالإضافة الى مهامه مع المنتخب، تولّى بوكير حديثاً الإشراف على فريق العهد بطل الثنائية «الدوري والكأس» في الموسم الماضي.. ومما لا شك فيه ان هذه المزاي تساعده الرجل الألماني الستيني في مهمته، ولا سيما ان صفوف المنتخب الحالية تضم ثمانية

بوكير مجدداً لإنقاذ منتخب لبنان



شريط افتتاح الموسم

.. والتشكيلة المحتملة للبارثا

على رغم برشلونة أشرك حارسه الاحتياطي خوسيه مانويل بينتو في عدد من المباريات الاعدادية فانه من المنتظر ان يعود الحارس الأساسي فيكتور فالديس ليحرس عرين الفريق في مباراة الأحد. وفي الدفاع لم تتأكد مشاركة قائد الفريق المصاب كارليس بويول، فيما يرجح مشاركة باقي أقطاب هذا الخط: البرازيلي دانيال الفيش وجيرار بيكيه، وعلى اليسار البرازيلي أدريانو. وفي الوسط قد يمنح المدرب خوسيب غوارديولا الفرصة للموهبة الصاعدة تياغو الكانتارا للعب الى جانب الثالث المحنك سيرجيو بوسكيتش وكزاي واينيستا. وبعد ان فرض وجوده في المباريات الاعدادية من المنتظر ان يلعب دافيد فيا الى جانب الارجنطيني لوينيل ميسي في الهجوم، والأخير تملكه رغبة كبيرة في العودة الى نعمة التألق لمحو خيبته مع منتخب الأرجنتين في «كوبا أميركا».



.. وتشكيلة ريال مدريد امام شيفاس المكسيكي

26 تموز (ميونخ): تعادل مع انترناسيونال بورتو اليغري البرازيلي 2 - 2 ثم فاز 4 - 2 بضربات الترجيح (تياغو الكانتارا وجوناثان دوس سانتوس).
27 تموز (ميونخ): فاز على بايرن ميونخ الالمانى 2 - 0 (تياغو الكانتارا 2).
30 تموز (الولايات المتحدة): خسر امام مانشستر يونايتد الانكليزي 1 - 2 (تياغو الكانتارا).
4 آب (الولايات المتحدة): خسر امام شيفاز غوادالاخارا المكسيكي 1 - 4 (فيا).
7 آب (الولايات المتحدة): فاز على كلوب أميركا المكسيكي 2 - 0 (فيا وسايديو كيتا).

حصيلة كلاسيكو 2011

16 نيسان 2011 (إياب الدوري الإسباني في مدريد): ريال مدريد - برشلونة 1 - 1 (لبرشلونة ليونيل ميسي 53 من بنالتي، ولريال رونالدو 8 من بنالتي).
20 نيسان 2011 (نهائي كأس الملك في فالنسيا): ريال مدريد - برشلونة 1 - 0 (رونالدو في الدقيقة 103 من الوقت الإضافي).
27 نيسان 2011 (ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في مدريد): ريال مدريد - برشلونة 0 - 2 (ميسي 76 و87).
3 أيار 2011 (إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في برشلونة): برشلونة - ريال مدريد 1 - 1 (لبارثا بدرو 54، ولريال مارسيلو 64).

هيغواين وكريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما 2).

... واستعدادات برشلونة

23 تموز (كرواتيا): تعادل مع هايدوك سبليت الكرواتي 0 - 0.

شيفاز غوادالاخارا المكسيكي 3 - 0 (سجلها رونالدو 3).

23 تموز (الولايات المتحدة): فاز على فيلادلفيا يونيون اميركي 2 - 1 (كاليخون ومسعود أوزيل).
27 تموز (برلين): فاز على هيرتا برلين الالمانى 3 - 1 (رونالدو وكريم بنزيما 2).

استعدادات ريال مدريد

16 تموز (الولايات المتحدة): فاز ريال مدريد في أولى مبارياته على لوس انجلس غالاكسي 4 - 1 (سجل للريال كاليخون وخوسيلي وكريستيانو رونالدو وكريم بنزيما).
20 تموز 2011 (الولايات المتحدة): فاز على

ورضا عنتر (92)، 15 ايار 2001: فاز على سريلانكا 4 - 0، على ملعب بيروت البلدي، سجلها رضا عنتر (44 و62) وموسى حجيج (65 «بنالتي») ومحمد قصاص (90)، 17 ايار 2001: خسر أمام تايلاند 1 - 2، على ملعب بيروت البلدي، سجل للبنان سورايشي جيراسيريسوت (10 خطأ في مرمى بلاده)، وسجل لتايلاند ساكيسان بيتوراتانا (15) وزيكو (38).

وفي الاياب بانكوك: 26 ايار 2001: فاز لبنان على باكستان 8 - 1، على ملعب سوباتشالاساي، سجلها فيصل عنتر (5) ووارطان غازاريان (12 و60) ورضا عنتر (34 و43) وجيلبرتو دوس سانتوس (46 و88) ومارسيليو سيلفا (78)، ولباكستان محمد ارشاد (21)، 28 ايار 2001: فاز على سريلانكا 5 - 0، على ملعب سوباتشالاساي، سجلها وارطان غازاريان (25) وفيصل عنتر (37) ومارسيليو دا سيلفا (49) وهيثم زين (64) وكوركين (82 «بنالتي»)، 30 ايار 2001: تعادل مع تايلاند 2 - 2، على ملعب سوباتشالاساي، سجل للبنان وارطان غازاريان (36) وموسى حجيج (90)، ولتايلاند ساكيسان بيتوراتانا (76) وتابان سريبان (81).
وتصدرت تايلاند المجموعة بـ 16 نقطة، يليها لبنان بـ 13 نقطة، ثم سريلانكا بـ 4 نقاط، واخيراً باكستان بنقطة.

جلال قبطان

للوسط: علي يعقوب وطارق العلي (المبرة) وحسين دقيق وعباس عطوي وحمزة سلامي (العهد) وخضر سلامي وحمزة عبود (الصفاء) ومحمد شمس وعباس عطوي (النجمة) ومحمد حيدر (التضامن صور).
للهموم: أكرم مغربي وزكريا شرارة ومحمد غدار (النجمة) وعمر الكردي (الشباب العربي) وحسن معتوق ومحمود العلي (العهد).

الجهاز الفني والاداري: ثيو بوكير مديراً فنياً، اسامه فرج الله (الصقر) مدرباً مساعداً، جهاد محجوب مدرباً لحراس المرمى، فؤاد بلهوان إدارياً، وديع عبد النور منسقاً إعلامياً، وديع ناصيف معالجاً فيزيائياً، أحمد فخر الدين مسؤولاً للتجهيزات.

نتائج لبنان في تصفيات 2002

خاض منتخب لبنان، بقيادة بوكير، تصفيات المجموعة الآسيوية الخامسة التي ضمت تايلاند وسريلانكا وباكستان. واستضاف مباريات الذهاب، فيما احتضنت بانكوك عاصمة تايلاند مباريات الاياب. وهنا النتائج الكاملة:
13 ايار 2001: فاز على باكستان 6 - 0 على ملعب بيروت البلدي، سجلها هيثم زين (7 و32 و87) وموسى حجيج (48) وجيلبرتو دوس سانتوس (50 «بنالتي»)



الألماني ثيو بوكير مشرفاً على تدريب منتخب لبنان

(الصفاء) ووليد اسماعيل وعماد الميري (الراسينغ) وحسن ضاهر وزهير عبد الله (شباب الساحل) ومحمد حمود (الإخاء الأهلي) ومحمد باقر يونس وعباس كنعان (العهد).

الأهلي) ومحمد حمود (العهد) وحسن مغنية (الأنصار) وربيع الكاخي (الإخاء الأهلي).
للدفاع: محمد حمود والمعتز بالله الجنيدي (الأنصار) وعلي السعودي

التشكيلة الكاملة لمنتخب لبنان

لحراسة المرمى: زياد الصمد (الصفاء) وإيلي فريجة (الإخاء

كاريكاتير



متر مربع في مكة المكرمة سعره يتجاوز الـ 100 ألف دولار

على مدى السنوات العشر المقبلة، وفي الوقت الحالي تجري مشاريع بتكلفة 20 مليار دولار في مكة وحدها. يذكر أنه في السنوات الأخير ظهرت غابة من المباني الشاهقة بجوار الحرم المكي الشريف، وتكلفتها أكثر من 5.5 مليار دولار، حيث سيفتتح هيلتون وغيره 26 فندقاً جديداً، لتضاف إلى المدينة 13 ألف حجرة أخرى.

لم تكن الأعلى - على مستوى العالم. وقال تقرير سعودي، إن أكثر من 2.5 مليون حاج يتدفقون إلى مكة سنوياً لأداء فريضة الحج، ويشهدون تحول المدينة، في ظل الفنادق الضخمة والمباني السكنية الشاهقة، والرافعات التي تطل الآن على المسجد الحرام. ويقول البنك السعودي الفرنسي، إن إنفاق الحكومة وشركات التطوير العقاري في مكة والمدينة يقدر بنحو 120 مليار دولار

أثبتت مدينة مكة المكرمة أنها حالة استثنائية في سوق العقارات الذي يعاني من أزمة في الشرق الأوسط، إذ يتدفق المزيد من الراغبين في أداء شعائر الحج والعمرة على المدينة، ليزكو طفرة في بناء الفنادق. ويقول خبراء عقاريون إن سعر المتر المربع في المنطقة التجارية القريبة من الحرم يمكن أن يصل إلى 375 ألف ريال (100 ألف دولار)، ما يجعلها من أعلى - إن

صوّر نفسه أثناء خضوعه لجراحة القلب

قرر مصور محترف أبلغه الأطباء بضرورة خضوعه لجراحة قلب وهو مستيقظ، تصوير كافة مراحل يوم العملية ليحصل على مجموعة من الصور المؤثرة نجحت في حصوله على جائزة مصور العام في شمال أيرلندا. وتضمنت الصور المؤثرة، صورة لولديه يودعانه باكيين أثناء ذهابه للمستشفى، وأخرى وهو مستلقي على سرير العمليات. وذكر (تشارلز ماكويلان) أن التصوير كانت طريقتة للتعامل مع ذلك الموقف الصعب قائلاً «إن ذلك جعله يرى تجربته الخطيرة من زاوية مختلفة»، مضيفاً أن فريق الجراحين كان متفهماً، وسمح له بتوثيق الجراحة، وزيارة غرفة العمليات لوضع ثلاث كاميرات تركز على مكانه وأماكن الجراحين، حيث وضع اثنتين في نهاية سرير العمليات، فيما وضع الثالثة فوق رأسه، ويتحكم فيهم بواسطة جهاز تحكم عن بعد، فيما حمل رابعة صور بها انفصالات عائلته.

الحب فعلاً.. أعمى

يبدو أن الحب أعمى بالفعل، فقد أجرى باحثون هولنديون دراسة شملت 70 ثنائياً، أظهرت أن الفرد يرى حبيبه أو حبيبته أكثر جاذبية مما هو عليه فعلاً بأعين الآخرين. وأجرى باحثون هولنديون دراسة شملت 70 ثنائياً، طلب منهم تقدير مستوى جاذبية الشريك. وشملت الأسئلة استبيانات حول مدى جاذبية الشريك وقياسه بالنسبة إلى أشخاص آخرين بنفس السن. وشارك أشخاص غرباء بتقدير جاذبية الرجال والنساء الـ 140 الذين شملتهم الدراسة، وتبين أن الأفراد يرون شركاءهم على أنهم أكثر جاذبية مما هم فعلاً. وقال الباحثون إنه خلال علاقة عاطفية تتبادر إلى الذهن أفكار سلبية حول ما إذا كان الشريك خائناً، لذلك ينسج الفرد قصصاً خيالية إيجابية عن الشريك لزيادة الحس بالأمان. ويساهم «العمى» تجاه الأخطاء الجسدية في الشريك إلى تجاوز الانتقادات التي قد توجه له ومقاومة الإغراءات.